



2263  
2618  
D3  
944

2269.2618.D3.944

Terrazi

al-Qiladah al-nafliah

[illegible]

4427



سنة

1177

K

1177

أولاد بن يوسف

دار المجلد

1177 - 1178

2 1177







Phototypie de l'Œuvre, Lith. N. 4, 1894.

CLÉMENT JOSEPH DAVID,  
ARCHEVÊQUE SYRIEN DE DAMAS

مَضَى الْحَبْرُ إِقْلِيمِيْسُ عَنْ أَعْيُنِ الْوَرَى      وَخَفَّ آثَرُهُ مَدَى الدَّهْرِ تُشْكِرُ  
فَبِتْنَا وَكَانَ الرَّسْمُ خَيْرَ ذَخِيرَةٍ      لَنَا بَعْدَ مَنْ بِالْعِلْمِ وَالْفَضْلِ يُذَكِّرُ

القلاية النفيسة

في

قيد العلم والكنيسة





القلافة النفيسة  
al-Qilādah al-nafisah  
في

فقيد العلم والكنيسة

﴿ المثلث الرحمة السيد إقيميس يوسف داود ﴾

رئيس اساقفة دمشق على السريان . تَعَدُّهُ اللهُ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّضْوَانِ .

وهو مجسوع ما وَرَدَ في تأييد الخبر المشار إليه من أفاضل الشرق

والغرب في عشرين لغة . ويتقدّمها فذلّكة في عشرة فصول

تحتوي على ترجمة حال الفقيد وجدول تأييده

من قلم جامع الكتاب

فيليب نصر الله طرّازي

تواري عن نواظركم ولكن جميل ثنائه في القلب خالد

إذا عن فضاه تمّت يوماً فهذا المِعْرُ يُعطيك الشواهد

جميع الحقوق محفوظة

برخصة مجلس معارف ولاية بيروت الحبيبة (١٠٠٠)

المطبعة الكاثوليكية للإباء اليسوعيين في بيروت

إهداء الكتاب (RECAP)

2269  
2618  
D3  
94  
الى صاحب الوفاء والكمال . الشيخ المليل المنضال . السيد المعبوط  
اغناطوس جرجس شخت البطريرك الانطاكي على السريان .  
شع الله ربنا بطول السر وعرة الشان

أيا المولى الجزيل القبضة والفاق السو

يليق أن أفتح صفحات هذا الكتاب باسمك الشريف . وان  
أنشره تحت وارف ظلك النبيل . فالطائفة السريانية المعترّة في  
عهدك تلهم بأترك الغراء . وتعرف بما لك عليها من الأيادي البيضاء .  
فأنك طوقت عنها بسلسلة غير منقطعة من المفاخر السيئة . منذ  
توليت إمامتها متقبلاً أريكة البطريركة الانطاكية . وهي نالت في  
زمانك جلّ الرغائب والأمانى . ودرت بصوت التهليل آيات الفوز  
والتهاني . على أن أنوار تلك الأفراح . تحللتها غياهب الأصدار  
والاتراح . بموت من كان للعلم نصيراً . وللأدب مظهرًا وظهيرًا . الحبر  
الذائع الصيت في الغرب والشرق . السيد إقنييس يوسف داود رئيس  
أساقفة دمشق . فكانت وفاته فاجعة كبرى على الدين الصريح .  
وسمها نافذاً أصاب فؤادك الحريج . ولما كانت طائفة العلماء قد  
أجمعت على رثائه . وأنعتت صنوف الأمم والألسنة على بيان فضله  
وشأنه . رأيت أن أضمر بعض تلك الدرر البديعة . واجعلها مقدمة إلى  
ذات غبطتك الرفيعة . فصاها تحف سرج حزنك الاليم . وتتسرف  
من لديك بالقبول الكريم . وإلى أنتهي منه الفرصة الجديدة . لإعلان  
تعلني الشديد بمدتك الحيدة . أنا ولدك الخاضع . وعبدك التواضع .  
فيليب طرازي

## المقدمة

نمّا بعد فانه منذ بضعة شهور أصيبت اكنيسة بوقاة حبر عظيم  
من أحرار الملة الصرائية . وفتح العالم بنقد إمام جهل من أئمة  
علماء الديار الشرقية . الأستاذ القاصل المثلث الرحمة السيد  
﴿ إسماعيل يوسف داود ﴾

رئيس اساقفة دمشق على السريان

عظم هذا المصائب على العلم وذويه في اشرق و لغرب وجلب  
على الطائفة السريانية حرناً يدوم مدى الدهر \* ونأكل كثير من  
أهل بلادنا وغيرها يوقوف الى الوقوف على سيرة هذا الشهم الملامه  
الذي طبق صيته الأمصار حرّاً كي حب إعلاء الفضل الى اسماهم  
بتحقيق تلك الأمانة . فصرفت الهمة الى تسطير ما تيسر لي جمعه من  
ترجمة حال الفقيه المرحوم حنّا على سلوكه طريق الأدب والدؤوب في  
سبل العلم . واستندت في كل ذلك الى ما ورد في كتاب يوميه  
والى مراسلاته وتآليفه وروايات تلاميذه وحاشيته ومعلومات بعض  
أخبار الطائفة السريانية الأجلاء \* وتحريث الاكثفاء بذكر امائر  
الهمة والخدم الحمة التي بذلها في سبيل العلم والدين والانسانية \*  
وقد قرنت كل روية بتاريخها ومكان حدوثها والدواعي التي ساقها  
وسمت الترجمة الى عشرة فصول . وألحقت بها ما ورد في تبين

القعيد من البادة الطاركة والتصاد الرسولين وروساء الاساقفة  
 وأجللاء الصكينة والأشراف والأدباء والشعراء الذين اجتمعت آراؤهم  
 وقلوبهم على إجلال القعيد وحبّه وإكبار المصاب به وإعظام فقدّه \*  
 فرثوه رثاءً يصور سمو قدره في عيونهم ويمثّل فرط لهمهم عليه وقد  
 وزدت تلك المراثي من الأطراف القريبة والبعيدة في عشرين لغة \*  
 وهو أمرٌ مبتكر لم يسبق له مثال في رثاء أحد من الفضلاء حتى الآن \*  
 وتُمثّل الكتاب - القلادة النفيسة في قعيد العلم والكنيسة - لأنه  
 جاء على الحقيقة كمعدّئين نظمتهم أيدي العظماء واسماء لَمَن وقف حياته  
 لخدمة الوطن والانسانية \* اوبالحري بدا كمرضٍ بديعٍ تتمثّل فيه  
 صنوف الخطوط والألسنة والطوائف والشعوب والراتب والأدبان  
 ناطقةً كلّها بأفصح الشاء على من كان ناشراً لواء الفضيلة والعلم بالقول  
 والعمل \* وجعلته تحفةً لأبناء الملة السريانية خصوصاً ولأهل الدنار  
 المشرقية عموماً ليقرأوا فيه خلاصة أخبار من علا صيته بينهم وارتفعت  
 شهرته لديهم \* والله حسبي ونعم الوكيل \*





## الفصل الأول

شاة يوسف داود - حداثته - سره اي مدرسة انتشار لايقا برونة ودروسة فيها -  
ارتعاوه اي الدرجة الكهوتية

كان ميثا السيد قليماس يوسف داود في اليوم الثالث والعشرين من  
شهر تشرين ثاني سنة ١٨٢٩ المسيح في بلدة تدعى الهدية من بلاد كردستان  
وهي تبعد عن موصل مائة ثلاث فراسخ واسم ابيه داود بن بهنام زبوني  
وكان بيت داود من اشهر واحصى بيوت موصل صراية واقدمها وكان داود  
قد قصد الهادية مسد برهة يسيرة للتحارة . وهك تزوج بفتاة ارمنية اسمها نانو  
من عائلة سفر واصل انبيا من مدينة وان بن وعتمد يوسف الصل بعد ولادته  
بيومين في قرية محارة للهادية بيد قسيس بطوري لانه لم يكن حينئذ قسيس  
كاثوليكي في تلك الناحية وكان هو السكر بين احوته واحراته . وظهر منه  
مند اول عمره ان له سماعة قد اجتمعت وأحزل عليه آلاءه لكي يجعله لاديه  
في بيعته المقدسة \*

فبدأ بع السنة الخامسة من عمره عاديه ابوه الى الموصل بلدته وجعله في مدرسة السريين الكاثليك في محلة الطاهرة حيث كان يتلقى الفتى العربية و سريانية \* وفي سنة ١٨٤٠ أخذ يتردد على المدرسة التي اشأها عامندر رحل فرنسي كان قد قسم حديثاً الى الموصل واسمته بوري Boré . وهذا الرجل دخل فيما بعد رهبانية للعاذاريين ثم صار رئيسها العام . فقرأ فيها الفتى يوسف شيئاً من التصريف واتسحو على القس الطوب علوا الكلداني \* وفي سنة ١٨٤٢ شرع يقرأ على الاناء الموسيقي الدومكيين مبادئ اللغة الايطالية . وأظهر على صغيره سبه نهضة ودكاء حتى انه كان في مقدمة جميع اقرابه في العلم والفصيلة وقال رضى اساتذته قاطعة . وعما يقضي بالحب هو انه منذ كان يدرج مع الأطفال لم يكن له رعب ولا لدة الألفي القراءة وتشتت ككل ما يتعلق بالقراءة . وقد ربا على ذلك وشافيه \*

وفي تلك الاشياء تفنن بعض ذوي الفصل والموتبة على إرساله الى المدرسة الأرنانية المشهورة في رومة تحت اسم مدرسة انصار الايمان ليدرس العلوم على اختلاف أنواعها وطبقاتها فيصير كاهن . ويعود الى بلاده لخدمة العائلة الشعب . وكان الساعي الاول في ذلك الأب يوسف والروحوا الذي رقي فيما بعد الى منصب البطريركية الارشليمية على طائفة ثلاثين . وبش يوسف داود مستشرقاً بهذه الدعوة التي كانت منشطة لرعته المتقدمة الى تحصيل العلوم واللغات \*

فسافر من الموصل في ٢٠ تشرين ثاني سنة ١٨٤٥ متوجهاً الى رومة وله من العمر ستة عشر سنة . وحدث انه اد وصل الى بيروت ذهب الى عينطور . من اجل لنساء لمواحة السيد فلورن لقاصد الرسولي هي سوريا اذ دارك . حقه هذا ان يست زماً في جوار بيروت حتى يطيب سفر البحر لان فصل الشتاء كان شديداً ولم تكن لسس التجارية تأتي الى سوريا في ذلك العهد \*

فأرسله السيد فلرديل الى المدرسة الكهوتية التي كان أنشأها حديثاً بالمرسان  
 اليسوعيون في قرية غزير . وقضى يوسف داود هناك فصحة أشهر مصباحاً على  
 درس مبادئ اللغة اللاتينية وترك له ذكراً لم يسمح الى يوم هذا من بقي  
 في قيد الحياة من اساندة ورواقه . بما دأب منه من الاجتهاد والنجاح الا انه  
 هجر مدرسة عزير في اليوم الأخير من يار سنة ١٨٤٦ قاصداً رومة العظمى \*  
 فلما دخل مدرسة برومدا عني ارضاء بتكليفه وتهديه في المعارف وهم يأمرين  
 منه حيزاً عظيماً لا يحوا على طلبة من تحافل حسن لطوية وامارات لدكا .  
 ولم تمر على التلميذ يوسف داود برهة يسيرة منذ دخوله المدرسة الاربابية الا  
 وأصبح يُشار اليه بالسان لفريد مذاقته وثاقب فكرته وسرعة فهمه وادراكه .  
 وكان يكمل على الدرس والعدالة بحذر وجهير لا يُوصفان . ومع في جميع فروع  
 العلم دنال قصص السق على سائر قراه في المدرسة . فتنمى العلوم النحوية وبيانية  
 والهندسية والمطوية والطبيعية والصكورية والارضية والجبر والهندسة ومساحة  
 لأجسام والجبرامية وعلم فلك والفلسفة العقلية والادوية واللاهوت الادبي  
 والنظري والفقه الكنسي والتاريخ البيعي وعلم الموسيقى وعلم الكتاب المقدس \*  
 وامتنار في تعلم اللغات اللاتينية والايطالية والبرمانية والعربية وكان ما هذا  
 اللغات والعلوم التي تُعلم في امدرسة يسترق ساعات من النهار والليل لدرس  
 الاسنة والعلوم التي كان يعلم أنها ذات فائدة له في بلاده . فأكمل علم  
 اللغات للبريانية والعربية والكلدانية ودرس اللغات العبرية والاصكيزية  
 والامانية . وداع هجر براسته الى الموصل حتى ان الجماعة الكاثوليكية كانت  
 تنظر عوده الى الموصل يوماً بعد يوم هروغ صدر \*

لقد سقت الاشارة عن لقب يوسف لكنه في المدرسة علم عليه لقب يوسف  
 داود . وذلك ان عامة القتيان كانت تسميه في صغر سنه يوسف بن داود كما



هي السادة لعابة عبد الشرفي ان يكنى الشخص باسم ابيه . وقيت عليه هذه التسمية وصار يُعرف يوسف داود او يوسف دود حسب اللغة السريانية \* وكان أبوه يُحسب كلدانيا كاثليكيًا إلا ان أجداده كانوا سريانًا وكان أوصي ابنة عند ذهابه الى رومة ان يصير قسيسًا حسب بطريرك السرياني . وفي أواسط سنة ١٨٥٤ لما صار سيد بطون سمحاري طريركا على الطائفة السريانية ثم صافر الى رومة كانت هذه الطائفة مفتقرة الى كهنة جلاء وعلماء يقومون باحتياجاتها فأحب ان يكون يوسف من حملتهم لما كان يتوسم فيه من دلائل الهبة والنبوة والاحتفاء \* وكان عالماً بارعاً شديداً وقع بين الطائفتين لسريانية والكلدانية بسبب انسداد يوسف . وكان كل من رؤساء الطائفتين يكتب الى رئيس مجمع تشار الاي ، مدعياً أنه من ماء طائفته ويورد لبيات على صحة مدعاه . واصل جدال هذا القدار حتى رأى رئيس المجمع وحوب حسم ندعوى بأن حيز التلميذ يوسف ان يختار الطقس الذي يفضله على الآخر من كلا الطائفتين . فاختار الطقس السرياني واتمس من البابا يوس لتاسع ان يؤيد له ذلك . فأجابه البابا الى متمسكه بعتنقى أمر مؤرخ في ٢٧ آب سنة ١٨٥٤ \* وفي الاحد السادس من الصوم الواقع في ٢٥ اذار سنة ١٨٥٥ رَفَّاهُ السيد كنجي نائب البشارة الى درجة الكهنوت . وفي ٥ نيسان من تلك السنة (ووافق حينئذ حبيب العصم) كان القس يوسف داود أحد الاثني عشر كاهناً الذين عمل بابا أرخبهم وخدمهم على العشاء \* وفي ذلك العهد اي في يوم الثاني عشر من شهر نيسان سنة ١٨٥٥ حدث النانة المشهورة في رومة تسقوط القلعة التي كان البابا يوس لتاسع محتسماً فيها مع حاشيته وتلامذة مدرسة برويسند في دير قديمة . عيسة الكنائس خارجاً من المدينة . فتهاووا كلهم الى منطقة اسفل وكان القس يوسف من حملتهم . فوضّ رصاً شديداً في سببه حتى انه لزم الحراش مدة من الزمان وهو لا يقدر ان يتكلم



لأبوجع . وكان هو من عدد ستة الأشخاص الذين تعشروا أكثر من الجميع \*  
وبعد رجوعهم إلى المدرسة تامل لنا مراراً إلى عيدهم وهم في الفراش على  
أثر تلك لائحة وأمر يترجم الدين الموماً إليه مع العقيقة . وتحيداً لذكر تلك الواقعة  
لُقت في المكان نفسه صورة تثل حذر لأعظم مع جميع الذين حضروا احادثة  
بذكورة ولم تزل هذه الصورة تُشهد حتى الآن . وحمل على جانبي لصورة لوحان  
يضميان اسماء حاشية الداء والتلامذة الذين حُفنت بهم لطيفة المذكورة \*

ومن المعلوم أنه في مدرسة بروخندا في آخر لسة المدرسية يجري لخص  
التلامذة من العاوم التي قرأها في مدار السنة . وكان التلميذ يوسف في مدة  
اقامته بالمدرسة لادانة يغرق قرأته في الفحص ويسأل الحوثر . وحدث أنه  
في ٣٠ ثور سنة ١٨٥٥ نال اربع حواثر قضية مذهمة مع ايقونة من الذهب  
ساصع التي مُنحت له حيث أنه فاق جميع التلامذة اللاهوت الذين كان يطلع  
بدهم يوماً على مائة تلميذ في اربع مدارس . وما عدا ذلك فإنه حار على براءة  
المنفعة في اللاهوت والفلسفة \*

وبعد ما فرغ من دروسه تخرج لرجوع إلى وطنه . فتشرف بالمثل لدى  
الحصرة ساموية التي ممته نركة لرسوية له ولطائفه \*

## الفصل الثاني

عود القس يوسف داود إلى وطنه امانة ارسوية - المرتبة ثورمسيقية

ترك القس يوسف داود مدينة رومة في منتصف شهر اب سنة ١٨٥٥  
عائداً إلى بلاده . ومر في طريقه بيروت وطبع في دير الشرفة ومكث فيه نحو  
اسوعين يطابع بعض الكتب في الحجرة المكتبية والمخطوطة باليد المخطوطة في الدير  
بصكود . وكان دحوة لمدينة الموصل في شهر تشرين ثاني من السنة نفسها  
فأعطى حالاً التصريح في خدمة الانفس في بيعة الطاهرة التي للسرير

الكاثليك . وكانت تلك الكنيسة قبل ذلك شهر قليلة فقدت راعيها السيد  
 غريغور يوس عيسى محفوظاً الذي كان متبهاً الى زوجته في بيعته . وكان السيد  
 بنش لقاصد الرسولي على ما بين القريين يسوس حينئذ ابرشية الموصل صفة نائب  
 فجدد القس يوسف داود يحدو ويجهد في استحلاب الناس القائرين الى البيعة والى  
 اقتبال لاسرار القدسة . وكان يكثر من لقاء الوعظ وشرح عقائد الايمان للجماعة  
 وكان خاصة دحوماً على الفقراء واستطعن لا ينفخه ملل من ريادة الرعي  
 وهاشهم . وأضحى في وحيه من الزمان محموراً عزيزاً لدى الجمع بشدة عيونه  
 وساخ عنه ومساكنه الناس . وساس في كنيسة الطاهرة اخوية للرجال والنساء  
 تحت حماية الحبل بلا دنس \*

ولم يبطأ عاداً من رومة كدك القس بهام بني ابن عمته وهو السيد  
 قورانس بهام بني رئيس اسقفية الموصل حالاً لحريل الحرمية . وتضاد كلاهما  
 وتدونا على تعليم الشعب وتربيته اساليب كتساها من رومة اعطى حتى ان  
 معظم الطائفة تتلمذت هما \*

وكان لاسر الذي وحة القس يوسف داود ابيه مهمة ما هذا خدمة النفوس  
 أمر مدرّس عاقتج في سنة ١٨٥٦ بالاتفاق مع لانا المرسلين لدومسكين  
 مدرسة في جوار بيعة طاهرة علم في النحو وتصريف باللغة العربية ومبادئ  
 اسكتين الايطالية وفرنسية والرياضيات وجغرافية والتواريخ و موسيقى \* ثم وافق  
 ذلك ان المرسلين الدومسكين سنة ١٨٥٧ انشأوا مدرسة ممتازة وقصدوا ان  
 يجمعوا اليها حسن اعدة نشاطاً وحداقة وجعل استادا اول في تلك مدرسة  
 وشرع عن ساعد احد واهمة في التدريس حتى ان تلك لمدرسة أتت بفراند حجة .  
 وحسبنا ان نقول ان اكثر كهنة مدينة الموصل وتوامي هم تلامذته او تلامذته  
 تلامذته . ويوجد الان في قيد احياء ثلاثة معطارين اجلاء من الذين قرأوا بعض

علوم عليه وهم العلامة السيد رابولاهرام رحمانى مدير ابرشية بغداد على الحريان  
والسيد يعقوب شيخنيل نعمو رئيس اساقفة البصرة ونايب بطريرك بابل على الكلدان  
والسيد جبرائيل آدمو مطران كركوك على الكلدان . وكذلك أنشئت بهمة  
مدارس نقيبات في الموصل بحيث أنك قلبي تحت الآلانة من جماعة الكاثوليك  
فيها لا تحس القراءة في العربية \*

ولما كانت اللغة العربية مفتقرة الى تأييد وافية بالمرام لتعليم اللغات والفنون  
مذكورة آنفاً أحد يوتف كنناً في ذلك يستعملها المطبعة ويدرسون فيها . ثم  
ضمت هذه الكتب تدريجاً في المطبعة التي استحدثها سنة ١٨٥٩ الأناطوليومكيون  
اوصاديون وحعاونه فيها مولفاً ومترجماً ومصنفاً وفي اواخر سنة ١٨٥٨ قدم الى  
الموصل البطريرك المطرب سميجري المثلث ارحمة وأراد ان يقيم حلاًماً بسيد  
عريغور يوسف عيسى محمود مطران الموصل المتوفى سنة ١٨٥٤ \* فصار الانتخاب  
وكان واقعاً على القس يوسف داود والقس همام بي فاستعفى القس يوسف داود  
رفضاً انكرامة الاسقفية . وتبعه البطريرك المذكور في سنة ١٨٦٢ الى المرتبة  
الاسقفية بصفة نائب عام على كنزى البطريركي الاطباكي . فاعتلى القس يوسف  
داود هذه المرتبة بصفاً من قبول ثالث الدرجة السامية بشرط توصية وحده الاسرار  
وآثر الدرس والمطبعة وعدم الشهرة على شرف المقام الاسقفي \*

والعجب كيف انه مع قيامه بخدمة القس على اتم وجه وافتقاده ابناء  
الرعية ذوي امهال واشتغاله بالوعظ والتعليم وصلاة الخورس على جاري العادة كان  
يتفرغ للتدريس والتأليف والدرس ومطاماة الكتب همة تفوق كل وصف  
ويسهر الساعات الطويلة من الليل \* وكان مولفاً بالاحكام البيعية فطعم طغمة  
الكهنة وعلمهم الاحكام الكنسية واثف ثائداً بديعة على قدره رحمة لاعلى  
اصياداسة . ورتب قدماً حبرياً سريانيا على أصول الموسيقى الادوية عيها \*

وكانت غيرته على خلاص الأعمى وفائدة القريب وعائلة الفقير فريدة  
 محبة . وهم بذلك ان يتعلم الطب فائقه واستأذن رؤسائه في استعماله مجاناً  
 لوجه الله . والجميع في الموصل من نصارى على اختلاف ملتهم ومسلمين ويهود  
 يلهجوا الى يومنا بحميد ذكره وسامع فضله ويشكروه على انه نعمهم كثيراً ولا  
 سيما حين نشأ الهواء الاصر في بلادهم . ونال بسبب ذلك الوسام الجيدي من  
 لدولة لعنة لعنائه . وكان علاوة على عيادته مرضى وحسب ياهم مجاناً لوجه  
 الله يعطي الفقراء منهم الدواء كدست مجاناً . من ان رحمته على الفقراء والساكنين  
 من المرضى ساقته الى ان ينشئ جمعية من النصارى اليهود . فطر لهم قريتين  
 لاحكام الزنى والامشة والساكنين ونشئ . ومن وظيفته خدمة المرضى واقتادهم  
 واصحاب الفقراء وتهذيب عفت وتربية خرافي على فقد أحد أقر بهم بالقرابة  
 لروحية في بيوتهم ثم ترينل مدريش اي أبيت عربية تذكر موت . وهذه عادة  
 حادثة منذ حينئذ في الموصل الى الان . فطلت لعادة القديسة وهي النوح  
 المرحه بالادامات على الميت . ومن هذه الجمعية نمواً سريعاً حتى اشتهر أمرها  
 بين الناس وكثر عدد النصارى اللواتي تنضم في سكرها . وقبل خروجه من الموصل  
 سنة ١٨٢٩ قوت عياده بشهادة لمحج هذه الجمعية التي مع عدد أعضائها حينئذ  
 فوق الثلاثين .

ولم يزل شاب لقس يوسف دود يزداد شهرة عند الخاصة والعامة حتى ان  
 اصحابه كانوا يجمعونه في مسائل شتى . وفي ٢٢ تشرين ثاني سنة ١٨٦٣ رقام  
 نيافة السيد قورئس همام بي رئيس اساقفة الموصل اعزى الاحترام الى مرتبة  
 الخورسقفس وهم عليه بلس احليب على صدره واخاتم في اصعبه وعهد اليه  
 النيابة العامة على الابرشية .

## الفصل الثالث

مقري يوسف داود في مجمع الواسكاني

ان القضية والعلم اللذين انصف بهما هذا الرجل اهما «كسسه» ثقة  
الكرسي الرسولي به واعتبار احوال البيعة الكاثوليكية له. وهما البرهان الحلي على  
صحة هذا القول :

انه تاريخ ٣٠ يول سنة ١٨٦٧ ارسل لكرودسال برنابو رئيس مجمع الانتشار  
لايين في رومة رسالة الى الخوري يوسف داود فيها يحبره انه دعاه لاسر الباد  
يومس التاسع قد اقيم مسند في فحة بصورة لابعد لادور المنعقة قوانين  
الكنائس شرقية وتوار يحسن \* وهذه الفحة هي حدى الفن الخامس التي اقدمها  
الاهل استعداد فمجمع الواسكاني لسكوني الذي كان عتيق ان يفتح. وفي الرسالة  
بعضها اوعز اليه الكرويسال المذكور بأن يجمع كل ما يتيسر له جمعة او يستحسن  
استنساخه من الكتب مخطوطة باليد في السريانية والعربية. عدل الخوري يوسف  
داود وسعه في ذلك بعد سنتين حصل لديه عدد وفير من تلك الكتب \*

وفي سنة ١٨٦٩ دعي دعوة رسمية الى المجمع الواسكاني . فسافر من  
الموصل في ١٣ حزيران وحسب معه تلك الكتب المخطوطة في صناديق عديدة  
الى رومة وجعلها في المكتبة المختصة بمدرسة برنابو . وما لبث هناك ان  
استأنف العمل وكتب مقالات شتى باللاتينية والاطالانية جمعها انجست عن ابواب  
شقي طائفة وتم ديبية جوت المداكرة بخصوصها في الجمعيات السرية الاستعدادية  
التي كان هو مستشار فيها . وقد وضعت هذه المقالات في المطبعة السرية انباء  
المجمع الواسكاني لذي كان فتاحة في ٨ كانون اول سنة ١٨٦٩ \* وكفاه  
محرر وسلاية كان احد اللاهوتيين العظم في المجمع المذكور . ولم يستدع احد  
الى رومة بصفة لاهوتي للمجمع الواسكاني غيره من الشرقيين قاطبة من اية

طائفة كانوا \* وما عدا ذلك منه سمي ترجماناً لأعمال ذلك الجمع في اللغات المختلفة تقتضي صحت مؤرخ في \* كايوب أول من لسة نفسها . ولما كان المرحوم السيد يعقوب حلياني مطران دمشق على السريال لم يملكه احضور بعينه الى رومة حينئذٍ لطلعه في لسة محله وكيلاً عنه عوجب صحت مؤرخ في ٦ نيسان سنة ١٨٧٠ \* ثم ان سطريرك فيس عركوس أصيب هناك بمرض عصال اذاقه اشد نصص فعول على الخوري يوسف داود ونصه نائناً عنه في الجمع ايضاً بموجب صحت مؤرخ في ٩ نيسان من لسة نفسها \*

وعاد الخوري يوسف داود شهرة طائلة في رومة حينئذٍ بما أتى به من السداد في المسائل التي فوصت الى رايه والوطنان التي أحيلت الى عهده . وتمكن وهو هناك دعماً عن أشعنه الكثيرة من ان يوزن كتاباً باللاتينية للصحي صحنه البحث عن « رئاسة الاحبار الرومانيين وعصمتهم من رال من تقييد لبيعة السريانية » . وصدر ذلك الكتاب موسوماً بتصديقيين من ديوان الحكومة الروماني الشريف وطُبع في مطبعة برصدا نفسها . وفي ١٢ تشرين أول من ثلث لسة توقف الجمع لوانه صكاني بسبب اراحيف الايطاليان ومحاولو انزال بلدين واعتساحهم رومة فراحها الخوري يوسف داود في عرة تشرين ثاني هائداً الى بلاده \*

### الفصل الرابع

ترجمه كتاب المقدس بعرسه والترجمة سريانية المعروفة بالبسيطة . وقوع الانتخاب على الخوري يوسف داود لاسميعة دمشق - ثمة عن فولكل كل الوسايط - ثم تلبية لارادة الكرسي الرسولي ورعة السيد الطريرك

صكان دحولة الى الموصل في أواخر سنة ١٨٧٠ فأقام فيها مضاعفاً المهمة والسعي دون فتور في اتمام ما كان بدأ به سابقاً \* واحصى ما وجه اليه همسة

حينئذ الكتاب المقدس فانه أول من صحح الترجمة العربية على فصل الترجمات المتعملة في سبعة كاترجمه لبريانية وبيونانية ولايتية واسبرانية وعلق حواشي جلية على بعض الآيات بامضة . وطبع هذه الترجمة المصححة طبعين في مطبعة المرسلين الدومنيكين في الموصل اجداهما ذات حجم صغير في اربعة مجلدات . والاخرى صغر في خمسة مجلدات . وكان يافة الكريستل لوفان بونايرت ابن عم الامير طور ناسيو . ثالث قد تفرع تفرع من النقود طامع ترجمة هذا الكتاب المقدس العربية \* وراحم كدات الترجمة بسيطة لبريانية لكتاب المقدس وطبعها في المطبعة نفسها بأحرف كلدانية . ولا يخفى ان هذه لتورة كانت صلت بها ايدي التسامح كما هو دأب كل الحبيب المخطوطة باليد . فمهد ليه اصلاحها طرأ البراعة في تلك لغة . وسك على العمل الشايط وهر حاسبا يقتضيه شرف هذه نسخة المعتبرة للغاية في لبيعة الكاثوليكية وأعادها الى رونقها القديم \*

وفي سنة ١٨٧١ لما اجتمع أحرار الملة اسرانية في اشرقة من لسان لانتخاب نائب للبطريرك فيلس عركوس المتوفي من قرب . فتحت اطارهم قاطلة نحو الخوري يوسف داود دي حبيب مشهور بمصائبه وسعة معارفه \* فورد اليه تافراف من يافة لسيد جرجس شخت الذي كان حينئذ نائباً وسوياً على البطريركية لبريانية به يستدعيه من الموصل الى اشرقة ليكون من المترشحين لذلك المقام الشريف . فأحب بالامتاع والاعتدار \* وما حلا ذلك فانه انتدب مراراً شق الى ادرسة اللاسقية في عهد بطريرك بطون سحيري كم سبق الكلام ثم البطريرك فيلس عركوس و بطريرك اخالي فأبى قيوها على الاضلاق توضعاً وحاً بالهد . لكن لما ترممت كيسة دمشق البريانية بوقاة راعها بطران يعقوب حيدر في سنة ١٨٧٦ بقيت على هذه الحال حتى شهر نيسان سنة ١٨٧٨ حيث

الطلق الى دمشق صاحب العظة والمهابة السيد اعني طيوس جرحس ابطريك  
الجالس سعيداً بقصد ان يصب راعياً عليها \* فجمع لديه كهنة الابرشية واعياها  
في ١٧ ايار وأمرهم ان يتنحوا مطراناً لهم . فأجمع رأيهم قاطئة على انتخاب  
الحوري يوسف داود وكتبوا عرضاً بذلك وقدموه الى عظة ابطريك . فأرسله  
ابطريك الى المنتخب الحديد مصحوباً برسالة من بتاريخ ٦ تموز فيها يحثه على  
قول الانتخاب ويأمره باحضور لديه لأخذ البرنة الاسقفية \* حل ذلك الحذر  
صكصاعقة على الحوري يوسف داود وصب على قلبه كأس الألم والمرارة . وما  
كان منه الا انه تددى الى الامتناع ولاعتذار ورفض قبول الكرامة الاسقفية  
معتاقاً . وقد تواصلت بينه وبين السيد سطريرك مكاتات صوبية بهذا الشأن  
قبل ان تحصل نتيجة . وهاء ما كتبه في ٨ اب من تلك السنة حواء على رسالة  
ابطريك المعروط فقال :

« يا بعد الخ وانه في يوم عظيم من اثناء ما حيث حدث الامر الهمط  
سدي كنت اتوقعه منذ ايام تخفص قلب وجرح وكت حشي من حلوه ورفاً  
مرتفعاً . وهو انه في ثاني يوم من شهر آب الحاضر وردت لي الفقية الدعوة - التي  
بها اهل دمشق الكرام بدعوي بتاريخ ١٧ ايار من هذه السنة الى رعاية كنيستهم  
بصفة اسقف لهم - مقرونة برسالة شريفة التي من لدن غبطتكم بتاريخ ٧ تموز  
الحالي . وبها تلموني رسمي بحد هذه لانتخاب الاسقفية وتخصوني على قبوله  
وتامردي بالتأهب لأخذ البرنة الاسقفية » والآن صب مشوش مصطرب  
مرعوج قادم الى حصرة غطتكم باحوابكم تستطرون مي فاقول نادسكم :

« ب فستكم شاقية قد عرفت حولي سابقاً اي منذ حرمتكم على اقامتي على  
هذه يدلة جديدة . وشعرتكم منذ ذلك حين نالي من اقلتكم على هذه الدعوة  
الا يلا . ومن اجل ذلك وصحتكم مامي بديل الجهد كل ما من شانه ان يرعي



وبستاني وغير ارادتي ويزعزع عزمي \* فله درصم حيث علمتم انه ما عدي  
في هذه المسألة الا جواب واحد وهو لا وكيف يمكن ان يكون الا جوابي غير  
لا؟ وعطيتكم تعلم ان هذا هو ما عودته لي لان ولا استصعب ان اعيره . ودا  
تارت عطيتكم الى التامل في ما انا قائلة ، ذلكم لا اشك في انكم تفهموني ان  
قلت لا \* فاقول انيها السبب المعطوط ان دعوتكم هذه انشيفة تحترني ، انا ونصر  
كميسة دهشقي اليها تدعوني وتصرط لطانقة سريرية بأسرها . هذه ثلاثة  
سبب اما الاول من غصكم نعم ان كل انسان يميل صمًا الى شيء من  
لاشياء التي ترعب فيها النفس دون غيره . وحدث اني هو ولعه ورغبته ومثيئة  
رغبته وهو الذي يحصله على كل الاشياء ريبه يوحه كل الاشياء وفي ذلك  
شيء حادثة يتروص دهنه وبشتم عقله ودا أجاد فبه وحده يجيد دون غيره \*  
والفقيه يقر على نفسه بأنه من دون جميع الحامد اني ترعب فيها النفس وترين  
بعاشة الجمهوريّة وترفع شان الانسان له طمع عريبي يميل به الى التدريس  
ومطالعة الكتب منذ صغره . وهذا من معهود لاهل المدينة قاصرة أي منذ  
كنت ادرج مع الاطفال م يكن لي دمع ولادة الا في القراءة والتأنيث بكل  
ما يتعلق بالقراءة . وقد ربيت في ذلك وعلى ذلك وشئت فيه ولفقت فيه كل  
هذا الامر حتى اني صرت مشهورًا في هذه المدينة بالي قاصر عاجز عن كل شيء  
بل كأني معلم لاني ادرس وباشرة لكتب \* وهذا من كان الحقائق عر  
وجعل قد رقتي دهنًا قابلاً لباشرة شيء غير التدريس ولا سيما سياسة الناس وتدير  
الامور المدنية (ولا اظن ان قد رقتي ذلك) فتصرت في هذا الذي شرحته قد  
أنشئت هذه القاسية وصرفتني عن وجهها الذي وضعت له . وصرت بالحققة عاجزًا  
عن كل شيء ولا سيما تدبير الناس وداره اجتماعات التي تعيد عطيتكم انيها من  
اصعب احلال واشدهم حيا على كثرة الممارسة وتروص فيها \* فلا عجب من

أَنْبِي بَكَتْ كُلَّمَا دُعِيَتْ إِلَى الْكَرَمَةِ لِاسْمِيَّةَ رَغَبَتْ عَنْهَا وَأَيْتَهَا . وَأَعْتَرَفْتُ أَنَّ فِي ذَلِكَ لَأَقْصَى لِي لَا فِي لَوْ كُنْتُ أَحَبُّ هَذِهِ انْكَرَامَةِ رَمِيلٍ بَيْنَا وَكُنْتُ أَهْلًا لَهَا ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا وَارْهَضَ فِيهَا لَكَانَ ذَلِكَ حَقًّا فَصَلًّا يُعَسِّرُ لِي \* وَالْحَالُ فِي زَهْدَتِي فِي رِثَاةِ الْكُفُوفِ كُلِّ هَذِهِ أَمَرْتُ بِشَعْرِي بِعَمْرِي عَنِ الْقِيَامِ بِعَمَلِهَا وَعَدِمَ قَائِلِيَّةً مَعِي لَهَا وَكَرِهْتِي أَنْهَا كَاتِبًا شَيْءٌ دَمٌ يُحَقِّقُ لِي الْحَاحَ . . . . . وَهَذَا شَرْحٌ طَوِيلٌ إِلَى أَنْ قُلْتُ : « وَدَعْتُ قَائِلِي أَنْ يَكْتُبَ لَكُمْ حَيَاةً قَبِيَّةً وَقَوْلِي أَنِّي مَرٌّ مِنَ الْاسْمِيَّةِ بَعْدًا وَاسْتَقْبَلَهَا لَهَا مِنْ وَجُوبِ أَعْمَالِ اسْمِيَّةَ فِي أَدَاءِ مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا مِنْ رِيٍّ قَاصِرًا عَنْهُ عَيْنُ قَادِرٍ عَلَى الْإِصْطِلَاحِ بِهِ كَمَا يَعْرِفُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنَ الدَّهَابِ إِلَى سَحْرِ صَبِيٍّ مُؤَنِّدٍ \* وَكَيْفَ لَا وَدَاعِلُهَا أَنْ كَرَامَةِ الْإِحْقَاقِيَّةِ تَكْتَفِي صَاحِبَهَا حَمَلًا ثَقِيلًا بِهَذَا يَنْدَمُ أَنْ يُوْذِي فِيهِ عَالِي سُدِّيَّاتٍ لِعَظِيمِ حَسَانًا شَدِيدٍ عَنْ أَوْفٍ وَوَفٍ مِنَ الْفُجُورِ الْمُسْتَعْتَبَةِ بِمَدَنَةٍ \* فَتَرَى عَطَشَكُمْ وَأَصْحَابَكُمْ أَنْتُمْ أَنْبِي لَاسْمِيَّةَ دَمَشَقُ تَعْرِفُونَ عِي مَا هُوَ أَعْرَ لَأَشْيَاءَ إِيَّيْ وَأَكْرَمَهَا وَأَحْلَاهَا وَهُوَ التَّعَرُّعُ بِدَرَسٍ وَبَصَافَةِ الْكُتُبِ وَتَعْرِفُونَ إِلَى مَرْتَبَةِ أَحَادِثٍ مِنْ عُلُوقِهَا وَتَعْرِفُونَ مَعِي . وَلَا تَنْكُرُ عَطَشَكُمْ أَنْ التَّعَرُّعُ بِدَرَسٍ لَا يَتَّقُ مَعَ الْاسْمِيَّةِ وَلَا سَجَ فِي بِلَادِ مَشْرِقٍ وَلَا سَجَ فِي زَمَانِ هَذَا الْخَلْقِ . . . . .

« وَمِنْ بَعْدِ كُلِّ هَذَا تَكَلَّامٌ طَوِيلٌ بِمَعْنَى تَحْسِرٍ أَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكُمْ بَلَدٌ دَسِيلٌ \* شَعْرٌ وَاحِدٌ مِمَّا قَدِمَ إِلَيْكُمْ رَاكِبًا مُوسِلًا وَتَصَرَّعًا وَاطْلُبْ إِلَى حَالِكُمْ وَاطْلُبْكُمْ أَنْ تَرَحُّمُونِي وَتَعَوَّنُونِي عَنْ هَذِهِ الْعَصِيَّةِ وَتَتَذَكَّرُونِي فِي رَحْمَتِي وَمُسْتَعْتَبَاتِي وَصَدْرِي كَمَا عَظُمَ مَعِي عَيْنُ حُرَّةٍ . وَلَا سُدَّ مِنْ أَنْتُمْ تَحْدِثُونَ مَا تَقَعُونَ بِهِ أَهْلُ دَمَشَقُ كَرَامَ لَا بِأَعْرَاضٍ عَنِّي وَلَوْ أَنَّ بَوَاحِدٍ آخَرَ يَكُونُ يَجِدُ مَعِي بِأَسْمَاءٍ مَعْرُومٍ وَبَعْدَ دَوْمَةٍ عَلَى الْإِثْقَاقِ وَالضَّعْفِ الَّذِي تَعَصَّيْتُمْ بِالْإِفَادَةِ بِأَنَّهُمْ قَدْ حَصَلُوا عَلَيْهِ مِنْدَ حُرَّتٍ بِدَوْلَةِ مَعِي عَلَيْهِمْ اسْتَقْبَالًا \* هَذَا حَوَالِي سَدِيلِ لَكُمْ . وَأَنْ كَبْتُ لَمْ أَحْصِرْ

ان افيكم بالانكار مطلق وقول لا واساً دناً ذلك حمة لخلالكم العزيزة لاني  
احس ان يكون قول لا منكم لا ممي ودهك يكون فخري ورحمي الخ .  
وهك بعض فقر من رسالة كتبها الى غبطة ابطريرك في المعنى سنة ١٢  
اب ايضاً . قال :

« الي مع الشكر الوافر لعبطتكم احببة والمدمشين الكرام على تشريري  
هذه الدعوة الكريمة التي اما دون استحقاقها اشد على نفسي بين يديكم كره وعب  
سروري ممي ناني لست قادر على الاحابة الى هذه الدعوة والى قصديت المدمشين  
الكرام . والى تحي عن الوطنية الاسقفية الى كرمي دمشق الان وعلى امدام \*  
وما الاسباب التي حملتني على ايراد هذه المنة الشريفة التي احترمت ان ترقوني  
ليها فهي شتي . احدها شعوري بيقين الذي لا يندرك ان اعيد دون ان انفسه  
اي غير اهل المدرجة الاسقفية قاصر عن أداء شروطها غير قادر على القيام  
باعتنائها الثقيلة والاصطلاح بأمرها كما يليق بها الخ . ( الى ان يقول : ) فبولا هذه  
الاسباب وغيرها فكانت هذه فرصة أحسن ما يكون من يرعب في كرامة والقاء  
والاسم وأمي وطيب العيش سوال كل ذلك لاني لا نكر ان كرمي دمشق هو  
من افضل الكراسي الاسقفية التي في بلاد الشرق من وجوه شتي وأنة من اشد  
ما يهيج اشوق ويعري الحوص ويرعب أقوى اسعوس وهذا . والى لو أمكن ان  
تطوع نفسي أن أرغب في الاسقفية وحيث في ذلك لفصلت كرمي جلق (١)  
الزهاء على سائر الكراسي \* »

« فلا يهضب المدمشون الكرم على لاني تحاسرت ان رفض دعوتهم  
الكريمة وآني كراهم . فآني والله عالم لم اعمل دك ردرهم او كنيستهم او  
استحقاقاً بصرتهم هذا الشريف القوي الذي يسر أحمد الاسباب ويعري أزهده

القلوب \* حاشاي من ذلك الخ . . . . وطلب الى الله أي الانوار عز وجل  
متوسلاً أن يرعب قلوبهم عي ولبسهم بأن يقتلوا مطراً جديراً بأن يُلقمهم مرادهم  
ويصيبهم عي ويريد كيستهم بعر . بحس جلالة ومجده ومكارمه \* «  
وأن كان سيد الطيرك علماً بحول لقيد وما هو عليه من سكون افضيلة  
والعلم . رأى أنه لابد من ترقية الى مرتبة الاسقية بانه لا تعاقبه وتزييناً للروح  
الانساني \* فأرعر به تحيرة أمر الطيرة ان يقس تلك المرتبة واستعب عليه ايضاً  
مالكوسي لرسولي في رومة . وبعث ورد الى اخوري يوسف داد من انكرونيان  
مبيولي رئيس عمم بروم . وبعث كذلك احد هم . بتاريخ ١٢٧٢ نور سنة ١٢٧٨ والآخرى  
بتاريخ ٢٣ كانون اول من تلك السنة وهذا محصله بالاختصار :

« اني عرضت مراراً لمطراة دمشق على الحصرة لبارية . فأصبرت  
سرورها ورضاها بذلك وانحسرت وتريد منك ان تدع لصوت الجمهور وتسلم  
بلادة الالهية التي تدعوك لتلك وطبيعة الحامية وبثقل الانتخاب \* «  
وقع اخوري يوسف في حيرة عظيمة وتسلت احواله ولزم أن يرضخ لادامر  
الحصرة بسوية والسيد الطيرك . وهك بعض فقر من الرسالة التي عندها على  
ان ذلك في ١٨ - من تلك السنة الى عتب عطية النصر بركية اشرفية .  
فيما أحلاه وشهد ورق عمارتها مملوءة من التدن والخشوع ولتقوى \* قال .  
« آه يا ايها السيد المصروط لعظيم جلالة مساد اقول الآن وبأي لسان  
واقكم وانا البعير الحنيد لدي آه الى اتصم ولا أشفق لآني أصم مع من  
تكلم من تشكيت \* السيد عائق امره الذي يسه اشكو حالي بعم بيقين اني  
لا اتشكى اليه بهانة له او تقليلاً لمرتبة \* حاشاي من هذه الجريمة لقطيعة \* بل  
تدلاً عليه قد عودني عوائد الحب وصب - فاقول دأ نادكم . وهكذا  
يا ايها السيد لثاني العطية كان حتى أن تعالوني أنا ولدم ندي محري في حكم

وإصداغكم والتدليل لكم ؟ أما كان يكفي لجح قنبي أب تأتوني رسماً بهذا الخبر  
الذي تعلمون أنه يؤذي ويجرني ؟ ولا كفأكم أن حركتم عليّ لئول ارتكم بالقسر  
واكره حصرة القاصد ؟ لكن أفرغم كأس المرة على قنبي بتعجيل جمع برؤسها  
عليّ ؟ هلاً فنتعم أن تدبروا الأمر بينكم وبينني ؟ وإن كنتم تعلمون أنني لا أحب  
الاستغنية وانكره منها واتعود منها فكأن من تصكم ورقة قلنكم وشفتكم  
عليّ أن تستعوا بالخبر ولاكره والإلحاح لتصعوا على كاهلي أو هي الحامل  
سأعط ؟ واعلموا واعلموا أيّ دسب قد ارتكبت أيكم في آخر عمري حتى أكرم  
تروان أن تعاقوني هذا العقاب لشديد المر ؟ فإن كان هذا لعل من جهة سيد  
مغبوط هو دليل مطع على حب رائد وأمر فهو من جهتي صرّ عظيم وادى  
جسيم وظلم \* نعم هو ظلم أن يعصب الإنسان أن يحمل حملاً ما طأ يراه ثقل  
بلايا عليه وتكرهه نفسه ولا يقدر أن يميل قلبه إلى قوه أدنى ميل بل كما راد  
في معاهدة أقام نفسه رضى به زادت منه اشتدّ وتعلّم وتعدّ . . .  
(وهذا ما قل في آخرها : ) " أن هذه رسالة الكودينال سيموني قد أوقعتني في  
حيرة عظيمة وبلدت الأحوال عليّ غاية ما يكون وصت على قنبي كأس الألم  
والحرى إلى قعره \* فإني إن قامت برؤسها لا ألتصع ولا أباأ أحد ذلك عليّ  
من باب العصيان وظهرت أمام هذا الجمع سيف \* ثمّ . . . وأنا إلى الآن افتخر  
بأي شيء \* وعلى كلّ حال قد بذلت جهدي في أن أرضي هذا الجمع  
المحبوب إليّ الذي هو انمي الثابت وأرضى خاطرهم من دون حلال ولا تقص \*  
وإن قائمت بالإدعاء والتسليم طلبت نصي ظلماً عظيماً وحرمتها كلّ أدّة وهدو  
وسكينه ما حيت \* لا أنكر أني ماروم بطاعة رؤسني ولتسليم لأرادتهم حتى في  
الاشياء التي لا تعجبني والاشياء التي أكرهها . بل أقول لا لا فتجاري بل لأنّ الحقّ  
يسوقني إلى القول أني معتد على ذلك مؤثف به مند صبي \* ولكن مع كل

ذلك أقول أيضاً انه يلزم براءة الروساء ودرجتهن ان لا يُجسّوا حملاً ثقيلاً مؤثراً  
من يمسوب انه ليس له أدنى ميل او حركة الى حميه واسه لا يقدر ان يقع نفسه  
بجبهه وتحمله \* \*

ويوجد أيضاً فقر كثيرة اعظم واقوى من هذه في دفع قول الاستغنية .  
وكنا نرى ان مشرّها كلها مع سائر الامكانات الطويلة التي جرت بينه وبين السيد  
البطريك ومجمع بروصدا في رومة ولقاصد الرسولي على بلاد بين انهرين في هذه  
مسألة انتحاره . ألا اننا صرنا عيا صنفنا خوفاً من الإطالة وكتبتنا باليسير منها \*  
ولما كان أهل الموصل يخشون عزيز وطهم ويعرفون قدره ويفتخرون بعلمه اخذوا  
يحاربون ابتغاءاً لديهم وسلوا كل الوسائل لنوال ارضهم \* وباستيجة مات القلم  
يقصر عن وصف ما عانى الخوري يوسف داود من التعب وطول الزمان للتخلص  
من أهل الموصل وقاع نفسه بقول الاستغنية والإدعان لادامس مولاه السيد  
لبطريك انعمهم . ومن ذلك احيان شرع في ساء اشغال والاسباب الكثيرة  
القوية التي كانت تصه بعمية الموصل وتأهب للخروج منها رغباً عن تعلقه الشديد  
بأهلها \* \*

## الفصل الخامس

### الملفة الاستغنية

لما كان اليوم السادس عشر من اذار سنة ١٨٧٩ هـ ربح الخوري يوسف داود مدينة  
الموصل وبذل وراء طهره الأهل والنوطل والالفة والصحة والقرابة وكل عزيز .  
وهجر روضته ذات اثمار رنقة وازهار فائقة كال قد تب عيا مدة اكثر من  
ثلاث وعشرين سنة . اعني بذلك الجمعيات والاخويات والمدارس والكنائس  
والصانع التي كان عرسها وأوجدتها في تلك المدينة . وبعد ما قطع اراضي شاسعة  
مدة اكثر من عشرين يوماً بين مشقات السفر واهواله وصل في اليوم السادس

من شهر نيسان الى مدينة حلب \* وفي ٢٠ منه ( وكان حينئذٍ الاحد الاول بعد الفصح ) رَفَّاهُ بطرِبطريك الميوط السيد اغناطيوس حوَّجس شُحْت البطريرك الجالس اليوم سعيِّداً الى رتبة الاسقفية في بيعته الكاتدرائية بمواردة مطارنة حلب السادة غريغوريوس بليطيان مطران الأرمن والمرحومين ولس حاتم مطران الروم الكاثليك ويوسف مطر مطران المواردة . واتخذ المرسوم اسم اقليميس بما انه ولد في يوم عيد اسباه الشهيد المعروف بهذا الاسم \* وكان ذلك الاحتمال محض قماص الدول الاجبية وجمهور غير من مسيحي المديّة الذين تقاطروا افواجا الى مشاهدة من كان قد علا صيته لديهم . ولا ريب انه السيد البطريرك بترقيته هذا الرُحى العلامة الى درجة رئاسة الكهنوت قد كافاه على اقامه اكثيرة ورعى لرُحى الاسقي في طائفة اسريانية \*

وسافر السيد قليميس بعد ذلك متوجهاً الى مقر ابرشيته فبلغ مدينة بيروت في ٨ ايار وحصل له فيها استقبال جليل واحتفال شائق . وكان قد حصر اليها ايضاً وفد من صكينة واصحاب السرياب الدمشقيين لاقتنايه ما ياتى عن الابريشة كلها \* وفي الثالث والعشرين من الشهر نفسه شخص الى دمشق الصيحاء ودخلها باسلامة . فخرج لِمُتَقَاهُ حمّ غير لم يسق له مشيل . وهرعت الطائفة لاستقباله وتكرمه بما يورث كل دُصْب من الاتّجاج والحبور والتهلّل والارهاج . ونصبت اليهم حمّاهير لطوائف الأحرى المسيحية "نجديين" بما سموه عنه من مُعَد الشهرة وسعة المعارف . وُسّرُ الدمشقيون قيامه راصياً عليهم لما كانوا يعهدون به من آثار الحكمة والدراية والفضيلة والعلم \* وهالك بعض فقر من المنشود الديني نفسه السيد البطريرك الى الارشيّة الدمشقية عند قدوم السيد اقليميس اليها .

قال :

« حضرة الأسماء الأعزّة المحبوبين منّا بالرب طمعة الاقليس الموقرة

الح . . . . ( الى ان قال : ) وانما طُلمت بوحدة الراي مأ راعياً بركاتكم على مروح  
حق الايمان لقويم ويزديكم عياه لتعليم السليم من اقترب به طائفتا لوفير فصاه  
المقرر وكان فضيلته حضرة الخورفوقس يوسف دود المحترم . ماء عليه قد أجابا  
الى دعيتكم بالسؤل واشتا طلتكم . وما فتنا مد ودعاهكم وقفلنا عن دمشق  
من بذل احمد عظيم وادور المثال في دفع نوع وحل امشاكل التي عارضت  
هذه اسجية سواء كان من جهة حضرة الخوري استحب الموما اليه او من قبل  
صعوبات اُحرانتشت في برشنة الموصل عند ما ادعى المنتخب رصياً الى ان  
وفقا المولى بحوله للاستظهار على كل النوع . . . . . ( ثم قال ) فها قد  
كملت بنيتا بمودة لجد الله وحيد رشتتكم الحجرة ودعتكم احميدة ايضاً في  
ارتقاء هذا الاغ المؤقر وسيامته مطراً عليكم . فانه لنعلم الراعي الصالح ازددان  
بالفصل والعصائل من تتعزى كتبنا السريانية الاطباكية وتعتز بوجوده بين  
مصروف رعائتها ذوي الغيرة على مجدي بيعة الله احاممة وحلاص النفوس ورفع شأو  
العصائل وكبح حماح الردائل . فتابعوه بها الأسماء لاعزاء بالترحاب مستأب ودود  
وداع يقطاب جهة صلاح أحوالكم اروحية والزمنية الح . . . . .

فأقبل السيد اقليميس على بعض الرسل في غيرة مثقفة . ودئت حال الكهنة .  
وأعش في البيعة روح القدس لسرياني وتماد الرتب الكسبية التي كانت مهمة .  
وأشأ الاحويات التي كان يُديرها مداته . وقام محسناً طائفاً للنظر في شؤون  
الأبرشية . وشيئاً ورثم بعض الكنائس حيث دعت به الحاجة . وأوحد المدارس  
في المدينة وقرى الأبرشية لتخفيف المتياك وفتيات . وبذل قصارى الجهد في  
إجراء كل ما من شأنه ان يعود على الرعية بخير ونفع . وقد اعتنى حينئذ بجمع  
مكتبه التي يقل وجود مشها في الاقطار المشرقية ولا سيما لاهوت جاساً عظيماً  
من الكتب المخطوطة باليد والدرة الوجود . وكان مع سياسته الابرشية لا يعتر



من تأليف وخطاطة والدرس \* وعمت ثلث الفرة بضط الفاقث ايد كتب  
 الصلوات القدونية في البيعة السريانية وكان بدأ بالعمل منذ سنة ١٨٧٧ حينما  
 كان حوريا في الموصل وذلك من بعد محاربت صولة جوت بينة وبين السيد  
 بطريزك المقوط \* فأصكب على العمل باحتياط عجيب فريد مدة شرسين  
 متولية وتحشم اشغاث المختلفة وامسوم نوفرة لاجل تقسيم هذا المشروع العظيم  
 واسع الاطراف الكثير المصعب . وهاتك اليب في وجيز الكلام

اولا - انه اختصر بطقوس نظرية الملة لتعاية وجعل لها حداً مستويا  
 وموافقا - ثانيا - من بين جمع صكت الطقس المطبوعة والمخطوطة التي كان  
 استعملها من كل جهة قد اقتطعت احسن المقالات البديعة الجوهرية - ثالثا -  
 اختار اعمل القراءات لونية - رابعا - حذف جميع الاعلاط المحلفة لسمعتقد  
 والشرع الكاثوليكي التي كان دعبها اليمامة - خامسا - اصطح كل الاعلاط  
 المورية والمخوية الناحية عن اجمال - ساع او جعلهم ابغة السريانية - سادسا -  
 جعل للألفاظ الحركات والعلامات المناسبة لها تسهلا متراة - سابعا - جمع  
 في كل طقس جميع الاجزاء المختصة به راتي على حسب كانت متوفرة في كتب  
 شتى - ثامنا - ألف ككدر كاملا شاملا لكل شروط المهرستات اليومية  
 في البيعة السريانية - تاسعا - أعطى شرحا جليا ومصلا عن استعمال الطقوس  
 المقدسة مدققتها - عاشرا - سطر شرحا ويدا لكل طقس من طقوس اعياد  
 لسة - حادي عشر - ألف طقوسا جديدة للاعياد الحديثة صكيد اعذراء  
 التي جبل بها ملا دس اصلي . وعيد القدس يوسف . وعيد لثاوث الاقدس .  
 وعيد حسد الرب . وعيد جميع القديسين الخ - ثاني عشر - أسأ طقوسا جديدة  
 في مواضع شتى عوصا من بعض الطقوس القديمة الخاجة للدوق وطابع العصر  
 - ثالث عشر - وفق بين لطريقتين الشرقية والغربية . فالغربية كانت مستعملة

في سوريا والبلاد المجاورة لها حتى عربي الموصل . أولاً الشرقية فكانت مستعملة في  
 الموصل وسائر بلاد انور . وقد تم العمل برمتها في نسخة السريانية التي نفع فيها  
 مسلماً لم يصل اليه أحد في هذا الزمان . وقسم الكتاب الى ستة مجلدات ضخمة \*  
 فرجع من تهيئة المجلدين الأولين في مدينة سنة ١٨٧٩ وجرى محصهما من  
 أحبار طائفة أفراد . ثم في جمعية التأم في دار القضاة الرسولية بيروت وكان  
 افتتاحها في ١٨ تشرين أول سنة ١٨٧٩ ونسي لأجل تلك الغاية لاهوتيان  
 أرسل أحدهما من بس الكري الرسولي في رومة وهو الأب شياكا الاوغسطيني  
 المشهور بسمعة معروفة الشرقية \* وأخر سيد اقيس بعداد المجلدين الثالث  
 والرابع في اواخر حزيران سنة ١٨٨٥ جرى محصهما من السيد بطريرك وأساقفة  
 الطائفة وصار التصديق عليهما كالمجلدين الأولين من غصنة بطريرك من بعد  
 اتمام جمعية ثانية في دار القضاة الرسولية بيروت في اواخر تشرين ثاني من تلك  
 السنة \* وفي سنة ١٨٨٨ أنهى المجلدين الخامس والسادس الأخيرين وخصصهما  
 لخاص أهباء الطائفة وإمام نخبها بسوط وصدرت لإحارة طبعهما كالأربعة  
 مجلدات الأولى التي ضمت \* وهكذا تحققت في السيد قيمينس بلوغ النهاية  
 ونور من إصلاح الكتبة الطقسية السريانية التي لأجلها كابد هموم والسهرة  
 وافي جانباً عظيماً من صحته وحياته . وقد اقتضى ان يكون لديه في بعض الاحيان  
 حذر شديداً في السريانية \* وحسب لقول الله بعد الفراغ من تهيئة هذا كتاب  
 العديث قد جمعت لأوراق المسودة مخصصة به ملفت يفاً واثنى عشر مجلداً من  
 بعضهم مجلدات \*

وكان قد عني قبل اسفله ترتيب كتب الحسايات التي تقال على مدار  
 السنة عند السريان وصحح عربيتهما وجرى ايضاً طبعهما في موصل في مطبعة ارستين  
 بسومكيين ثم سطر كتاب مسائل الطقسية وكتاب الشرع البيعي وهما اللذان

اتخذوا أساساً للجمع الطائفي الذي عقد في الشرق سنة ١٨٨٨ ويوجد في ذلك كلام طويل مسهب يستحق أن يبرز له فصلٌ مخصوصٌ \*

## الفصل السادس

### جمع السريان اللباني

لا ريب أن لماثرة لبديعة الغراء التي امتاز بها السيد اقيس بين ماثر اسقفيته السيدة وكللت ناصية شيوخه ما كبل الفخر وفضل هي وشاؤه للصانعة السريانية مواد الجمع نسالي الذي عقد في الشرق من لبنان منذ عهد قريب \* وقد كان هذا الاثر اجريلا الاعتبار يستحق ان تشر أحبارهُ بين أهل هذه ابلاد الذين سمعوا باهميته الصانعة اجبت شره تحليداً ذكر فقيدنا الذي لم يذخر وسعاً في تسنية مواده الغزيرة وتبينها \*

هم ان الكنيسة السريانية كانت منذ زمان مديد منقولة الى مجمع يضبط أمورها الطقسية ويحدد قوانينها الشرعية. ودامت على تلك حال من حين انقضاءها عن الشيعة السقوطية حتى الآن ولما كان لها طقس مستقل بذاته دون غيره فكان من المستحيل ان تتع في ذلك قوانين ما تر الطقوس الغربية عنها \* وكذلك ما كان متعلقاً بالشرع. فلما لم تكن أقل احتياجاً اليه من الطقس بسبب ان كتب شرع الكنيسة الشرقية القديمة قد طرأ عليها الفساد او الإهمال. ومن جهة أخرى كان يسرعا فيها استعمال مصنفات شرع الكنيسة الرومانية في جميع لأمر ولا سيما في الأمور التي تحالف أصول الطقس السرياني \*

وقد شعر الاحبار السريان بذلك ونشأ عليه عقدوا مجمعة سنة ١٨٥٦ في دير الشرق لاجل تصديده ذلك الخلل. لكنهم لم يجعوا به لاسباب شتى. وفي سنة ١٨٦٦ عقدوا مجمعة أخرى في حلب م يكن أسعد حظاً من الاول \* وما زال الامر كذلك الى ان استنزت الحمية الطائفية صاحب الفصن والفصيلة السيد

قيس يوسف داود المرحوم ثلاثاً ان يأخذ على عاتقه القيام بهذا المشروع العظيم ونحنا عن لأشعل. لكثرة التي كان هو في صدها حينئذ \* فبحث في الموضوع ملياً ثم عرض على أجاد الطائفة فوردت إليه رسائل التناء والمدح من جميعهم ولا سيما من صاحب الغبطة والإمامة سيد اعطايوس جرحس تحت المطريرك الخالس اليوم سعيد. لدي أظهر له مزيد ارتياحه على هذا المشروع المهم ومدته بآرائه شاقبة ومعارفه واسعة. وم يبعث ان حصل أيضاً على تنشيط مجمع انتشار الإيمان المقدس \*

وحصل الاتفاق بين سيد المطريرك وبينه ان يصير وضع المواد الطقسية على شكل لسان ولورد شرعية على أسلوب قنوني كي ترفع الى الاساقفة فيتمروا بالاحوة على المسائل الطقسية ويدو ملاحظاتهم بخصوص مواد الشرعية \* وكان السيد قيس بعد الفراغ من تأليف كل قسم من ذلك العمل يرسله اما الى السيد مطريرك لدي كان يتم في تبينه الى أفراد الاساقفة كي يدروا آراءهم أولاً فاولاً بحسب قرب عهد رسالتهم. ثم ينتهي كل شيء حياً الى عطلة. وكان السيد قيس يدي جوية قبل اجميع \*

فصحب على العمل باحتداد عجب راقدم فريد في ١٠ تشرين ثاني سنة ١٨٨٢ وفرغ من تسمية موده في شهر نيسان سنة ١٨٨٥ وقد بلغ عدد المسائل الطقسية التي سطرها حينئذ نحو ١٥٠٠ مسألة وبلغ عدد النود الشرعية ٨٦٩ مسألة. وبعد ورود كل احوة احوار طائفة وملاحظاتهم الى السيد المطريرك اهتم هذا في جمعها في كتاب مخصوص مبني على غيبة أصوات الاساقفة ليكون أساساً لمجمع الطائفة. حينئذ امتنحه \* فانتزعت تلك فرصة قدوم أحد مشهير علماء الطائفة الى حلب في ٢١ نيسان سنة ١٨٨٤ وهو السيد راعولا اعرام رحمانى مدبر ابرشية بغداد يدي كان حينئذ خورقة قوساً وفوض اليه القيام بهذه المهمة

السامية نظراً بسعة معاريفه في الامور الشرقية وضم إليه لاجل تمام هذا المشروع  
 جبراً تخرطوين الساع والمعرفة وهو السيد تادياوس اطوب قبلت مطرب  
 طرابس وكان اذ ذك حور فسقوساً \* فاصب كلاًهما على العمل بخيرة رسالة  
 وبعد شهر قليلة قدماً نسيد لطربك كتاباً مشتملاً على جميع المواد التي ستكون  
 موضوعاً للبحث في الجمع النوي هذه ثم انهم اقتحوا الكتاب ببحث مطول  
 عن المعتقد الكاثوليكي وايداه شهادات من الكتاب المقدس ومن نقول به  
 اسيرة السريانية مع اثبات جميع الحقائق التي أنكروها بانهية او اخطأوا في تعليلها  
 وقد احتماه فصل مخصوص عن السيرة السكية \*

اما السيد الطربك من بعد المناقشة مع مجمع بشار الايمان في رومة  
 بخصوص عقد مجمع طاني ومكان ورماد التناهي تمت غشور عام مؤرخ في ١٨  
 ايار سنة ١٨٨٨ لجميع الاساقفة المتدين الى كرسية الاهليكي فيها يبشرهم  
 بعزمه على عقد مجمع طاني في دير الشرفة من لبنان ويصطلقهم بحضور الى  
 هناك في شهر تموز المقبل . لحضروا جميعاً في الوقت عين ما عد السيد قورئس  
 بهام نبي مطرب الموصل الذي ادعي تغيبه في اورما لم يتمكن الحضور الا في ٨  
 آب . اما السيد ايليا عته وافرام تقسجي فامتعا عن الحضور لسبب شيخوختها  
 وتوفا عنها آباء المجمع عموماً \* وقد اُطلق على هذا المجمع اسم مجمع السريان  
 اللثاني وتعين لسيد لودفيكوياي رئيساً له باسم الحصرة ابابوية واسماها \*  
 وقبل دخول الاساقفة في العمل تفرغوا للاعتكاف الروحي مدة ثلاثة ايام وكان  
 المرشد السيد قليميس يوسف داود رحمه الله \*

وقد حضرت الجلسة الأولى الافتتاحية بفاية الالهة والاحتفال في ٢٢ تموز  
 سنة ١٨٨٨ وذلك بحضور أخصار البعة السريانية وموهم من أخصار طوائف  
 مختلفة وروساء أديرة كثيرة وكوكبة من أعيان لطائفة السريانية البيرونية يجتصى

دعوة رسمية . فدخل الجميع الى كيسة اسير انكري باحتفال عظيم وترتيب  
كامل بين تهليل شعب وقرع الاجراس وترتيل الاناشيد الدينية \* وكان كل  
من الاساقفة متشحاً بثوبه الحبرية وحاملاً الامفور يرون والتاج وصليبي الصدر  
واليد . واما السيد البطريرك مع رئيس المجمع يحمل عصا لوعوية . اما  
سائر الاقليات فكان كل منهم متشحاً باللبسة المختصة بدرجة وكنيسة \*  
جلس رئيس المجمع وبطريرك القبط في صدر البعثة احدهما عن يمين

الهيكل الاوسط والآخر عن اليسار على عرشين ديمين . وانتظم الاحبار الآخرون  
في صفين مقدسين في الخورس معه . جلس في الصف الايمن اصحاب المراتب  
البيعية من لطوائف العربية المدعوين لذلك الاحتفال دعوة رسمية وهم :  
سيد يوحنا الحاج مطران بعلبك الدرزي بالاصالة عن معية وبانيانة عن بطريرك  
الموارنة . ثم السيد سيبوس كساريان مطران قدس على الارمن . والاب  
موتينوس الرئيس العام للرهبنة السنية المارونية . والاب ميخائيل رئيس الامة  
القسطنطينية في حيفا . والاب عون بانيانة عن رئيس الامة اللاتينيين في  
عيطورا \* وفي نصف لايسر جلس اعضاء المجمع وهم : اثاسيوس رافنييل  
جرجي رئيس اساقفة بغداد . واقليمس يوسف دود رئيس اساقفة دمشق .  
ويعقوب متى اسقف نصيبين وسانت انطونيوس علي ماردين . وثاوماس  
اطلون قدس اسقف طرابلس . واثام دابولا رحامي اسقف الرها \*  
فاحتفل بالاساقفة رسامة اي سيد اثاسيوس رافنييل قدس حاري

وتليت من بعده مšaير لباا وجمع ائمة الايمان تسمية سيد باي رئيساً  
لمجمع سريان نام الكوسبي الرسولي وسلطانة . ثم تليت مناشير مجمع ائمة  
الايمان الى البطريرك والاساقفة . وحينئذ أعلن الرئيس افتتاح مجمع رسمياً  
وقرأ خطبة الافتتاحية التي عقبتها حفلة السيد البطريرك \* وبعد ذلك تلا

السيد اقيميس صورة الايمان الكاثوليكي بالإصالة عن نفسه وبالنيابة عن سائر الآباء . ثم تقدم كل واحد منهم حسب مرتبة واقراً مثلث صورة الايمان حاملاً يده على كتاب الانجيل الذي كان مضموداً على مائدة خصوصية في وسط الخورس . وانحيراً قرأ كاتم الاسرار ماشياً عديدة في توزيع الوطنيف على سائر اعضاء المجمع وعين السيد غودسيو سيلي اسقف صكاسيا ومدون القضاة الرسولية على سوريا لاهوتياً اول للمجمع \* وانتهت الجلسة بأمر أرسل نام المجمع تعريفاً الى اساقفة لاون الثالث عشر فيها يشرونها بفتح مجمعهم تحت حمايته ويلتزمون معه الحركة الرسولية . وبعد ذلك خرج الجميع من الكنيسة في نفس الترتيب الذي حصل لدى الدخول وطالت جلسة بيتاً وثلاث ساعات . وكان ذلك اليوم من اسمع وانعج الايام التي حوت على الطائفة الميريانية \*

وبعد ذلك بدأ أبا المجمع بمعد جلساتهم الخصوصية في حدى قاعات الدير حيث كانوا يلتزمون مرة او مرتين في كل يوم لاجل المناقشة وتهينة المواد للجلسات المشتهرة . وكانت تستمر كل جلسة خصوصية نحو ثلاث ساعات . وبعد الفراغ من بحث في قسم مهم من المواد في الجلسات المذكورة كانت تستقبل هذه المواد بصيغة رسمية في جلسة مشتهرة صم كنيسة لدير الصكاسي . ويجري التصديق عليها من نام المجمع الذين في كل من الجلسات المشتهرة كانوا متشعبين علاسهم اخبرية ومتظمين كاتنظامهم في الجلسة الاولى الافتتاحية \* وفي اثناء ذلك المجمع رعى السيد المعوط عوادرة سائر الاحبار الى مقام الاستقفة السيد مارون بطرس اسقف مياوقين \* وحضت الجلسة الثانية المشتهرة في ١٩ آب . ولثالثة في ٢٧ مه . ورابعة في ٦يلول . والخامسة في ١٦ مه . وسادسة في ٢١ مه . والسابعة في ٢٦ مه . والثامنة في ٨ تشرين اول .

والثامنة والأخيرة الاحتفالية في ١٢ منه \* وفي هذه الحصة مد تلاوة القسم الأخير من تقارير المجمع تليبت مقالة احتفالية فيها أنضم لآباء لحكم أباها وسعطانه كل تقارير مجتمهم وتحموا منه بركة التثبيت . وبعد ذلك فتحت ابواب الكنيسة للشعب وقام أحد الاساقفة سائلاً جمهور الآباء اذا صكابوا يقولون تقارير المجمع منذ البداية الى النهاية . فجاب كلهم بالقبول وأعصوا اعدائنا عطياً بمحظ تلك التقارير وجرانها في غاية الدقة والوسط والأمانة : ود ذلك فودي بقل المجمع رسمياً \*

واختتم بطريك لمصوط تلك الحقة بتربل شيد لشكر في السريانية للعة الالهية مع سائر الاخبار . ثم أعد رسالتين مشتركين منه ومن الاساقفة الى قداسة انما ولى مجمع انتشار الايمان برومة مطلقاً فيها نهاية المجمع السرياني للسائي ويطلب لاجل لتثبيت الرسولي \* وكان هذا المجمع مؤلفاً من الرئيس الكلي النيابة ومن الحار الاطباكي المشرف وثانية اساقفة وعديد غير قليل من فقهاء الحوارة والقسوس وغيرهم من الاعضاء المتصلين به بصفة رسمية \*

وبعد اربعة ايام من ذلك لتاريخ لم يتبق في اشرفة من آباء المجمع سوى السيد اقبليس يوسف دود الذي مكث هالك لحد ٢٦ تشرين اول لاجل ترتيب وجمع كل ما كان محتضاً للمجمع من اعمال وذبوله وحججه بقصد ارساها الى رومة مع نسخة الرسمية لتقاريره \* ولما كانت المدّة مسكورة غير كافية لذلك اقتضى ان يوقف العمل ليستأنف في دمشق بعد رجوعه اليها في ٣٠ من شهر نفسه . وكذلك عهد اليه رحمة الله باتفاق آراء الطريوك المعظم والاساقفة ان يترجم تقارير المجمع ونصه وكل متعاقبه من العربية الى الآرامية . فاقبل ذلك سرور قلب . وفي ١٠ نيسان سنة ١٨٨٩ خرج من العمل برسته وقوت عيابه مشاهدة تامة وبحاج هذا الاثر الحميد لسي لحد الان لم يسلم على موبه بتم



الوسط عند الطوائف الشرقية \* والسيد اقليميس هو اخص الذين اعدوا مرادة  
وتعب فيه مدة سنين كثيرة . فانه لم يترك دياً من أبواب الطقس والتهذيب  
والشرع ليعمي الا استوفى البحث عنه بحذاقة وفراسة تمهون على كل وصف \*  
وفي هذا المقام يرم لإقرار بان المذكرات والحادثات التي حصلت بين الاساقفة  
كانت في عاية المودة والمصافاة واتفاق الرأي ودوق كل ذلك فانه عطي للسيد  
الطريك ان يرحل وينهل نهاية هذا المشروع العظيم الذي طوق جيد حريته  
بالعز والسعد وثالثه جل رعايته السامية وأما في الصلحة \* وديلاً على الأهمية  
هذا المجمع الخليل الاعتراف والثقة مذكر شينا ثماً سطوره اساما لان الثالث عشر  
في رسالته التي تمت بها في بطريكة القسطنطينية واساقفتها تاريخ ١٠ ايلول  
سنة ١٨٨٩ حيث يحاط بهم صريحاً بقوله : « على ذلك ههناكم ايها الإخوة  
المحترمون ليس لأسكم قمت بمعوة الله ومددوا بالبحار هذا لعمل الخليل العائدة  
بل الضروري والمشتاق اليه من رغبته مدد فقط . بل لاسكم بقضاء ذلك قد  
أعطيت مثلاً ساعداً جلياً تقدي به كائن سائر القسوس الغربية والشرقية كافة  
الخ . . . »

## الفصل السابع

معارف السيد اقليميس ومترتبة الملائكة ومافيه الشخصية

انه يعني عن اوصاف والبيان ما يقع اليه هذا الجهد المفضل من المصانة  
والإقتدار في العلوم التي درسها وألمت بالكثيرة التي تقع معرفتها . فكان له  
معدل الباع في كل فن حتى انك كنت تجد اجواب لديه حاصراً لأية مسألة  
تسألها ايها . وكان صيته دائماً حتى في بلاد اوردها يتكاتف علماءها في مسائل  
شقي ولا سيما في يتعلق باللغات الشرقية وعلم القسوس . واخص ما روجه اليه  
عنايته علم الفيلولوجيا اي علم اللغات فانه كان يبحس التكلم باللغات العبرانية

ولسريانية واسكندانية وسريانية وتركية واليونانية واللاتينية والإيطالية والفرنسية  
والاسكندنافية والجورمانية ويكتب فيها قصيداً . وله إمام بالعامرية والسكرانية  
واحشية والأرمينية . فيكون مجموع لغات التي درسها خمسة عشرة لغة . وكان  
يقراء أقلاماً شتى من الأقلام القديمة والحديثة كالقلم الكوفي والقلم الحميري  
أو السري والقلم البالي أو المصري والقلم لسيفراني والقلم الهيرعيني أي  
المصري القديم . وأما صيغت هذه الأقلام إلى اللغات المذكورة فيكون مجموعها  
عشرين لغة أو قلباً وقد طبع مقلات وكنا مشورة بالبرية والبرسية في عهد  
عم الفيلادورنيا وعلى سبيل المثال يذكر كتاب « القصارى » الذي استوفى فيه  
المبحث بكل تدقيق عن صناعة الكتابة وأصل لغات وتاريخاتها ورشتقاتها .  
وقد أيد ذلك ما ذكره من لغة المينة على الاعتبارات والقياسات اللغوية \*

ومصرف النظر عن العلوم الكثيرة التي عكف عليها وقد مر ذكرها في  
الفصل الأول من هذه الترجمة فإنه أثنى لغة العربية ووقف على دقائقها  
والنسة التي بينها وبين اللغات السامية الخوف فوق كل وصف . بحيث أنه على  
رأي كثيرين لم يصل إلى ما وصل إليه في هذا الباب أحد من علماء البرية في  
عصرنا سواء كانوا في أوروبا وفي آسيا \* وصفي شاهداً على ذلك بعض ما  
كتبه أحد مشهري علماء الشرق الأفاضل السيد جرحس عبد بشوع حياط مطرب  
أميد الكلداني برساته المورعة في ١٢ أيلول سنة ١٨٩٠ المدرجة في باب البراني  
وهو يصح . « أقول ولا أحاف المائدة بـ سيد يوسف اقليبيس دود كان سيد  
العلوم الشرقية واللغات السامية والعلوم الطبيعية كافة . حتى أن أعظم علماء أوروبا  
بالنسة به هم متطعون وقد عرفوا ذلك وقرروا به في هذه الأيام الأخيرة . »  
وسبيل فصل العقيد أيضاً من الرسائل الواردة إليه في خلال سنة ١٨٩٠ وعوجها  
سدعي دعوة رسمية من قبل المجتمع الدولي العلمي الشرقي بمدينة لندن ومن

قبل كاتم اسرارهم ولم يستأذ ليكون عضواً عاملاً في الجمع المذكور ويطعون  
منه ان يحضر نداته فجمع الذي يكون افتتاحه في ٢ ايلول سنة ١٨٩١ \* وكان  
السيد اقليميس من افصح من كتب بالعربية في هذا الزمان . وبعده على عاية  
ما يكون من الانسجام والبلغة وقوة التعبير . ويجب القول انه استحدث طرائق  
جديدة لتدريس اللغة العربية كما يستدل على ذلك من كتاب الترنه ولا سيما من  
كتاب التمرين في الترنه . وعلى هذا النمط قل في اللغة السريانية اذ كان من  
أروع النكتة فيها \* ويجب القول ايضا انه ليس كمثل ترجمانه من وإلى أية لغة  
كانت ولا سيما ترجماته من وإلى اللغات العربية والسريانية والملايكية والإيطالية  
والفرنسية . والشاهد على ذلك ما ملأ شرق والغرب من آثاره في هذا  
المجال \*

ومما تار السيد اقليميس بعلم التواريخ القديمة في تواريج الدول الفارسية  
والمأديّة ولاثورية والمانيّة والمصرّة وعويّة رابونية وروميّة والتوريج الحديثة  
برمتهما والتوريج سبيّة وتواريج الطغوس . ولا سيما مقالة الطغوس بعضها بعض  
وتبيين راسياتها واختلافها وتبرعاتها ووجه النسبة الكائنات بين الطغوس الواحد  
وسائر الطغوس غربيّة كانت او شرقيّة . وله في ذلك صكّات ومقالات شتى  
سيأتي تفصيلها في جدول تاليفه ان شاء الله \* ثم انه مد يد المساعدة للصائفة  
الكلدانية في تنقيح كتبها السبعيّة واشتهر بعرقة الله الاسلامي وعلم الطب وعلم  
الاحياء وعلم الهندسة الخ . . . ولا شك انه كان وحيد عصره في هذه الفنون  
والعلوم واللغات من حيث مجموعها في شخص واحد \* وما خلا ذلك فان عددًا  
وأمراً من المحلّات العلميّة في فرنسا وبلجيكا وإيطاليا وجرمانيا واسكتلندا والمسا  
والبحر ومصر مديونة لآثاره قلبيّة لا كان ينشره فيها من المقالات اللغويّة والأبحاث  
العلميّة والنبد لتاريخيّة . والسيد اقليميس يوسف داود مآثره جليله ومسرع

شقي مشكورة \* وكان مع حذنه في التأليف والمطالعة وشته له سياسة الأبرشية  
 ولقيام بالهام الكثيرة التي تحرى لها وديعاً محمداً للسلام دا مؤانسة ولطف بحيث  
 نه الى آخر سنة من حياته لم يحبل أحداً من الذين كانوا يرودونه بدون ان  
 يقابلهم بوجه رشوش ويألفهم عن احوالهم واحوال ذويهم . وكانت محادثته  
 تقصر جلالة وتحمته لدى السامعين الى لدية . فضلاً عن انه طول حياته لم  
 يعط لأحد شيئاً يسكنه من معاملته له \* وكان يتواضع للكبير والصغير ويرحم  
 الفقير خاصة . وبما اشتهر به حبه للرهة فكانت ثوابه قربة دعماً عن ميسرته  
 وشرف مقامه لأستقي وصحاب يحب الحمول ويتظاهر في السداجة وعلامات  
 الفقر ويحجب الابهة والكعبة \* وكان شديد التحسب بالصوم . وفي مدة الصوم  
 الحسبي كان على الدوام يقترن قدس الظهر ويقطع عن اكل اللحم والياص  
 ويكثر من الصلاة والتأمل والنفس ويتفرغ للاعمال لتقوية والرياضات الروحية  
 ويثابر على إلقاء الموعظة في أغلب أيام الصوم فضلاً عن مواضع المتابعة في كل  
 احد من احاد السنة وجميع أيام الشهر المريحي وفي كل جلسات الاحوية نشأة  
 في كنيسته . وبالنتيجة ان كل من عرفه من اهل هذه الديار وغيرها كان يشاف  
 من جهة تقواه وفضيلته بأحد ماء العرية للسك ومن جهة علمه وعيرته بأحد  
 معلم الكعبة القدماء وملافتها . وكان السيد اقبينيس طويل لقامة ممتلئ  
 لجسم جليل ينظر بهي اللون متناسب الاعضاء قوي السن والتركيب ناضجاً  
 في صغته وفاقته حتى انه تغلب على العمل والتعب والسر والدرس كما سبق  
 الكلام \* وانهيك انه منذ شبيبته لم يعرض قط . غير انه في سنة ١٨٦٨ وقع  
 من عي سنم اسر اذ كان يرقاه ليخطب في عرة اذار يوم عيد القديس افرام  
 فرض حبه \*

## الفصل الثامن

### مرض السيد القليس وموته ودفنه

إنَّ اداء الذي كان عنه موت السيد القليس رحمه الله هو داء القلب .  
 قدأُمنه في اوائل سنة ١٨٨٩ وأدأقه من الألم ما لم يمهده قط في سالف عمره  
 فاستوصف حينئذٍ نطس الأطباء . الدمشقين تكلموا أعيا عن شفاؤه . وبقي لا  
 يعأُ برصه وهو مداوم على الشمن والطاعة والصوم والإرشاد وقضاء الحفلات  
 سبعية كما كان دأه في حال صحته اى أن ادنف في شهر شاط من السنة  
 الثانية . ثم زال عنه الخطر القريب . وفي أثناء ذلك حصص قدم من اورما الى  
 دمشق صديقه العزيز السيد مرم رابولا رحالي . طرب لها فاقعه ان يحصر الى  
 بيروت لاجل تدبيل اهواء ومعاجة اداء \* طأها بصحته في اادار واستحصر  
 لديه اكثر الاطباء . الوطنيين والاجاب الا أهم لم يقولوا على شفاؤه ايضاً . وقام  
 بين بيروت وجونة والشرقة وهو يزدد محولاً رغماً عن التدابير التي أُحرئت لإعادة  
 الصحة اليه . فلما هيم من نفسه أنه قد قرب رواله أحب أن يقضي في كرسية  
 الأيام الدقية من عمره . ورجع الى دمشق في ٢٨ حزيران ولم يزل داء القلب آحداً  
 معه حتى فاصت روحه الكريمة في منتصف ييل الاشرين الواقع في ٤ آب سنة  
 ١٨٩٠ وله من العمر احدى وستوب سنة وثمانية اشهر وثلاثة عشر يوماً . وهي  
 اسة السادسة وثلاثون لقوسيته والثانية عشرة لأسقيته \* ومن الامور العجيبة  
 أنه كان تنقله الى جوار رنه يوم عيد القديس عبد الاحد مؤسس الراهب  
 اندرومحصين . وكان هو سليل رهبانية هذا القديس من النصف الثالث . وقد  
 تحفر للموت اى تحفر ينوع انه في يوم انتقال نفسه سم القداس الالهي  
 وترود نسر القومان المقدس من بعد اقبال سر الصحة ولم يقب عن الحس الا  
 نضع ساعات \* وقص ووتيه كانت الناس تبدُ عليه أواجاً أواجاً لطب دعاه

والتي يركبها . وقد يحمل ذكره في هذا المقام هو أن كثيرين من الأشخاص الذين عادوه في حياته وادردوا عليه وتعاذوا عن فصله سعوا إليه بأنفسهم وهو على فراش الموت طالبين منه الدعوى ولآلهم وسائليهم المعفرة لتعنيهم حتى حثوه وصحبا يلاطهم ويقطعهم بالحلم ويدعوهم بالتوفيق . وحلاصة الكلام أنه قد بالقداية « وامثل بلا عيب امام عرش الله » »

وفي بعد ما اسفر الصباح انتشر فيه في كحاء الصبحاء وقراها وصطرت الحواطر والأدهان . ونقل لسبب الفرق حذر وفاته الى أكثر جهات سوريا وملاذ ما بين نهري . ونسبت الناس رفاة على الكنيسة وتوردت الطهاير العديدة تيمنا بتقيل يديه اذ كان أسس ملائكة الطرية وجلس في صدر الكنيسة وحصل التاج على رأسه والصليب في يمينه والفكر في يساره . عصمت البيعة لكثرة الخلق رعا عن اتساعها وامتلأت فسحة الدار الأسقية على رحبها مع الامكنة الجبورة والشوارع بأبواب مؤلفة من الناس \* وقل منتصف ذلك النهار فقيم للفقيد مأتم حافل حضره جميع الاقباروس الكاثوليكي الدمشقي من سريان وروم وأرمن وموارنة ولاتين مع رؤساء الرهبانيات الفرنسية والبيوعية والعارضية وأخوات الحنة وريلستن . وفي مقدمة الجميع بياقة السيد بقولان قاضي رئيس اساقفة بصرى وحوران للروم الكاثوليك . وكان في مقدمة ذوي المراتب المدنية صاحب ليرة يوسف افندي مفوض ترجمان ولاية سورية بالنيابة عن دولة وليها المعظم تصحبه كوكبة من اجند والويس . ثم ليعب هيئة القضيّة الفرنسيّة بالأسلحة الرسميّة وقنصل دولة اوستريا والجر وقنصل اليونان ووكيل قنصل المانيا ومدير الآلاي المذكور قبل بك القليب الاول للمعسكر السلطاني الخامس ثم مدير طريق الشام العثمانية وعموم وجهاء المدينة وطوائفها وديانتها على اختلاف المل والمثل وتلاميذ المدارس الخ . . . وعندما تم كل شيء على أحسن طام احتفل

كهنة السريان قدّاس لراحة نفس الفقيد \* وبعد قراءة الانجيل امضى الاب  
الفاضل القس ميخائيل دلال السرياني مؤلفاً اياه مصداق استمرت الصلوات  
واقترنت من الصدور حشرات. وسرد ترجمة حياته بوجيز الكلام وعدد الخمد  
الكثيرة التي تزين بها والافضل الوفيرة التي غمر بها اشرق عموماً وانطاشة  
اسريانية خصوصاً \* وعدها به القداس لدى بحار حافل حسب لطقس السرياني  
وفي اثنائه كان كل من كهنة سائر الخلوفا يتوزعة اطرافاً حراً حسب طقسه  
وسى تحت اجاز قدم السيد نقولاوس قاضي الجليل الاحقرم وخطب في القوم  
مستعظماً المصاب رافاض في الشاء على أعمال تقيد المروءة وعزى الامة  
السريانية عموماً والدمشقية خصوصاً على مواها وتنى لها صفاً صالحاً يسها اشتجائها  
وأحراها \* وبعد ذلك اخذ باس يتواردون الى الدار الاسقفية وهم يرددون  
كلمات الاسف ويكررون نغاث سهم على قدم من كان مصاحفاً للعلم وطولداً  
للفضل ومرتاة للتوضع وغزاً للشرق ماسره. وبعد العصر اودع القند منيهاً له في  
الخورس تحت مقام قلب يسوع الأقدس. وهالك أجلس لجميع ملاسبه اسرية  
على كرسي من المرمر في جوار حابه المطرب يعقوب تعمدهما افه بعزير رحمته \*

### الفصل التاسع

بار ما جرى للقدس بعد موته من مظاهر الشكر والاضمار

كان لموت اسيد اقيميوس هول عظيم ليس في قلوب أساء الصانعة اسريانية  
قط من لدى بطوائف الكاثوليكية حمداً من لدى كل من عرفه او عاشره او  
سمع بصيته من أرباب العلم والمعارف شرقاً وغرباً \* وانديل على ذلك ان كلاً  
من هؤلاء أراد بعد وفاة هذا الطير العلامة ان يذهب عن ولائه له بشيء من  
مظاهر الاكرم والتعظيم ديب كان او علمياً. فقام ارباب الدين بالقاهر الكهنية  
الحافلة من نصبه كاحداثات والقدسات وخطب لتأبين في مدب شتي وأما كن

عديده \* بها انه احتفل في أبرشية لقيد قداس وجار لراحة نفسه في كل من  
كنائس دمشق وصاحبة وراشياً وفضة وبيتيا وقلعة جندل وغيرها في اليوم  
الاول والثالث والسادس والتاسع والخامس عشر والاربعين وفي حول السنة من  
تاريخ وفاته \* اما في خارج برشيته وقيم قداس وجنسار حافلان عن روحه في  
كل من كنائس بيروت وموصل وهدد وناث وديار بكر وكركوك ومدرسة  
الشرقة ودير الزعم من نسا وغيرها من الاماكن لعديده، وكفي يطبع لقراء  
على شيء من ذلك بذكر خلاصة ما جرى من لاحتفال في مدينة الموصل وهداها  
التي هي وطن القيد فنقول :

انه في يوم رابع من شهر آب سنة ١٨٩١ بعد نائب انعام على الابريشية  
دمشقية الى رئيس اساقفة الموصل بفرافا مشيراً الى ان السيد انيس انتقل  
الى رحمة ربه في نصف الليل من ذلك اليوم \* حزن هذا النبأ صادع كصعقة  
على افئدة اخوة القيد واهله وناسا صانعه وجميع مواطنيه من ابي مدهس كانوا  
وفي القد صاعاً فتفتح ما تم اكراماً له في بقعة الظاهرة الكائناتية التي تسمى  
حصرة الاقليس اسرياني وفي مقدمته نياقة احمرين المصاليين السيد قورلس  
بهنام بني رئيس اساقفة موصل والسيد راولا فرام رحامي مدير ابرشية بغداد  
حالا ثم الاقليس الكلداني وفي مقدمته نياقة حمر الخليل السيد يعقوب ميخائيل  
نمو رئيس اساقفة انصرة ونائب غبطة بطريرك نسا على الكلدان وحصل ذلك  
الآباء المرسلين ديمكيوس وكان السيوي نقولا سيوي فنصل فرسام مع قوليته  
في مقدمة احوال كثيرة التي تواردت الى ابيسة للاشتراك بهما انتم لحافل \*  
وحينئذ ابري الخليل المقوم المبيع السيد راولا فرام رحامي الخليل الشرف  
واين المرحوم كلام كان له اشد التأثير في قلوب الحاضرين الذين صر فوامن  
ابسة وهم يرددون عبارات الاسف والرحمة على فقيد وطنهم العزيز \* وفي ٦



آب أقام السيد قورنيس بهام بني الجزيل الحزمة قدماً وجداراً حريين لراحة  
 نفع في البيعة ذاتها بحصور السادة الموما لهم وقصل فرسا وقويته وحج غير  
 من الشعب . وفي مساء ذلك هار لتأم جميعهم ثلاثة في بيعة الطاهرة ايضاً  
 حيث أقام لاقندرس الكلداني حماراً حسب طقسهم . وفي هاتيه تنصب السيد  
 يعقوب ميخائيل نعمو نائب بطريرك الكلدان ولفظ خطبة في غاية البلاغة  
 والصفحة صحتها على ما أثر العقيد ومناقسه وفصائحه . واتخذ موضوعه آية  
 « وعلى رأسه كليل كثيرة » . وفي ١١ من ذلك الشهر احتفل لآباء المراسلون  
 الدومنيكون عندهم قداس وجار حسب طقسهم اللاتيني اعتقاداً عما كان للعقيد  
 عليهم من سائق الفصل وسامع المعروف . وفي ١٦ منة . قامت الطائفة الكلدانية  
 قدماً وجداراً حريين في بيعتها لعمريكية برئاسة نائب بطريركي المذبح  
 أنفاً وجميع السادة الموما لهم . وفي ٣٠ منة صار قداس وجار حريين ايضاً في  
 كنيسة الطاهرة احتفل بها السيد رحمان وكديت تدعى كنيسة القديس توما  
 الموصية . في ماريان نصب قداس وجار عن روح العقيد احتفل بها السيد  
 رحمان الجزيل الحزمة .

ولم تقتصر تلك المظاهر على المحلات الكنيسية فقط . بل ان أهل العام  
 ايضاً من بطريركية وقصاد الرسويين والأساقفة والكهنة وشمراء والخطباء  
 أخذوا يتساقفون في هذه الأسبوع الشديد على قدم هذه الخيرة العلامة نذي كان  
 كوكماً دعاً في أمتي المعارف واستاداً عظيماً في لشرق لدى جميع الطوائف .  
 وصدرت تلك المراتي في لغات شتى صكارية و سريانية واللاتينية والارمنية  
 والفريسية والكلدانية والابانية والنسطية والإيطالية والتركية والاسانية وبرتغالية  
 والعبرانية والأسوحية والنروحية والفارسية والاسكلمرية واليونانية وهولندية  
 والدنمركية . اما الامر الذي يقضي بالحب المحاب ويدهش عن سمو منزلة العقيد

هو ان تلك المراثي وزدت من ناس اختلفوا اصلاً وحساً واسماً وترساً من  
 صدى على تارب طوائفهم ومذاهبهم وقاصيتهم وسلام ويهود \* وصكى القيد  
 فخرًا وشرفًا ان هذا بعدد العديد من الطوائف والألسنة اجمعو على رثائه  
 والاعتراف بسببه وقصده مع الإقرار اصريح بان الاعصار بحت مثله ولا يدع ان  
 نكتة الطائفة السريانية بالدمع لدوار لانها قدت به عالمًا عاملاً وعبيراً كاملاً  
 وجهيداً \* فاصلاً \* وأحمل شي \* يلين ان يُحتم به هذ الفصل هي بشارت السامية  
 التي صدرها القيد صت وصيته الاحيرة وهي هذه بحورها :

« قول باسم الآب والابن وروح القدس لاله الواحد مين . انا اقبليس  
 يوسف داود رئيس اساقفة دمشق على اسريان بدور استحقاق اريد ان أموت  
 في حصن كنيسة الكاثوليكية الرسولية التي هي وحدها بيعة المسيح الحقيقية التي  
 أسسها على بطرس الرسول وحلفائه الاحبار الرومانيين - ثم في اطلب الى الله  
 بتدأ ان يرحمني ويغفر خطايي ورأيتني قد صارت مي في حياتي كلها وهي  
 كثيرة جداً جداً \* وتعلم علي بان موت ميتة صالحة شفاعة سيدي مريم العذراء  
 ام الله وشيخي القديس يوسف خطيبها الوحيد وصائر القديسين امين \* ثم اني  
 من صميم قلبي اغفر لكل من ساء الي وادس في حتي كيع كان ولائي سبب  
 كان عمدًا او غير عمد . وأطلب من الله ارحمة والإحسان والعون لكل من  
 عادالي وأمعصي بي وجهه كان . واقرأ يا أستاذي أكثر من ذلك بكثير \*  
 وبعثاً اطلب المساعدة والعون من كل الذين يرون اني تعدت على حقهم بي  
 وجهه كان وأستاذهم متوسلاً ان يحالوني قبل وفاتي . ويا ليتهم يكونون حاضرين  
 عند فرش موقي فاقس ايسهم واطلب منهم العفو والعزاة ورحمة . ولا سيما  
 الاشخاص الذين في حياتي اوصية سببت لهم شكاً او عثرة قدسة حس سيرتي  
 او عدم انتهجي في سلوكي امام اناس \* وكذبت اطلب العفو من الله ومن

يحب المقدمة على كسلي ذهاري زاهلي في القيام كالواجب برعاية النفوس المسلة  
لعهدتي. وسترحم الديان لعظيم عدل وارجوه متخضعا بان لا أخرج من قدام  
حضرتي مشجوباً بسبب هذه النفوس العزيزة . بل يا ليتني أراها يوماً  
داحلةً معي كلها إلى جئات النعيم لجاري غير مفقودٍ منها حتى ولا واحدة .»

### الفصل العاشر

جدول تأليف سُد الفحس وعمود آثاره العلمية

« أولاً - جدول الكتب المطبوعة من تأليفه »

عدد	اسماء الكتب	لغة الكتاب
١	كتاب التزينة في الأصول المحكية مع مقدمة في أصول الكثافة والقراءة (مجلدين)	عربية
٢	التزينة في التزينة (مجلدين)	عربية
٣	فروا، طليق فرنسي مع الشرح العربي	فرنسية عربية
٤	اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية مع الشرح العربي (وديك بطرية جديدة اي بالمقارنة مع نعمة العريضة ولغة عبرانية خاصة وافتحة مقدمة في تاريخ اللغة السريانية وكثافتها وفصلها وقد راجع وراى عليه لطبع طبعة ثانية)	سريانية عربية
٥	نحو اللغة السريانية مع الشرح اللاتيني	لاتينية
٦	مذات في لغوز واشعر (استهما كتاب التزينة)	عربية
٧	مدخل الطالب في علم الحساب (مختصر)	عربية
٨	تدوّن الطالب في علم الحساب (مطول)	عربية
٩	علم الجغرافيا	عربية

٤٤	٤٥
سنة الكتاب	اسماء الكتب
عربية	١٠ التواريخ البيعة
•	١١ مختصر لتواريخ البيعة
فرنسية	١٢ تاريخ مجمع السريان مسائي لعقود سنة ١٨٨٨ في الشرق
	١٣ بيان رئاسة بطرس رعيم الرسول وحلفائه الاخبار الرومانين
لاتينية	من تقليد البيعة السريانية ( طبع رومة )
سريانية	١٤ مقالة في تعليم البيعة السريانية في اشق روح القدس
	١٥ حطمة تاريخية في رئاسة بطرس لرسول مع تأييدها
عربية	بصور من آباء الكنيسة اسريانية
	١٦ قصاري في حل ثلاث مسائل تاريخية تتعلق بسلام
	اشم وما ياورها ( وفيه شرح طويل عن بطرس مسيحية
■	وقد اوصاف اليه ريدات شتى مفيدة بطبع ثانية )
فرنسية	١٧ بيان بطرس بيعة الاخلاكية اسريانية وناقورتها
	١٨ اقامة دين ناعورة القديس يعقوب المستعملة عند السريان
	وناغورة القديس يوحنا مع اندهب المستعملة عند يونان
	( ويتخللها شرح طويل عن العفوس اللاتينية والكالدائية
•	والارمنية والدرزية والحشية والقبطية )
	١٩ مقالات شتى طفسية وتهذيبية ألفها وطبعها في رومة في
لاتينية ايطالية	اسماء المجمع اواتسكاني
فرنسية	٢٠ بيان لغة اهل دمشق العربية في أيامنا
•	٢١ بيان اللغة التي تكلم بها يسوع المسيح على الارض
	٢٢ بحث عن لغة اهل سوريا وفلسطين حين ظهور اللغة

## لغة الكتاب

## اصناف الكتب

عدد

- العربية فيها وبيان انها كانت اللغة السريانية  
 ٢٣ موزع مجمع السريين اللساني المعقود سنة ١٨٨٨ في شرقية عربية لاينية  
 ٢٤ طقوس جديدة بموجب الطقس السرياني لجملة اعياد  
 مستحدثة في سبعة تكاثيبكية  
 ٢٥ كalendar عام البعثة السريانية على مدار السنة  
 ٢٦ كalendar عام جميع الطقوس عريّة وشرقية (الحقة كتاب  
 تحفة الزهور)  
 ٢٧ نذرة من القوانين البيمة لكهنة ابرشيه الموصلي  
 ٢٨ المقدمة ونتيجة في الحظوة وزيجة  
 ٢٩ انكاراة الصهيونية (ترانيل لعمزة لاهية والقديسين وقد  
 راجعة وتحت يقطع طبعة ثانية)  
 ٣ حكمة القديس الاشعسي  
 ٣١ فهرست القرائات من العهدين القديم والحديد التي تقال  
 على مدار سنة بحسب الطقس السرياني  
 ٣٢ تروض في آلام المسيح لكل يوم حممة من لصوم الكبير  
 ٣٣ الرسالتان الأولى والثانية  
 ٣٤ انشاء الرسائل  
 ٣٥ التعليم المسيحي  
 ٣٦ التصارييف العربية  
 ٣٧ تصارييف الاعمال الكلدانية  
 ٣٨ كراسة الاشتاقات

لغة الكتاب

أسماء الكتب

عدد

عربية

٣٩ تعلم القراءة السريانية

« تألياً . جدول الكتب لغير المطبوعة من تأليفه »

٤٠ جامع الصحيح الراهن

٤١ تاريخ السريان

٤٢ علم الهندسة

٤٣ علم الجبر

٤٤ بيان اعلال ترجمة العهد الجديد العربية التي أشأها

البروتستنت في بيروت

٤٥ رياضة درب الصليب ( وهي مؤثرة للغاية )

٤٦ مجموع خطب الامواعطه الدينيه ( هي كثيرة جداً وشاقه

ببلافتها وبديع معانيها )

٤٧ مقالات في حقيقة سر الارحامستيا عربية وفرنسية

٤٨ قدس حبري سرياني على اصول الموسيقى لادريه سريانية

٤٩ تصنيف موسيقي شتى

٥٠ مجموع المشير او الرسائل الواعية التي افندها من حين

استقيته ( فانها تبلغ يتما على ٢٥ مشوراً وتحتوي على

نصائح اوية وارشادات حكيمه وامور تعليمية مفيدة ) عربية

٥١ التوطئة الى الاحتجاج والتدرة ( هواند تاريخية مهمة )

( ثالثاً : جدول الكتب المطبوعة التي نقلها او جمعها او ترجمها )

٥٢ الكتاب المقدس في العربية ( اصطلح الترجمة بالكتابة على

- العبرانية والسريانية واللاتينية واليونانية وعلّق الحواشي على  
الآيات الفاصلة وهو في أربعة مجلدات )  
عربية ٥٣ الكتاب المقدس حسب لترجمة البسيطة السريانية  
( راجع على نسخ شتى وطبعة بحروف كلدانية )  
سريانية ٥٤ كتاب لمناقب أي كتاب لصلوات القابلية في البعثة  
السريانية ( أصلها درستها في ستة مجلدات كبيرة )  
٥٥ كتاب الحسائيات أي مجموع الصلوات التي تقال يوميا  
على مدار السنة عند لسيان ( صحفها وصطلها )  
عربية ٥٦ لافورة الكلدانية ( أصلها مؤامرة أचार هذه الطائفة )  
كلدانية ٥٧ تقديس السنة المسيحية مقدسة سيرة القديسين اليومية - أو  
تأثره الامس الروحية في روضة كنيسة الكاثوليكسية  
( ترجمة وجمعه في مجلدين )  
عربية ٥٨ مأكلة الخلاء ومأكلة لظروا للعلامة الشيخ احمد بن  
محمد بن عرب شاه الحلي ( اصلح منه درتبة وحدف  
منه ما يحق الدوق السليم وعلق عليه حواشي مفيدة )  
٥٩ كلية ودمنة ( نفع عريضة )  
٦٠ تزيه الاداب في حقائق الآداب ( مجموع من افصل  
كتب العرب )  
٦١ حى الآثار ( مجموع من احسن كتب العرب )  
٦٢ مواظ الادب سيزي ( ترجمها من الإيطالية في مجلدين )  
٦٣ الحرب الروحية تأليف ليفوري ( ترجمة )

## لغة الكتاب

## اسماء الكتب

عدد

- ٦٤ المزامير السريانية ( راجعها على الاصل العبراني وادققها  
سريانية  
سندة في استعمال المزامير بالطقوس )
- ٦٥ فرض حوية اسبنة ( ترجمها عن اللاتينية )  
عربية
- ٦٦ ريادة القرمان المقدس ( " " الايطالية للقديس يعقوب )  
" "
- ٦٧ تحفة الزهور التركية نفوس العائسة المسيحية ( هو كتاب  
صلوات قد اصنع منه وزاد عليه )  
" "
- ٦٨ تأملات يومية تأليف ليفوري ( ترجمه )  
" "
- ٦٩ كتاب المتعد لمريم تأليف سيدي ( ترجمه )  
" "
- ٧٠ ردادة النفس الثنية في طريق حياة المسيحية ( ترجمه عن  
الفرنسية )  
" "
- ٧١ اشهر المريعي تأليف مورارلي ( ترجمه )  
" "
- ٧٢ امثال الدرية ( جمعة من كتب افضل علماء العرسيين و ترجمه ) عربية وفرنسية
- ٧٣ خدمة القديس لجميع خصوصياتها بحسب لطقس اسراني سريانية وعربية
- ٧٤ كتاب الرموز ومفتاح الكور ( نقه و طبعه )  
عربية
- ٧٥ امثال لقمان الحكيم الاديب وطرف من طائف عرب لانيئة  
" "
- ٧٦ رياضة درب الصيب لمتدس ( مطولة )  
" "
- ٧٧ " " " " " " ( مختصرة )  
" "

« راجعاً - جدول الكتب الغير المطبوعة التي نقها او جمعها او ترجمها »

٧٨ الفرض اليومي المعروف عند السريان باسمحيم ( اصبحة

سريانية

ونقها ليوري طبعة مرة جديدة )



- عدد  
اسماء الكتب  
لغة الكتاب
- ٧٩ التعليم المسيحي الطول ( استخرجه من القومية )  
عربية
- ٨٠ الكثر اللغوي او في اللاتينية Thesaurus polyglottus  
( وهو كتاب جامع لاحسن ما جاء في العربية ولسريانية  
والتركية وغيرها من اللغات نثرًا وخطًا من قديم اشهر  
المؤلفين . وقد جمعه السيد اقيس وكتبه بخط يده في  
٩٥٨ صفحة ذات القطع الكبير وادعى به بعد موته  
لمكتبة ررضدا برومة مع سائر الكتب المخطوطة باليد  
التي كانت لديه )  
عربية وسريانية وتركية
- ٨١ كتاب الانجيل لكل آحاد اسة ولاعياد ( رثه عوجب  
الطقس السرياني )  
عربية سريانية
- ٨٢ كتاب الانجيل لجميع ايام السنة ما عدا ايام الآحاد  
والاعياد المنتقلة ( ظلمها وجمعها تمامًا لطقس الكنيسة السريانية )  
عربية  
هذا ما امكن الوقوف عليه من تأليف السيد اقيس يوسف داود  
وتفصيلاته ومخطوطاته وترجماته ومجموعه الخيلة المبيدة ورثا يوجد غيرها ايضا .  
وانهيك ايها القارئ اليك نه رحمة الله كان مع ذلك حصله يراجع جميع  
الكتب التي تطلع في مطبعة الدومنيكانيين بالوصل وبسطها ويصححها في  
لغة صككت \* وسع ايضا في فن التجويد ولم يدرك ما احد غيره من النصارى  
انقر ذلك قبل الان \* والى هنا انتهى ما تيسر جمعه من سيرة حياة القيد  
المأسوف عليه . فسال الله الكريم ان يتعمد برحمته ورضوانه . ويسكنه فسيح  
جناته . ويبيض بقاء شيخنا الطيريرك لاجل كي لسامي المقام . ويهبهم الصالح جميع  
السادة اساقفتنا على فقد هذا الخير الجهد الهام بمه تعالى وكرمه \*

# باب المراثي

اللغة العربية L'ARABE

## المشورات

من الحزن والمظم صكوك اليمه الكلد من نبيد الثالث طول

مدي طرس ايدي عشر بطريق نال ١٠

لا يحى على أحد أمر تلك المودة لصافية لتي كانت بينا وبين عزيزنا الحار  
العلامة المأسوف عليه السيد .

## اقلييس يوسف داود

رحمة الله . فقد سررتنا كثيرا بطرق فرحنا لدى ملاقاتنا معه منذ شهر غير بعيدة  
في دير لشرقه بلسان ادرياه . توجهنا الى الصحة وبعافية على اثر مرض شديد  
كان يعتريه . وحينئذ عقدنا لامل انه يحصل على الشفاء التام بعد أيام قليلة .  
ومن ثم ما رات ترد لينا بشئ الاطمئن عن صحته من ثبات لأعره حوته  
الكرام في الموصل الى ب شاع حار وونه عجز في حلال رحمت الالهية هذه  
عظمت صيب تلك نصبة الحسية وأتقتا في بحر من الكدر والأسف والكتابة \*  
اما الآن فليس اذيب كلام نصف به شدة الحزن الذي شهدنا من جود هذه  
الفاحة الكري لتي دهمت اذن الشرقية ماصوم والكنيسة السريانية بالخصوص .  
دنيا عوثة فقدت ملهه كاملا وجهدا خطيرا وحيرا تقيا فاصلا يحق للجميع ان  
يرثوه بل يكرهه . لدموع الحرة . ونحن قد مداهم وصعدنه دما طويلا . كيف لا  
وهو الذي كسبه وسلم ونشر كل ما يعرف بالتعليم القويم . يس انه عندما نال

ا ان في هذا الباب محرمنا ولا ذكر انري ليو فردك من سده الطرصة ثم  
العقاد ارسوسى ثم ادمافعة محمد ربي ربه

قصة المسق على اقرابه في تلك أشهر مدارس العالم الكاثوليكي واعطى لها اي مدرسة انتشار الإيمان المقدس برومة عدد الى الموصل وصيه بارعا في معرفة لغات متعددة وظافر بكثير من العلوم الالهية والنسرية على اختلاف انواعها ؟ أليس هو الذي بعيرة متفدة وتعبير لا مزيد عليه قد اجتهد في تهذيب شب لوطس وتثنيهم على أشرف المناهج فضلا عن مباشرة تأليف الكتب الوفيرة واشتغاله في خدمة الرعية واهتمامه في زيارة المرضى واعتكافه على الوعظ والارشاد والاعمال التقوية ؟ أليس انه فار بالشاء الخلد والشكر المؤبد على بده الهمة في توحيد طقس الكنيسة لربانية وإحيائه وتوحيد رومته القديم ؟ أليس انه تأليهه بعبسة التي عمت مولده حتى في مدرسه ووربا قد أدى عدما جليلة لتعلم هيئات نجى ذكرها من صفحات التاريخ ؟ أليس انه تواضع ودمثة احلاقه وسو عليه وصلاح سيرته وحبه للسلم ربح مودة الجميع ونال اعتبار ذوي الفصل وارقة وشال في اشرق واقرب ؟

وأخيرا عندما انتدب الى رعية ابرشية دمشق السريانية واقتل الرسالة الاسقفية من صاحب الصفحة ماري اساطيوس جرحس شحت طريرك انطاكية على سريان الطويل الطوبى أحد متدبر هدم تلك الابريشية بعيرة داعوية لا مزيد عليها من الكمال بدور ان يصده صاد ولا يمتنع عائق من تكميل فريض الدرجة المترولية اسمية بهمة عجيبة نادرة. وحلاصة الكلام انه حكان قدرة حميلة لكل معلمه وعصائره ومواقفه الشهيرة. فلا شئت ان إداعة تلك الآثار السراء ديس يحب وفارؤه هذا الخير الفاضل لسي شعب وجبر عظيم فمع الملة وأقاد الوطن وحدم كنيسة الله بالقول والتعميم والكتابة . فالاسف كل لاسف على فقد هذا الجهد الشهم الذي آثرت الصاية الالهية . مسجود لها ان تفصله عما يصكي تكافئه على اتمامه الوفيرة وتكبنه بوسكيل المجد الابدي مع طغمة القديسين

الذين تاجروا ورمحوا وضاعوا الوردات المثلثة لهم من لدن راعي الرعاة \*  
فليكن اسمه مباركا \*

وقال المهد الخطير والامام شهير السيد اسطفان بطريرك المشرق مارديان

بطريرك قيليقية على الارض الجليل اسملة

( معرفة عن اصله الارمني كما هي مدرجة في باب لثا )

لا مرء انه نصاب جليل وحطاب حسيم على جمهور الصواف الشرقية  
الكاثوليكية وضممة اقليمها عموماً ودة حيا الصبح الذكر وصديقا المرحوم السيد  
اقليميس يوسف داود \*

رئيس اساقفة دمشق على السريان . نحن الذين وقفنا على محامده انفرادا وعرفنا  
ما اثره الحذيرة بالثناء قد احتدنا احواله ائب في فرض شتى من حين ذلك المهد  
نذي فيه حصلاً برفقته في المدرسة الارمنية بمدينة رومة اعظمى . فهذا الحار  
المأسوف عليه بمقدار ما كان معتصماً بحبال التعوى ومتقداً بحجارة العيرة الرسولية  
ومملواً من الحكمة والورانة وسكاك الى درجة دنقة . فانه بمقدار ذلك كان حذيراً  
بالعلوم والآداب ومعارف غاملاً على تحصيلها صارفاً لهمة في نشرها . يشهد على  
ذلك ثابته الكثيرة التي تلونا من جملتها غاية المسرة ولاستحسان كتابه لدي  
نبحث فيه عن ليتحيات طقوس اشرقية مختلفة \* فلوان الصاية الالهية اطالت  
بعمر هذا المذهب العلامة لكاست تصاعمت فوجد خدمته المعتزة تحبه برشيشه  
وسطريركيته . وهو في مدة حياته كتبها قد نفع الكنيسة وادعم بكتابات الصلحية  
ومروغاته المستقيمة الرابي . نسأل له من الله الرحمة والرضوان والثواب لمؤبد \*

وقال المفسر المذمومة ولائساد الفهامة سيد عود - وبعني رئيس اصابة فاس  
 (الانبياء الذين ارسولوا على حلف ونفاضة النبوي على سورياً  
 (معمونة عن اصلها اللاتيني كما هي مدرجة في باب صها،  
 الى الصالح والمطوب لذكر اخر الخزيل الاحترام السيد

### ﴿ اثنيسيس يوسف داود ﴾

رئيس اصابة دمشق على السريان المسقل الى رحمة ربهم في حصن  
 ابرشيت لدمشقية في اربع حلق لشهر آب سنة  
 نسعي وثمالة والف

من الأح المدهل تحباً وصدق الحزم لكتيب يدي يقدم ويخص ويكرس  
 هذه لصادرات الوجيزة

رأسه من قدران يصف الخطب الحليم يدي أصاب لشعب الطائفة  
 وانكيسة بوقاة مثل هذا الإمام عظيم؟ لانه صكل صواب قد نتج وما  
 دل يتج شعب لأبرشية سريانية دمشقية الذي تيمم قد راعيه لصالح وابه  
 اخووب العية لابل الطائفة لسريانية جماء التي ترمت بوقاة هذا الحزم للفرير  
 والأستاذ الشهير لابل بيعه سمج صكها التي حرمت ملعانا عطيميا وسندا  
 ممدد كهدا أنس بكل حتى وصواب يمكن ان يقال عنه ما ورد مسطورا في  
 سفر حكمة وهو انه أحد الحكمة وصلها ممدد حمة وصار خالها عاشقا  
 هو لذي ظهر متفق لغاية بعرفة شرائع الاشريّة والالهية هو المحبوب من الله  
 والشرود كره يكون ليس والذرة هو حقا لكاهن العظيم الذي في مدة أيامه  
 أرضى لإله ووجد ركني غير ذي دنس هو حقا كما قال بوس الرسول حرم  
 بلا إثم مودع حيرات لإله بأمية كلية خادم يسوع المسيح تمام التيقظ  
 وحرم حكيسته بغيرة فائقة الى حد أن يحق له لول مع الملك داود  
 « غيرة بيتك اكلتي » هو حقا لصالح في كرم الرب الصادرات والتقيّد بحبه الله

والهتّم بخلاص النفوس . لذي طمنا اشتغل على ابدوم وفي شكل مكان بالقول  
والتعلم والكتابة ما هو لائق بالتعليم الصحيح ونصب نفسه قدوة بالأعمال الصالحة  
في جميع الأمور وكل أمر بالعلم والتكامل والبراعة \* أخيراً هو ذلك الوكيل الأمين  
الحكيم في أقواله وكتباته وأعماله لذي عندما جاء سيده زفرع لسبب وجده  
مستيقظاً . وبذا قامته على جميع ماله قائلاً : قد جاءست جهاداً حسناً وقصيت  
سعيك وحطت الأيمان وحيطت أكابيل العدل . يمشياً يا عبد صالحاً وأميناً  
أدخل الى فرح سيدك \*

وكتب لهذا المصنف السيد هري لثامر رئيس اساقفة بغداد اللاتيني القاصد الرسولي على  
يوم الثامن الى رئيس اساقفة الموصل سردي تمبرك عصرية وهذا تعريفة  
باريس في ٢ ايلول سنة ١٨٩٠

الى السيد بنام نبي الموصل

اقبلوا وتم وعائلة ربوني تعاريف لدية لداعي وفاة الأسوق عليه رئيس  
اساقفة دمشق المثلث الرحمة \* هري القاصد

وتان مدير لحرر والإمام اللايبر سيد فورس بنام نبي

رئيس اساقفة الموصل على السريان

انه ما تصل سماعاً عمل الماثور لذي هم به حساب لأفندي فيليب  
بصراته طرازي تتخيه طمع سيرة لموصل الحفيد الأثر السيد

❦ اقبليس يوسف داود ❦

رئيس اساقفة دمشق ضام بها المرفي والقلات التي جاءت في تبيينه . ودكنا  
نحن من حصص لصاين ثم حشرة وتوابع على فقهه بما أسرع خيرة وأوفر  
علماً ممن سونا بما تحقّق به هذا السيد المثلث الرحمة من الحاس والمصائل لما

كان بيننا وبينه رحمه الله من جلالات الألفة الوثيقة الراسط منذ ماضي نشأتنا في  
 الموصل حيث كنّا رفيقين في مدرسة . وكذبت ندى سيرتنا الى مدرسة بروقندا  
 في رومة وبعد عودنا الى الوطن حيث بقي سيد طوبية قائما قائما على الارشيشية  
 في حين ارتقائه الى الرئاسة لاسقفية . فما عهدنا في طوبية طول هذه السنين من  
 طيب المشرب ورقّة الفكر وسعة العلم وعلو الهمة وسمو الصفات ولأفضل الى  
 غير ذلك من العرائد التي حصّه الله بها يستعجيا اليوم الى أن نقوم عما قد حقّق له  
 عينا من الود . وذلك تحليدا في الكتاب المذكور ذكرًا وشكرًا وخبرًا لما تم  
 وصالحه وأتمناه الجزيلة النفع . ولأنّ مكرم القراءة التي يساويها هذا شيخ الأثير  
 يوقفا نوعا عن تعداد جميع ما حصل متعلّقا عليه من المنقذ والمزي والمحيي  
 والإطباب في ما له من المرات فتقتصر في هذا الأسلوب على استشهد كل ما  
 جاء عنه في هذا الكتاب من الغلات والرحمة والمراثي من حصرة الصلاة وأولي  
 المقامات وسيرة ولادها من صكك أدب . وهي روضة سائر الأنام مع ما حالف  
 السيد مشارابه من تاليف والمصنعات العديدة بالنون المتوعدة تشهد على مكرم  
 لأحقاب فضله وعلمه وادبه وتدعو الأمة اسرانيته خصوصا الى أن تعتز به  
 وتندبه مدى الأيام \*

فلنك من هذه الاسطر الوجيزة قائمة عا وعن ابرشينا الموصلية مقام الذكر  
 الخلد والشكر المرنّد لحميل صائمه ووفور أعباء واهتمامه في شأن هذه الارشيشية .  
 ولا يحسن من ذلك إصاها في مدحه كما ذكرنا في قياما فروع الوفاء . وأملنا  
 ريثق في أنه قد نال خير الجراء من رحمة ربه في نصيبه انسرمدى المعد لأمانه  
 وإبراره \*

وأخيرا نودى وجب عليه من الوفاء لحصرة شهم الغير دي لدهسكا .  
 ونعروف الأعمدي عيب طرازي على ما يتبرع به من الفصل شره الكتاب

المذكور محمد همة وحسن صيغه وثني عليه بكل الثناء . فإن كتاب المذكور  
 سيكون اعظم تسلية وعزاء لنا ولناثر مقاسمي سائنا وأسعا على حسارة هذه الدرّة  
 ليثيمة . فمدعوله ولآله جميعاً هيفاً لنعيم العبوديّة ومن احبّيرت والبركات نفساً  
 وحسناً متمشعين بغير طوليل هي سعيد \*

وقال الاساد الكبير علم . اعانه الكلدانية السد حرحس همد يشوع حياط  
 رئيس سامية اعد

قد مررتي لندية به يوجد من قام بواجبات تحيد ذكر دسوف عليه اشبح  
 العلامة الأستاذ الشهيد السيد

### ﴿ اقليميس يوسف داود ﴾

في صحائف التاريخ . وكنت اردو مكبي ان شئت في هذا العمل الخميل  
 الكريم شهني لكن ماغي قصيرة عن اداء ما هو حق في شأن ذكر هذا العقيد  
 المحيد ولو كنت أخرى وأجد من سوي في الاشتراك ذلك \* نعم ان مودني  
 سائمة منذ احبنا مع هذا الاساد الفريد بحسن الاخلاق وعزرة لعلم وندكاء  
 قد فعل في دل وهو شهة في كتاب الذي يدور من قلب محب ومملوه احتراماً  
 وتعظيماً لهذا الاقوم المبرر . لكن عند التحقيق ولدي ذوي الإصاف والتدقيق  
 يصح ما يشبه مثلي عليه مضاعف السبب الموحى بتصديق . لاني أقول ولا  
 اكذب وتصدقي وقانع الاحوال وحار دماناً طراً في مها قلت فيه ليس ذلك  
 الا قبلاً في مريضة حقه على حيلنا لا بل على سائر الاحيال \* فإن أراد الحكمة  
 السيطرون ان يتعلموا فيقتدوا بسيرة القس يوسف داود . وإن الطلبة الدرس في  
 المسكات لا كليريكية فليتبوا آثاره حين كان واحداً من صنفهم . وإن ارد  
 الخوارة ان يتجددوا لهم مثال قدوة فاهم الخوري يوسف داود . وإن تجرأت



والتأسفة المطارة. هـ ألك كـ ديل لوجاني الشريفين في دابر  
 وحد - اعلم مع التعليم وعمل للتعليم ، كـ كـ قد تحادرت حد المشورة  
 لأخوية بدأ مي أنا \*

وماد، أقول وكيف اعبر عـ في قبي وقبي عـ احتسارياً في شـ استحقاق  
 هـ الرجل ركاه في حسن الاخلاق وفي عـ عـ نعم الكين وانا قد عـ عـ في  
 صباي اذكأ اني عـ عـ ومكيب في اوصل ، ثم وفي مدرسة اناشـ  
 لايمان في عاصمة المصرية رمة بمطمة مدة ثـ سنوات ثم تـ كـ في مسقط  
 رأسا الى ان دعوة من وحـ ثابتة حمة للدين فصلت بيتا فراقاً جسيماً لا  
 روحاً وودياً. وهـك يوم احـ الكـ اندي عدي من مكاتبة شهية مها  
 هـية ومها حية ، فـ تلك حـ عـ طـع وتـ نشر لـ عـ عامة يوماً وهذه عـ طـها  
 حـب فيها رائحة دكاك الصدقة الحـصة الحـوصية في أعلى درجة \* ي نعم ان  
 عـ دتـ وموآتـ ومعاشرته ومكاسته ومـ دتـ كانت دهمها في كل فرصة  
 وحـ لا يشع ، بها الحـ صب ويوزلـو تـ عـ على لـوم ، لان علاقة الحـيلة  
 نواضة عـ حـ السلام والصـ دة ثـ طـع اسـية اودية كل شـهـه ومعاشرته  
 كانت تقطر صلاً حلاوة وتحـ لدى السامعين وعارفين الى نهاية \*

وماد أقول عن كـ معلوماته ؟ فـ ترك ناحية اتساع معلوماته في علوم وفنون  
 رياضية برشها لكـي عالم عـ عـ وقدر على اثـت ما أقول انه ليس كـ  
 ترجمان من أية عـ ولي أية لغة كانت وشاعـ ما ملأ لـ شرق وغرب من آثاره في  
 هـ الصنف ، ولا سـيا للتأليف والترجمـ الى العربية من شـدت الافريقية المـعدة  
 وخصوصاً من اللاتينية ولايطانية والعربية ، فـ كما كان متقناً العربية واسـريانية  
 في أعلى درجة عـ لا مزيد عـه من اكمل كـ ذلك اللاتينية ولايطانية والفـسية  
 قت والاسكـينية وحرمانية وسـونية وغيرها ايضاً ، وـ أدت ذـ صـ ما انداء

من الفوائد الثرى . في ثلاث حصال أخرى اكتسبها بجد لا مريد عليه وهي الطاعة  
وعلم الاحكام اي الموسيقى وهذه ستة فلاقتضى في صحف مفقودة . فيبتدى اي  
الرجل ليوم مثله في اوري ؟ ولا واحد . فان قلت انه كان وحيد عصره في  
هذه النوب من حيث مجموعها في شخص واحد وذلك انه واجب على العلماء  
بطقاتهم طرأ شرقاً وغرباً ان يدبوه ويثروه بنوع الاسف الواجب دمة ومردة  
فلا يكون قد بالغنا في الوصف . ولا ع من ذلك ونوجب لأسف وذرف  
اندرات احارة على قبة ناهوانه مع هذه الآثار عسية وهذه الحسارة لاينة  
اي هل نعم ومعتد به . وما قد هذا شرف شرقاً كوصف أفتا محر ذروة  
كهوت كذا البعة وبلاهورت هو اللاح الحبيب بمصال العلامه لمفعال غمره الله  
وجعل لنا دمة حصاة في حجاب مكوت امين \*

وكتب السيد الموماليه رسالة تفرقة تاريخ ١٢ . يبول سنة ١٨٩٠

الى اخوي الفقيد واخوانه ومالك سيد .

في حقيقة لم يكن في صبي ان حرر لكم صحتب تعزية عن فقد من  
فقد العالم بأسره لا تتم وحدكم \* ويس ديت تظروا عن ابعاد ما توحه  
الانسانية والمودة وسائر علاقات المربودة بس وى اعتد ذى مع . . . الى ان  
قال :

كيف لا وني قد حسرت بحسارة هذا الاقوم النبيل من كان أحص حتى  
ومن كتب لا اعرف ان مع في مساة بدوب مشوره ولا اعتبر احداً مكياً في مادة  
من مواد العلوم نواتح البحث عنها في دائرتنا الأياه . ولأنا لما الفائدة في الإطباب  
في الاسباب الموجهة فكأنه ؟ فابها تصرصكم وايي اد لا يمع سوى التسايم  
لارادته تعلى والتسلي في كون هذه الحسارة بدب . انكون بأسره . قول ولا  
احاف المدافعة . نفيد النبيل شقيقكم احبيل سيد

### ﴿ يوسف اقليس داود ﴾

كان سيد العلوم شرقية والفتى السامية وندوب القسسية كافة حتى ان اعظم علماء اورما بالنسبة اليه هم متطعلون وقد عرفوا ذلك وقروا به في هذه الايام  
لاجيرة \*

ولكن يا لالاف ان الأهل لم يترك هذا الرجل الشهم الجهد العلامة زماناً كافياً لتزداد شهرته وتنتشر اتصال سفته في هذا الميدان سوع اكثر .  
ولآن حبه وتعلقه لأحزانكم اسألكم من باب الابوة ان تسألوا وتصبروا على هذه البينة طائلاً اليه سبحانه ان يحرمه من رحمة احسانه ويسكنه فسيح جناته وان يزيد على اعمالكم ثم اعنه الاقرب لنا تذكره سببه ودحر محوفاً من ذلك الرجل الثريد في عصره الوحيد في شهرة محاسن اجلاته وعصاه \*

وقال بعض العاصم واشبح نكامل سيد يوسف فرحان مطران لارس على ديار بكر  
ان يما كنا نطعن ندمنا نامل مشاهدة احيا طيب علامة اتصال سيد

### ﴿ اقليس يوسف داود ﴾

رئيس مدققة دمشق على السرياب اد هي اليها حار ودته لولم . ظل في ذلك  
السأ كصاعة صادقة وفرغ على قلنا كاس لمرارة والحوى . ومن ذلك احين  
تحول سرور . ولما الى كدير لا مزيد عليه وحرب لا عوقه حزن \* أجل اننا نشير  
عاية الاعتبار أقدم ذلك الاح اسوف عليه نظراً لفضائه سامية ومساقيه الجلية  
ومعلوماته الواسعة حتى ان لا نرى كلاماً به ستر عن ستر ستمت حقايقه وزيان فصله  
ومن قد كفه واحترمه اختاراً تامد كما سوية في مدرسة انتشار الإيمان في  
رومة ام المدش النكاشيكية \* وبعد ذلك ما رلنا استطاع حونة وثمانه بدقة  
دقة في عدما كان قتيلاً ثم حوريا ثم أسقفاً الى ان تم اساس حياته المملوءة

صالحاً وامتلأ أمام عرش الرب. وكانت عياناً دائماً تقرباً لدى مشاهدة آثاره  
الطيبة وتلاوة مصنفاته العديدة التي خدم بها الكنيسة والعالم والانسانية \* وساء  
عنه يسرنا ان نثني عليه احسن ثناء وسبع عناية محامده نقرأه كي نقوم  
بقروض الصداقة الخالصة التي كانت بينه وبيننا ونصرح بشهاد الحقيقة التي تحمينا  
على ادعاءه اصدق في شأن هذا الرجل المتفرد بحسن الحلال وحمل الاسما. فإنه  
كان وديعاً نبياً متوحداً سيراً واعداً في الامور الدنيوية. متمسكاً بالعروض الدنيوية  
والادية. هارناً من كل عجز مطلق. كارهاً الاتحاد الزائل. وفقاً لمعنى خير البعثة  
الكاثوليكية. ومفعلة الطائفة لسريانية ورفع شأن هيئة الاحتمالية \* نكن ابي كلام  
معبّر عن محيط معارفه وعزرة معلوماته \* نعم اسب فندروب على الاثبات بأنه فاق  
جميع معاصريه بمعارفه وحججه وقصده. وكفى شاهداً على قوسنا أنه كان متصلاً  
في العلوم والعلوم على اختلاف أنواعها في أعلى درجة من الكمال والاتقان ولا  
سيما علوم لغوية ورياضية وطبيعية ونطقية ولاهوتية واللاهوتية والتاريخية  
وهندسية والفنسية والطبية والبيئية. وله في جميعها ما يجب تدل على طول بابه  
ومحل يرميه \* وفوق ذلك فإنه كان له بناء كني في لغات عديدة مختلفة شرقية  
وعربية قديمة وحديثة ومن صلاها لغة لارمينة نبي لمع فيها ماعلاً يوحى أنه انشاء  
والديج. ويجب ان نعرف أنه الفصل في معرفة علمه بطقوس ولا سيما طقس  
كنيسة لارمينة الذي حكى عنه بس نابل في جرنال العالمية الادريية وفي  
تدبيره لكثيرة العدد \* ود صرنا صحفاً عن ماز مثير حيلة لا يسعنا  
لكوت عن الدعص منها تة كيف لا وقد سمعنا عن نشاطه واحتماله في الجمع  
لواتسكاني مسكوني كما ما تلونا ترجمته فكتب لندس لفصيححة الامارة الى اللغة  
عربية من الترجمات القديمة لقوة في الكنة \* واحق يقال انه احد في ترجمة  
ذلك الكتاب الشريف وفاق جميع \* ي سقوة في هذا الباب \* وله التحصيل

مى طائفته توحيد طقس بيعتها وتنظيمه على المحيط المحيط الخاري اليوم لسيما في كل مكان . وأخيراً تكملت أعمال أجيال سيد انيس واعوم اسقيته باعور وانحساح في مجمع السرب السلي اد اندع ورج في تهيئة مودته العزيزة ، لا يوصف من همة والترتيب والعزوة ونذكا . فقال هذا المجمع أقصى امانيه ومضى الى اثر تلك الاتاب الوفيرة دسجة تعلم وشهدا لوعاية النور وصحية لجهاده لتوصل في خدمة الكنيسة المقدسة . وخلاصة الكلام ان حياته كلها صككت سلسلة بدية مرصعة بدرر المآثر المعرورة والاعمال الماثورة .

لا عرو اذا أحضرت العلم شرقاً وغرباً على رثانه فله مكان من أشهر اعظم جهاندة عصرنا الذين سيجيد هم الساريج ذكرًا سعيدًا وثراً حميدًا . وكل من عرف حانا مفيد المثلث الرحمة او طالع دسجة او وقف على احواله بتر متروفاً ماله ما كان . تقي جدران المصارف بل مرتعاً في على ذروة من سموها . ولست يجب الإقرار بان موته جب على العلم حسارة لا تعوض وعلى الكنيسة مصيبة لا تقدر وعلى شرق حمرات لا تزل . وهى . لساننا وسنان بيعتنا الارمنية تلك الأمة سرديئة الكريمة بقي تلالأت لديها اعوام وأرهت الآداب في عهد هذا البحر المذوق لقطع التطير في زمانا . ثم أما من صميم الفؤاد نذكرها «الأحرار على قدم ومزها وتنى لها نصر الخريل من بعده . ورجو للارمنية الدمشقية الخبيطة خلقاً مشه مرداناً بالعلم والفضيلة . وتوسل الى الله أي الأوار ن سصكك على الفيد شآبيب الرحمة وارصوان ويخصيه بين عدد الصالحين في نعيم جنان . ويعصا بعلمه اباهرة ويهنا ب نقدي بسيرة الصالحة الطاهرة . انه السميع الخبير .

وقال الحبر المقدس والعلامة المحقق السيد مولانا بهرام رحمانى مطران الزها ومدبر أبرشية  
 بغداد حالاً على اسريرال مؤتمراً عقد في ٥ آب سنة ١٨٩٠ في كنييسة الطاهرة بالموصل

### الخدمة

ما لي ارى الكثرة قد احدثت من هذا المحفل كل ما حذر في زواياه وأنداءه -  
 أفتأ الذي قد قدم بكم من بعد الأسعار اشأقة الطوية قد كان محتوماً علي أن  
 أرتق اليوم المرة الأولى من بعد عودتي بعد اسير وذنك لكي اسب فقيدنا الحبر  
 الحليل المصال العلامة اس وعظنا لدي كان موضوع اساهة والمفاخرة لنا جميعاً  
 عند القريب والبعيد في أروء واحسراء - قصاً لهذه الديسا ما أشدها نكابة  
 وغدراً بالانسان ! قبل ستة اشهر كنت قد طئت نساء وانتعشت حموراً اد ابي  
 عد قنولي الى بيروت من بلاد اوروا توخعت الى دمشق لأتولى مذاكرة من  
 كنت معه معلني الأنيل وأستاذي الفاضل وتحررت جداً اد شاهدته وقد عاد  
 الى العاقبة. رها انه ليوم قد نعي ليا حير وفاته المنكرب فترقت احسبانا وقد  
 وجب علي أن أقوم لأرثيه وأؤممه فيا للكد ريا لسوء حظ ! فهذا حديثي  
 اسي كان موضوع تسلية الفقيد قد عدا ايوم دعياً سكك الدهوع احارة عليه -  
 وأساه وحرقناه - من ذا الذي يبي نعظم ادهية التي حاقت ايوم باديعة  
 السريانية اد قد سست هذا الملح العظيم بل الحبر القديس الذي سكك صيت  
 افصاليه وفصانيه قد علا في الآفاق وهي لم تنهأ به مديناً !

كيف عزيزت انت أبا سيد الحليل النبل مار قورس همام راعي هذه  
 الكنيسة والابرشية بهذه الخسارة الحسيرة في بيس لال هذا الحبر الطاق الوصف  
 الذي ندبه كان بن وطنت وابن حالك فقط بل لأنه كان أيمك وحليتك في  
 الموصل وفي دومة اذ قد تربيتا سوياً في المدرسة الأرمنية برومة . ثم صار  
 عصيدك عد قنوك من المدرسة الى الموصل للملاحة في كرم الرب وغدا أعظم

سيدك عدد ارتقائك لكل استحقاق الى درجة رئاسة اسقفية الموصل فكان  
 التائب العام لك . و سررت اعياناً اذ رأيتهم وقد ضموا الى احبار بيعة الله الاجلاء .  
 وقبل سنتين شاهدته حالاً في محافل انا . جمع البيعة السريانية الذي عقد في  
 مدرسة الشرفة بسا و كنت تجدل مروراً اذ كنت تسمع حكماً ونطقه لأبوي .  
 و تم يا معشر الحاضرين ندين مادرتهم الى هذا انتم احبوا فوجاً اخواناً  
 اني اذكر حينئذ ذلك اليوم ان الذي فيه ذرفت دموعكم اذ خطبكم صوت  
 رؤساء من كان لديكم بمرلة الالب احبوا والمرشد الفاضل والمعين لقائى ودعاء  
 في رئاسة اسقفية دمشق على السريان . فلم يري الي احس ما نالكم ليوم من  
 الخطب الجسيم بوجه فخرج دموعي دموعكم للبكاء على فقدان هذا الرجل العزيز  
 ولا سيما لأساً فقداناً في القربة من عدد ان مصت صبيته حدى عشرة سنة . مد  
 فارق الوطن ولم يعد اليه .

ولكن من ذا الذي لا يدري ان هذا المكان مقدس ليس غلى نكا . ويجب  
 لا عدوكم التأمل والاعتبار في ساقب افيد ومزياء وحمده وفضله مما  
 يخلد به ذكره عند كل من عرفه او سمع به و بما بعده ك عدة وقدة بحيث يصح  
 فيه قريط الاناء الاول الذي نقرأ في ان . ايراج ٤١ - ١٢ و ١٥ « اجسامهم  
 دوست سلام واسماؤهم من حطب في حطب . تنطق اشعوب بحكمتهم وتخير  
 الجماعة بحمدهم » .

فاد كان الامر كذلك فقد رأيت ان أسط امامكم تطبيق هذه الآية  
 الانجيلية على قتيبتنا وهي « ما من حبيب أعظم من هذا يدل الانسان نفسه  
 عن حبه » ( يوحنا ١٥ : ١٣ ) فإن السيد اقبس يوسف دود مطران  
 دمشق تسمه الله عزير رحمته قد نزل نفسه في مدة حياته وده للعلم ونطاعة  
 ومعايرة على بيت الله .

## القسم الأول

نه من العلوم لقرءان سبعة مقدسة تقوم خاصة بأمرين أحدهما الإيمان الذي تحب به والثاني التهذيب لمقدس أي هو عبارة السباح به، وكلاهما يقتضيان من رباب الدرجة، كهوتية لقامبي في رئاسة البيعة امرأة واحداً وهو العلم به قد كان العلم نافعا في مبدع نصرانية في بلاد اشرقية وفيها سكنت المعالم المشهورة - وحسنا محراً ان يذكر على سبيل امثل مدارس الصاكية والرها وتصيبين الموصوفة في حيدر البيعة السريانية . ومن حرج الملافة والعلو . والآباء الذين رتبوا سبعة بتصديقهم الثغر . ومقالاتهم خيفة ونعوه . فقد قدمهم لبيعة به وعلى ذلك لمهد كانت الديانة المقدسة في هذه الديار في مصر وفلاح وصكانت ماسح الدين والتهذيب ونقطة فاحشة . ولكن منذ احدث هذه المدارس بالانحطاط ثم درست العلوم في هذه البلاد قد قصت بحول الديانة فيها واستولى على أمته لئوس ودمار به فانه سبحانه الذي كان قد اصطفى يوسف ان يكون كاهناً في بيعة واحتراره لتقويم مصلحة الديانة المقدسة في امته للسريانية فصره على حب العلم وحوته عقلاً نافعا . ولذلك فانا نعلم عن لفتي يوسف داود انه منذ نعومة اظفاره ظهر مائلاً الى الدرس والمطالعة . وأرسل الى مدرسة مجمع بتشار الايمان المقدس لتي كان انشأها الاحبار الرومانيون في رومة وصحك على استحصال العلوم والعلوم بجهدي وحدي لا يوضعان حتى سمع منها مستعاً لم يلفه احد من اقرانه . وصحى فيلسوفاً ماهراً ولاهوتياً يشار اليه باسم وفياً صكاهلاً وعالمياً حيدراً بالتاريخ البيعي وجامعاً بعلم الادب في لغات شتى به وهيات انه قصد عرضاً من اعراض هذه الدنيا الثانية في درسه بل كان حريصاً على ان يصحى جديراً بان يتم فيه ما سعى به الله سبحانه ورسوله بقوله هم « اتمم نور لعالم » حتى يبار بوميص عليه ومعاربه لجانسين في اطلمة ويزيل قاتم حول والتقويات من قلوبهم



وأدبهم \* ولهذا نرى أنه منذ كان يدرس العلوم في المدرسة الأدبانية صرف  
 حل مجهود في استحصل ما صكت عاباً به أنه غيده في هذه بلادنا من العلوم  
 ويعرف ولذلك اتق وهو تلميذ العتيق العربية وسريانية \* ومن ثم نعلم أنه  
 عند عودته إلى هذه بلاد مع كثرة أشته في القيم بواجبات الكهوت لم يسهل  
 الدرس بل كان يك على المطالعة بأصعاف ويحرم نفسه من راحة الجسد لتوفر  
 حبه ساعات للدرس. ومن المشهور المتروك عند الجميع أنه لم يكن لديه يصعب هنا  
 ولو هنية من الزمان \* أنه لقد أثر لاشتغال بالعلم والتعميم على كل ما يعل به  
 الناس من حب الاستراحة ولا إشراح حتى أنه اقترب نفسه وأحب مدته ليلاً  
 وهاراً صلاً للعلم لكي يستفيد منه ويبيد أهل بلاده به \* تشهد لذلك الآيف  
 لكثيرة التي شتم بها وطعها لكي تكون مدونة بعامته. من ذلك مجلدات ترجمة  
 لكتاب لقدس في العتيق سريانية ولعربية وكتاب السوارنج البيعة وكتاب  
 التريبات ولتصايف المتعددة التي وضعها في نحو سبعة سريانية وسريانية  
 والرساوية وكتب الحساب والمهندسة والحرفية إلى غير ذلك من المؤلفات  
 بكثيرة بعدد ما لا محل نذكره تفصيلاً ههنا - وفي دليل أقوى على رغبته في  
 العلم والتعميم حتى أنه بذل نفسه فداءً لذلك من أنه اشأ لمدارس مد أول  
 قدومه من رومة وطلب تثقيف أذهانهم واستخدم مدارس القديس في هذه الديار  
 وكان هو يعلم فيها سعي وصاب فرين عيسى \*

أقول ولا مرء أنه منذ يومئذ حدثت العلوم بالبحر في هذه الديار. وعن  
 الموصل ومدارسها التي صكت "أقيد هتاً بأمرها مننت الحمية ابعس أرباب  
 الكهوت في مدن ما بين النهرين فقتلوا مثل السيد اقبليس يوسف داور من  
 انشاء المعالم وصرف أهمة في تهذيب القتيان والفتيات واتحدوا تايعة المدرسة  
 للمدرسين التي أشأوها هم \* بل إلى ريد على ذلك قانلاً. لكي قيدة محراً وسلاً

أن معظم اقليرس مدينة الموصل هم تلاميذه أو تلاميذ تلاميذه - بل كان صيت  
علمه لسبع في كل باب شاملاً عدد القريب والبعيد حتى أن العلماء من بلاد أوروبا  
كانوا يرحلونه ويستشرونه في مسائل شتى ولا يركنون فيه إلا إلى رأيهِ لابل  
الكرسي الرسولي نفسه أو كل إليه الاهتمام بصيغ كتب الطقوس السرياني  
والكلاماني ثم تنحصره إلى رومة دون سائر علماء الشرق في أثناء انعقاد الجمع  
الواتكاني وسماه لاهوتيا في إحدى الفحات التي أوكلت بإعداد مواد بني بجري  
البحث عنها في اجمع واتكاني فنقول صه :

وما ندي أقوله عن اوريداد حبه للعلم من بعد ارتقائه إلى كرسي رئاسة مقبلة  
دمشق ؟ وما تعلم أنه مع عسر يده أثناء في أبرشيته مدارس شتى بكنائس  
والكنائس ورصي بالعيش الضيق ولقته والإمساك على نفسه من وجوه شتى حتى  
يتوفر عليه ما يقتضي من النفقات على تلك المدارس وكان حبه للعلم ليسبي  
وتقويته واستعمل به هو ندي تلمسه حادثة مد تونه درجة المطرقة بحيث أنه  
صرف كل ما في وسعه لتتيف الاقليرس فسطرهم قودين نوية ونصب على  
المن منة سين لسط مكاتب لاصوات الفرضية بحسب طقسا لاستعمال  
لاقليرس والإقامة عادة الله في سبع وحمد مواد لسودس السرياني الذي عقد  
في مدرسة الشرفة كل ذلك ما تصكد من جرأته النفقات الوفرة والمشتات  
الطبيعة والاتصاف لناهضة بني ساقته إلى دة القس ندي كان سبب ودته .  
فهل من ريس أنه يدل نفسه دون حبه للعلم ؟ « ما من حشر عظيم من  
هذا أن يدل الناس نفسه دون احبائه »

القسم الثاني

السير السج « لكي يجمع الحروف لصلة من السرياني إلى واحد  
وقدم لكي يحسن المؤمنين قضيا راحة له راع واحد . ولهذا فببيل صوده إلى

الأب صلى وقال: «يا أبنائي اجعلهم واحداً كما نحن واحد» ووعده في أن تكون  
الوحدة مستمرة في بيئته المقدسة يرى أنه مزمع بما بين الاثنين عشر رسولاً بطرس  
الذي أقامه رئيساً عليهم وجعل يديك خديته الأحبار رومانيين الرئاسة السامية  
على أسبغة الجامعة «أسرها» والرئاسة تستوجب الطاعة والساعة تنهي من الصغير  
لى الكبير حتى الحار الأعظم. وإذا كان ذلك كذلك فاقول أن السيد اقليبيس  
يوسف داود الذي ذهبنا ليوم عصب فقدم قد كان في مدة حيدته عاملاً على  
«تم منوال» براحات هذه الساعة حتى أنه يسوع لنا أن نقول عنه أنه بدل نفسه  
فداء عن فريضة الساعة - أيًاكم استدعي حاشية الحاضرون. أتم الدين متممته  
مراداً متعده يشرح لكم فرائض الطاعة والخصوع والانقياد على القيام للرئاسة  
عليها. ولا سيما أين كانت قد قدحت في هذه السمات شرارة التردد والعصيان  
والخلاف في شأن وجوب الادعاء لأمر الأحبار الرومانيين وكان «صائب  
شقي يعطى أساس ويخلصهم ويخرجهم على أداء هذه الفريضة في ذلك العهد  
المشهور» وكان سلوكه وعمله وسرته قدوة جليلة لتقديم الطاعة للرؤساء  
الاعلى. فإنه كان يقول حسب حاله ألا ترون كيف أتى الله وانصب واجاهد  
وأعمل؟ لا لأصيب ربحاً دنيوياً بل إنما لكي أتمم الأمر خليل الذي قصده الكرمي  
لرسولي من بعد أن راني دعه الي. يوحنا لتلامذة مدرسته الإلهية فاطمة  
وهو قول السيد المسيح المصل: «ادعوا وتقدموا جميع الامم.....» أفلسا  
نحن الذين شاهدناه يوم استدب إلى كرسي مطرنة دمشق صليب الله رعا من  
اشعاله وتعلقانه وإياه. أباه وطيه ودوي جماعته عن التحي عنه ودهسه في الدرجة  
الاسقفية واستنقاله أيها أجهر أنه طمع مسلم لأمير السيد المطريرك ورجة المجمع  
المقدس؟ فإنه بعد ذلك فرصاً واجباً عليه.

وما عد الطاعة للرئاسة العليا فإنه كان ممتلئاً من روح الطاعة لرؤسائه

وللقوانين البيئية . فكانت يتم في عهده ما يعطيه غيره من هذا القبيل . وفي  
لا غائك بعسي عن ان يحسن قلبي رقة او ردد على مالي عظم احترامه لقوانين  
البيعة المقدسة وحرصها العموم على جماعة المؤمنين عموماً وعلى الاقليس ولا سيما  
الاساقفة خصوصاً \* فمن هذا السبب نحن نعلم انه كان شديد التمسك بالبيعة  
القسمة ويحفظ الصيامات والامساكات حتى انه لم يكن يستحل اكله . فبعضه التفتيح  
منها من بعد ان اختلت عاقبته وقوي امرض عليه . بل كان شديد على نفسه في  
ذلك يقضي الامساكات وصيامات بيئية عا . فموت الرصف من صروب  
التفتيح وامانة الحسد \* وكل من عاشره يدري بحبه الزهد في دنيا وحضاه .  
حتى انه مع رقة مقام درجته وعلو شأنه كان يحب الحمول ويتظاهر بالساداة  
وعلامات الفقر ويتعبد الالهة والكبكة \* واد امره الطبيب عند اشتداد مرضه  
ان يحسب الصوم والامساك كان لا يزل يذو ويقنع الصلوات وهو يقول :  
« كيف يجوز لي ان الاسقف في بيعة الله الذي يعني لي ان اكون قدوة واماماً  
الاقليس واسمته المؤمنين في حفظ القوانين البيئية \* احرم فريضة الصوم \* »  
من شأن القوانين المروضة على الاسقف انها توجب عليه حب رعيته  
ومساك . فبعضه بذلك يرى انه راعياً عن امساك اني قامت عليه في برشيشه  
والصاعب . فبني نعصت عيشته كان حب رعيته . فبعضه في نفسه حتى انه كان  
يوطد مسه على دمه فوله : « اني منذ قمت صكومي دمشق وقدمت الى هذه  
الرعية كيت على ذاتي ان اسحق نفسي وبحياتي حياً بها \* ومن غيب الامور  
به او اشتد عليه المرض وألح عليه احد ذو ومعارفه ان يتوجه الى بيروت لمشاورة  
الاطباء والتبديل هو . لم يجب لي طلبة الا بعد المعاهد لصوبية . وصعد  
احسن سبب متدعو عن ذلك حبه لرعيته مثلاً يارقهها \* وكان عدم ذهابه الى  
بيروت على وقت هو سبي دة الى اشتداد المرض عليه حتى مات به . في

لحقيقة لقد صحَّ فيه القول انه بدلَ هذه فداء عن فريضة الطاعة \* ما من حبيب  
اعظم من هذا الخ \* قد تم الكلام عن العلم والصدقة فسبق الكلام عن العيرة \*

### القسم الثالث

نمّا ينبغي ان يكون متصفاً به الكاهن . العيرة . فانه قائم مقام المسيح ليكون  
محمّياً عن تعليمه المقدس مهتداً في شبه وشره واجرنه وحريصاً على كونه اسراراً  
ارثقة شفق وتُصرف في حقها وليكون معنياً بأمر خلاص الالاس التي من  
أحبها بدل ابن الله أعز ما عنده حتى طالب له ان يموت عنها ويسعد من أحبها  
دمه الثمين الى اخر نقطة \* ومن ثمّ خيبتنا وأحباطنا فزى ان سيرة حزننا الذي  
قد ذهبنا بقدومه كانت دليلاً على العيرة الرسولية التي كانت متقدمة في مؤهده .  
ولنا نحمد الله كان محمداً على تعميم مبادئ الديانة الكاثوليكية وإزالة لاويكار  
الحيثية من هذه الديار بكل وسعه . فذلك رأينا انه كان يصحّ من الوعظ  
والإرشاد ولا سيما التعظيم المسيحي في كل احد وعيد . وكان شخصاً دليلاً وديماً  
شرح القواعد الدينية والآيات والعرايين اراهته على حقيقة المعتقد الكاثوليكي  
ودحض الأوصاليل محالفة لمبادئ الصحيحة وكانت عيرته على الديانة المقدسة  
تلك التي لغتها ان يتعلم اصول الطب ثم يستأذن الكرسي الرسولي لاستعماله قصد  
ان يبرهن عن فصل الديانة الكاثوليكية \* وبما علم انه محمداً وجهده قد اشهد  
كثيرين فتركوا ما كانوا يعتقدونه من الخرافات بضميمة مداناً بالقدس وأوجد عوضاً  
من ذلك عوائد محمودة سامية الأثر لانهم روح لديانة بل من شأنها ان تجعله  
حي في القلوب . ثم ما جدريون بان نقول عنه ان عيرته على عبادة الله احق  
قد ساقته الى ان يقتني ثمر ما دهرام الذي يُسمى «اصواب كثيرة روح القدس» \*  
فان السيد قاييس الذي قد اجتمعنا اليوم ، انه بعد كان كاهناً في هذه المدينة  
أحد يدلّ جلّ عنايته في تقويم عادة الله بواسطة الترتيل سبحة والصدقات

الديانة . ولذلك سعى في نظم اخوة الحق بلا دنس التي كان قد أنشأها في  
 موصل المطرب غريغور يوس عيسى المرحوم . ودث لها قويم وصط أيضاً لأخا  
 سرماية وطلم رمة امرتين ومهم على أدائها على حسن موافق ولف قصائد  
 مديعة ماعريّة وسرماية لتدث في اسبعة على احلاف امواسم ثم لما رقي الى  
 كرسي مطوية دمشق وكانت احوال القدس محتنة فيها صكك اول امرشم به  
 اعادة الصلوات الخورساية في وقاتها واسواء القدس ومرسمة واحتفالاته على حقها  
 وكان يتولى القيام بذلك هو نفسه مع كثرة اشغاله . وكان لدنث أيضاً يصرف  
 لساعات العديدة من الليل والنهار لتفتيق الكهنة ومامر لاقليريين في تلك  
 الامور . ومن ذي مدي لا يعلم انه تنه من لانتب وصر عليه من السهر ودله  
 من النفقات وتكلفه من لدرس والمطالعة والبحث والتفتيق حتى تعد الخلدات  
 الجسيمة اخوية طقس صلوات اسبعية سرماية وهو لم يقتنع بان يرى الا حاساً  
 فقط منها قد فلع وعم استمهنة في كل البيع السرامية .

وم تكرر غيرته على خلاص الالامس فقل بما ذكرنا من غيرته على الالام  
 مندس وعادة الله . وبذلك وعلم انه كان كلاً بشكل حتى يرمح اكل للمسيح .  
 فكان عدد قلامته في الاعتراف صدقاً غيراً وكان يدب في استجاب التوبين  
 والمطوعين من ميمة الى التوبة وعدة هـ .

لايصحكم يا حاضرون استدعي شهدة على غيرته المشهورة فيما بينكم .  
 فانكم تعلمون مثلي انه كان يرق جد على الميتانيين والأتام والأرامس ومرضى .  
 ولكي يتدارك امرهم ويسد عورهم ويسمهم لم تكتب بدل ما كان في كنهه  
 من سرهم ولصاعده ولسهر والتعب ولمدة ايضاً بل دلتة غيرته على ان  
 يشي دمة عادات وكلهم ان يدارين مرضى والمساكين ولقطاومين وشهون  
 ان يرض بعض لقصائد سبيية في ماتم المسجدين وبيوت فقراء ويقرأ فصلاً

روحاً فائدة الدوس والتسليم لحكم ارتني. وهذه الطريقة بطل أولاً وثلاً من هذه المسئلة من بين مستحيين لعدة اسئلة بأن استدعي اسواب الى الالم \*

ان العيرة المندسة من شأها ان تعالج من صاحبها الاحتمال وتعتبر الخليل ولها فمهم ان ي الله تعالى ندي احذرته عيرته على محمد به وعلى خلاص لانفس الى التمسك سابقه غيره عينا الى ان يكند كل المشقات والعذابات التي يذكرها عنه الا محيل انقش. وأخيراً نذكر بعضه على حشه الصيب قياداً لما كانت تلك العيرة الإلهية تقتضيه منه \*

والما يدري كذا لك بان سيد القيس كاند عاداً قدماً أياً بسبب عيرته على بيت الله ودينته العزيزة وقد سمعته قبل تنف الى حوار رنه بلهزة غير مديدة في شأن صعوبات ومث كل حات دون مساعيه في رعية برشيته يقول هذه الكلمات وهي: « اني مبد قمت ورحيت هذه الدعوة وهي ان اصكور عذراً على دمشق قد آليت على نفسي ما امسي رعيته وحيهم الروحاني ببدل حياتي . » فهل من ريسر ان يحذر به لقول وهو نه دل حياته دون فريضة

نعيمة ٢

### الحكمة

فاد كان الامر كما وصفا الى الان فري بان انراض الثلاث بقي تتطالها الوطيفة الكهوية قد اجتمعت وسمت حر الكمال في شخص قعيداً للأسوف عليه فانه كان عالماً صاملاً وحيداً صالحاً ومرشداً عيوراً . ولا ريب نه لقد صكر ورره وعظم الحظف واشتد المذب عينا اد نبي اليها حار ودته صادع . ولقد ركس ركب د عاب عن افق يمتا قر الليل وشمس لصحاء . ولندك فلهما وعيلنا عليه حامداً . لكنا من اوجه لا حزن ن نغري ن جمعة لك من السكر الذي لا ينجي في سيرته لصاحته واعابه للمدرحة . تشهد بكفاية ما أثره اخلية

التي أهداها تحام الطائفة والعصبيّة والعلم عن قصده المقرر الذي اعترف له به  
 القريب والبعيد . أي نعم ما من حبيب أعظم أن يدل الإنسان نفسه دون أحيائه \*  
 وسيلنا إلى الحاصرون من نخوة سيرة هذا الفقيه المرحوم مودعاً بما في كل  
 أعماله وإن نتخط هضائمه اسامية ونقتدي بعلومه لعائق ونحش بقدرته المصطرفة  
 حتى إذا سرنا مشقة في طريق السعة والطلاص نخطي بأن نجمع يوماً في الفردوس  
 السامري بمشاهدة لآب والابن وروح القدس الإله الواحد آمين \*



وقال الخطيب المصنف لدع ولعل الفصل السبند يعقوب بمجلس بمو رئيس اساعة مصر  
 ونائب عنه طريرك ماس على الكلدان مؤثراً يعقوب في كيسة الطاهرة  
 مابوص في ٦ آب سنة ١٨٩٠

( نأ قشورنا على ذكر المقدمة من حطبة سادته )

وعلى رئيسه أكاليل كثيرة ( ص ١٩ ع ١٢ )

أي كلام فتح حديثي معكم يا معشر الحاصرين في هذا اليوم السامع اد  
 اجتماعنا لإقامة ماأنتم الحادثة . كراماً للفقيه الحبيب الخطيب الأثرين وحداً وجبناً  
 السيد

### ﴿ اقلبيس يوسف داود ﴾

رئيس اساقفة الصيخ الذي حاية الأسقف واكتانة تافيا جبر وعائيه في كرمي  
 أرشيتيه الدمشقية . جباها من مصيبة عصي تقوؤص ما عماد لعلم . ويهاها من  
 فاجعة صادقة تصعصعت ها أركان الفصل . وياله من خطب جسيم أثار في  
 القلوب عوامل احزن واحشرات . ولي رعماً عما أحاول لا التزام السكوت في هد  
 لشهد المهيب الحافل ارني مدعوماً فكلام فيأماً ، تقتضيه ما فردص الحجة  
 والألفة ووطية نحو تعقيد المعصم لدي هو موضوع حرتنا وانداننا وانقاصاً \*  
 وي نعم بحقك أيها الطائفة السريانية ان تسدي هذا الخبر الجليل الذي



ذهبت عصاب فقدو . لانه كان زينة في نظام أحواله وكو كصباً لامعاً في أفعي  
عليك وقدوة صالحة لطعمة رعائك وسيداً سداً لعلمه وعبرته وقصته طمع  
مائل . وأنت أيها الأمة السكندرية امزجي دموعك مع دموع احتك انطاعة  
سريانية واشركي بالاحزان على تلك الحسارة الحسية التي شئتك ديارها  
عمت اشرق بأسره . فيجب علينا قاطعة من شيوخ وكهول وشباب سبب  
القييد بالدموع حادثة لانه كان يعمل الكمل بالصوية فكان الارب كلاً لكن  
حتى انه نزل حياته عن الجميع بعينه وعبرته ورداعته . فيه دوة من جهل  
عام ومار صايج فاصلي هيات بيد الزمان مشه . فلا وس نس ذكره على عمر  
الأيام وتوالي الأحقاب \*

أما أنت أيها الأخ المؤثر سيد قورنس بهام راعي هذه الكنيسة طمس  
على كرسية ككن استحقاق كيف اعزبك على موت حبيك وسيدك واس وطقت  
وأيف صبارك وحبيب شيوخك في ذلك طمر لسي قصي زمان شينة وكهولة  
في خدمة بيعت هذه الماركة ورعيته الكروية في كيف أسيته عن فقد ذلك  
احد اسي لعلمه طائق وقصباته المشهورة واتمبه الوفيرة وجميع صفاته الحميدة  
صكان في مقدمة اقبائيتك المحترم في ذلك احبر الذي بحدارة واهية وصواب  
استحق ان يصكون معنا من عظم ملائمة عصرنا واستدا من نشر لامتادة  
الدين يحيا ذكرهم من جيل الى جيل \*

ثم اليكم التفت ايها رجال وسوة ولشأن وامنيات وياكم اذكر  
المرحوم عليكم وعلى عيائكم من المعروف الجزيل والأفضال الكثرية في  
تثقيعكم بالعلوم والنعمات وتدريبكم على سب لاداب وحطط الفصيلة وطرق  
التعاليم القوية \*

قد عرفتم في الأمس ما ألقاه على مسامعكم حضرة لاح المحترم السيد



ميدان الجهاد، كيف لا وقد كان له في كل مكرمة عزة اصباح . وفي صحن  
 فضيلة قادمة اصباح . ألف المعارف منافع منها منة كان له بلدهر بمراسم يصي  
 صباه . وفتحنى على طود لعلم علماً يجمع تحت ريته شل شتبه . ألفت اليه  
 العلوم مقايده . وما حكت يد الفصل طرييقها وتليدها فأسى كمة للعلم تخج  
 ايها الرب الحى . ودوحة بفضل ينح عندها ركاب أولي الهى . عتق بودة  
 . بر الحظاة تكيه . وجمعت رأت الفصاحة تعزى الاسماع . . خلق نعيمون ان  
 تدرف عليه دمعاً . بل دمعاً . واحق سين ان تشق فيه اخيوب . بل القلوب .  
 على ابي است عوقبي هذا المستدرف الدوع . ولا باساح للساد المتأججة بين  
 الصوع . وانما قمت مؤت ريكهم في حياة فقيداً جهاداً واصد صبر . وفي عمة  
 لواله اكيل النصر . وهذه أيام حياته وشيئنه جتاره . في تقي العلوم والمعارف  
 وفتح مغنيها والتنقيع عنها وكشف بقاء عن محاتها . ولم يترك فرعاً من العلم  
 مفاداً إلا فتح معانيه . ولا مشكلاً مهماً إلا استوضح منابه . حتى بلغ من العلم  
 ماوريه وتشهد له بذلك ديمه طينة في قصى رعب كهونه تصبغها . فكسات  
 عراً ميرات . صارت في وجهه دهم المشكلات . كانه شيخ عارف وإمام . ولا  
 ربع لله من نصنعت ما يد على دوة أصلاعه وعمره ماذه وحسن بيانه . وهو  
 الحظيب المصقع الذي أشحن بأبانه ليعرب ونكاهها . وتركه من فصل يديه  
 بيضاء مكارم لا يساها . وما دل مراداً لطاعة مطاعاً للمعروف متحكما  
 الفصل داسخ اللثم بالهولة والفدحة حتى اتحنه العدية بصدية الى سكر الدرجة  
 الاستقية . فتحنى على محبتها عصر الشجيرة في حدمة رعية . ودلاً نفسه عن عيبه  
 ولا عجب فهو الرعي الصالح القتي تار سيده لرحي لالهى حتر الاحار لازلي .  
 فكاب بين رعيته مرأة افضل وكمال وصوره لقداة ومثل يظهر كأنها التقوى  
 تحسنت . والعصية . تشوب . فما كان أجلاء على تحمل الاتعب والصبر على

مخص سوى ولا سيما في مرحله الأخير الذي قبله ، ناصر أخمير الى حين وفاته .  
 قضى والتهوب وفاته جرحى . ولا كبد من بعده جرحى . ولقد موع على الحدود  
 مجرى . والحشرات عليه تدرى . جل . إن الخطب حين . والمصيبة عظي . والخسارة  
 مكاري . وكفى بكم شهيداً على خدماته العديدة وه . عاناه من المشقة في خدمة  
 النفوس وليمة المقدسة وما له من اليد البيضاء في توحيد القفس السرياني ومن  
 الفصل في خدمة العلم الشريف وتاريخ وفروع أخرى لا يسعي تعدادها في  
 موقفي الطرح فكان من أفضل آل التدريس والعرف . سرى يصن مثاهم الزمان .  
 هيات ان يأتي لزمان مثله ان الزمان مثله بحيل

فواً شفاً لشخصه يواريه بحجاب القدر عا . وت لا يدي الثوب تخطف دتاً مثله  
 ما . فعرى ثباته كوكب شرو ومن لوفاته بحم الفصل . فتلك حياته جهاد  
 متواصل . وهذه وفاته قول اكليين غير دين . اثمة لاتباه و حـ ا لثوابه . فهو  
 احد الصالح سدي كعب لمولاه الارواح . والد له الامين الذي عم بسيفه الارواح .  
 وبعاه الله بجزية حر . ويضعه الى حل الانكار مكر . فصدع بأمر ربه الكريم .  
 وقام بوجه . ديك الدين العظيم . تعبد الله بصفة رضويه . وسخ عليه شائب عونه .  
 فلا زال ذكره لسعيد يولي حانفته كبرية محز . ولا رلت اعماله المحيطة تنق له  
 على عمر لزمان ذكره . والله المسود . ان عين على رعيته بالمرء والصار اخمير .  
 ويعوضها بحنن له ريسها شحانها . ويستبدل بالافراح أحزانها . فتكون لها هذه  
 السودة النجمة خاتمة طوارى الحدائب . وحر مصائب الزمان . فلا ترى هذه الرعية  
 الماركة من بعده الا موهبة مستطرفة . وراحاً مستأنفة . حتى تشتعل بالتهاني  
 عن التعاري . وبالمدح عن برقي . هم بهم حص شعث الوقف مامك وبارك  
 ميراثك هـ ادي قتيته بدمك اثين . حطة بحر مستك وشله بصايتك .  
 وواصله بواس رحمتك . وسام صحتك . سم الاب ولاى وروح القدس امين \*

وقال حضرة الاب سليل لعصال النفس ميمزين دتولي السرياني الدمشقي

مؤبة الفريد في يوم ماغية كنيسته دمشق

ما تعلمون إن رئيساً كبيراً سقط اليوم في اسرائيل ؟ ( سمونين ٢ ص ٣ ع ٣٨ )  
 إلى تشخيص هذا الشهيد المحرر دعوتي بنهم وأذنت أن أقوم خطيباً في  
 هذا خضع الحاضرين الذي صحت به دمشق الميمياء هبة ووقاراً ؟ مالي ربي  
 بديسة قد اعلمت برمتها إلى ابيسة سريانية هذه التي ست في مظهر من  
 لأسف لم أعهد فيها قس لاب ؟ ما بل شعب يشهد لصعداء وينذر العذات  
 سوع يكاد ان تهطل به حبل ؟ ناد سمع رنين الحرب قد مأل بعصاء حتى امتد  
 صداد في اقصى الانحاء ؟ مالي ربي كل شيء قد تحول إلى اسود وصرح قد  
 بدل بحداد ؟ مصري ماذا جرى اليوم وما الذي أوجب التمام هذا الخلق  
 بكثير المؤلف من رجال الحكومة لسينة وموت لدول لاحتية ورؤساء المال  
 الدينية وأعيان وسكان هذه حضرة الزاهرة على اختلاف المراتب والمذهب ؟  
 فكأنني ساءد لكم تقوون . خطب جسيم أصاب اطائفة السريانية  
 سقوط رفيع مبارها وموضوع فكارها . بل نعم علمه احارها ، وبخي كآرها بعد  
 اندثارها . العالم الذي طأصت به ، شرق هامتها واعترعت له مائل اقطار  
 غروب برمتها . الخطيب الذي سارت بذكره الركاب . المحرر الذي لا يباريه احد في  
 ميدان بعض والإحسان . العيلوف الذي يقصر في لثناء عليه كل قلم .  
 وقرطاس وسان سيدنا وسندا ومعتدنا وقيدنا ماري

❦ اقيميس يوسف داود ❦

رغم هذه الكنيسة الذي جاب به الدهر في منتصف الليل المصيرم فاحتطعت يد  
 لثون من حضن رعيته طائفتيه وهو في اربع الواحد وستين من عمره الخمين .

وبها من مصيبة جسيمة أمتت به عماد النحر . وإياها من دحية دهر لا يعوى عليها الصبر مدى الدهر \*

تسمون جميعكم لها سادة الأعزاء ما كان عليه هذا البحر الحليل من لين الحنن وبيعة العدم وكل الصفات وشدة التثنت عرى الفصيلة والصلاح . ولا ريب انكم تتوقون الى الوقوف على شيء من سيرة حياته المرصعة بالأعمال السامية والأفعال المبرورة وأقول بعد الاتكالي على الله :

لقد بزغ ضالعٌ فقيدنا اثنت الرحمة في سدة تُدعى للمهدية من ملاد بين الشيرين (وهو سرد الخطيب احبار الفقيه وترجمة حياته بأسهاب) الى أن قال في منتهىها (١٠) : لما الاتصال التي طوق بها حيداً لأمة السريانية فهي أكثر من أن تُذكر واشهر من أن تُشهر . وخص بالذكر منها اخصيتين الشهيرتين للذين أُنقذ في سبيها العمل الطويل ودمم الخربل . فالأولى هي توحيد الطقوس في كل أبرشيات البيعة لاهوائية لسريانية بعد ما كان مختلفاً ومشوشاً والأخرى إشراقة مود الدستور الذي قى به الى نهاية في مجمع مُنقشا للبياني الذي عُقد بمد عود قريب في دير شرقية . ولدت بحسب اللمعة السريانية ان تدب فقد هذا الجهد العظيم الذي أولاه فصلاً لا يزول على طول الأيام كما أنه يحسب عليها ان تُقيم له تذكاراً في القلوب لا يمحو كزور لأحقاب والأعوام \*

نعم انه لفي عن الوصف والبيان ما تجمل به فقيدنا المثلث الرحمة من الزايا لفريدة ولعصائل الحميدة وحسنة محراً انه كان حراً غيوراً على حفظ دينة الأيتم . وعالمًا عاملاً لا يبارل في ميدان . وشيخاً حليماً يُحسب الطل في كل اسان . فهدمه مرأته اشتهرت في البلاد في اشتهار . وهنه فضله صاهرة ظهور الشمس في راحة النهار . فانه ملأنا أحبي الليالي وضرف الأيتم بين الصلوة والتأمل والتأليف والمصاحبة ودل الخير حتى اصبح بذلك مثلاً سائراً على السمة الناس \*

أما ما كان من جهة علمه وطول ناعه في المعارف فذكر مشهور أشهر من  
 ناز على علمه لدى الخاص والعام . واد شتم سألوا المطبعة الموسكية في موصل  
 فتسكنكم عن تأليفه الويرة ومطبعاته الكثيرة . سألوا عرسا اية الكنيسة لكر  
 فتحركم عن القلات الميدة بتي شرها بلغت في جرائدها حتى ان الشعب الفرنسي  
 كان يندهل من براعة اشائه في تلك لغة . سألوا الشرق ماسره فيحدثكم عن  
 البعثات الكثيرة العدد التي كان يشكلم ويكتب فيها سلاعه قائعة . سألوا كثر  
 جمعيات العلميه في الغرب فتفيض بالمدح والثناء على الخدم الخليفة التي اداها  
 لها في ظروف محتلة . سألوا مجمع لونسكاني القدس عن القدر العظيم والشرف  
 لوسيم للذين حاربه فيه هذا الخبر انفصل اذ انه كان من اصحاب دعاة المين في  
 شرويه المهية . اذعوا الى خزانة كتبه ها اي مكتته فتشاهد فيها لكل علم اثر .  
 وتحدثوا من كل من حاروا وتحتوا من كل لسان ثمرا . وتقصو بكل طلب وطول .  
 اذعوا الى عرق شغلهم . فتطلق حدرانها علوا هنيه وساطع قصاه . ويأخذكم لمح  
 المحاب من آثار جده ومآثر قلبه وجهه .

ومن الامور الغريبة هوان فقيدنا سعيد المذكور مع كثرة علومه وانتشار  
 صيته بين اساس حركات ودينا حيا . عا متوصفا معتبرا اثر حيدو القائل .  
 « قلمو مي فاني وديع ومتوصع قلب » . فله درك يمولاي من حار صاخ  
 وشيخ جليل كامل . لكن ما بال ملك لدي لم يكن يعرف بل في ش التصامح  
 الابوية وترتيل الاقوال الالهية وترديد الصلوات بدون انقطاع أصحى الا انكم لا  
 يفوه بنيت شقة ؟ ما بال عبيدك الذين كان دأها التامل في لأسعار لديية  
 والحطام الدنيوية . صحت عاثرين جامدين ؟ ما بالي أرى يديك بلتين طرد فاحصا  
 بالسحر ودل العطاء فمحتاجين صارنا بدوت حراثة لسة ؟ ما بال رحليتك للذين  
 كانوا تسيران في لامكة المقدسة وتذكاب طرق الاستقامة والحق لم يعد يكتفها

سيز ولا خطوة واحدة ؟ كيف دبل مطرك سمي واكد من بعد ما كان يتدق  
منه انور مشيراً الى سلامة قلبك وطويتك ؟ صكيت حارت قوائك التي نعتبت  
دنيا على لعب ودرس وتصوم والتأليف والهموم ؟ وسعاه ان حسمك صار  
كله الى الدلاء وما مدده الا لترب \*

الآن يحق لك انما اعتر الطهيد للفضيل ان تقول مع ايوب الصديق  
« ايامي قد عثرت » ص ١٧ ع ١ « وجدي تحف وتقص » ص ٧ ع ٥ \*  
اي نعم انك لم تقص هذه السنة والنصف - سنة الاخيرين من حياتك لا  
في الاعراض المروعة ولا اوجاع المرأة التي لا يهتمها الا من كان بطرك ماراً تقياً  
حتى هرل حسمك وتجبف ولم تقو على مصص لآلام الشدة الا لتسمع علاقة  
ربك سرور لقلب وتغور بالكليل السوي الذي امدته لك حراء ما سعت  
وجاهدت لاجل بيعه امدسة ورعاية هموس التي ائتمنتك عليها \*

والطوبى ثم الطوبى لمنك اسارة لوكية بني ظلمت كالنسر السريع اصيرن  
الى المجد السجوى حيث حرت لملاقبتها نفس الأبرر واحتمت قدومها احواق  
الملائكة - على بك ام، الموق المفضل وان تأت عن العيان منكوله له عز محل  
في القلوب وتليصك لا تزال مورد تزدده العقول القمائي الى عرات المردف  
ومحر واحراً تستد الامكار من حنجه درر لغواض معلوم - انك محذرة  
ومرددا في كلمات النبي داود لقائ . « صبريم لدى ارب موت ابراهيم »  
مز ١٥ ع ١٥ . فلا شئ في اشبح الوقور ان موتك كريم سى الرب الهنا  
لانك مدلت وسمك في خدمته . صاته عمدت له نوريات التي اودعك ايها مع  
رجها المصاعف تكراراً وساء عليه تسحق ان تسمع تلك الاقوال السادة وهي :  
« نعماً يا عبداً صالحاً وديماً دخل الى برج سينك . » نعم ادخل ايها الراعي  
الصالح الامين دخل الى منزل المنهيا لك في دار المنكوت الاندي وتندد بالفوح



الإنسان والحمد الذي لا ينسوي \* لكن تذكر أيها السيد الكريم تذكر وعيتك هذه  
 المسكية التي عادت بها وحلفت فيها الإحزان من بعدك . ودركها وادع لها بالنجاح  
 في كل شؤونها وغض الطرف عما لا يقيته منها من اعتناء والتعب حتى إذا ما  
 تيسر لها جميع ذلك تحظى معك يوماً في تتمتع بالسعادة الحقيقية والأفراح الدائمة  
 السرمديّة \*

وأخيراً أرى من الواجب عليّ أن اتحد مع אחوتي بكلمة التوفيق لأطلق  
 لسان الشكر والثناء على هذا الجمهور الخافل لذي ساهموا في الأحرار وقاسمنا  
 لأفراح والأشجان . ولا سيما ترجمان محب ولاية سورية المعظم مع قباصل الدول  
 النخيمة وسائر رجال الحكومة السيئة . واتوسل إلى المولى الكريم أن يظلمهم قاطبة  
 سائر وقايتهم الخلية ويؤذي عنهم كل مكروه ببعض طيب عيشهم . بحولہ تعالی  
 رمنہ آمین \*

### ﴿ المنظومات ﴾

فان الشاعر المشهور والمؤري المجهد خطير السيد شهاب الدين افندي الموصلی  
 من قوم عيسى جانب تهديداً ولدته قد مكس مهم عدا  
 خطب حليم ومصاب غطى بموت من أبكي عليه الأما  
 قد قد دامة حكيماً حنيا وكان ذا علم بطب الحكما  
 الى دمشق الشام يمناً يمناً وكان مطراناً بها قد رمنه  
 أقام فيها مدة مصكراً مدرسا مهتماً معلماً  
 بين وقدام اليها قدما فمكات الشام صيه أشاماً  
 عزيز مضر الموصل ليوم بما قد مات عنها وجهها تحمها  
 وأسف يوسف ساري اربما لم تزه من بعد ألا حنيا

أَبُ حَمِيمٌ دَابُّهُ يَرعى الْجَمَا      حق اَنِ حِمَامُهُ واسْتَحْصِي  
 قد حَكَّانَ فَذَا فِكْالَ تَوَامَا      عَوِيَّ حَصْمٍ دَرِيَّةٍ قَدْ نَبَّيَا  
 مَا حَلَّوْا نَفْسًا لَهْ وَأَنَا      قد حَلَّوْا لِبْنَانٍ بَلْ يَلَمَّيَا  
 عَنْ أَخَوَيْنِ مَا أَتَى مَا      مَاتَ فَهَيَاتَ الْفَرَا انْ يُحْشَا  
 خَانِهْمَا الصَّبْرُ الْجَمِيلُ بَعْدَمَا      قد قَدَّأَ مِنْهُ الْأَبْرُ الْأَسْكُرُ مَا

وقد الشعر الملح ولد كطور الملامة المصباح لقن لويس صاحب  
 صاحب جريدة «الطلة» وأحد أعضاء أكاديمية العلوم في رومة  
 وادّله العربية في كتلة الملكية مدر

### خطبٌ جَلَل

على كوكب لشرق العلوم نَهْدُ      ويمكي على حُبِّ الكُنيسة مَعْبُدُ  
 وترثي دمشق الشام قد عَزِيْزَهَا      مع الموصل الحدياء اذ قامَ مَشْهُدُ  
 سَأَمَكِي عليه ما تَقَطَّرَ مَدْمَعِي      وراح يَآمُ في الْأَرَاكُ يَعْرِدُ  
 بِحِكْمَتِكَ طَرُوسٌ وَالْجِرَاعُ وَنَثْرُهُ      وراح عِيَهُ اشْعُرُ اذ قامَ يَأْسُهُ  
 بِحِكْمَتِكَ علومُ الْأَزْيَسِ سَرَهَا      بدمعٍ عَرِيْرٍ سِيَاهُ لَا يُحْشَدُ  
 بِحِكْمَتِكَ دَمًا حَسُّ وَعِشْرَةُ نَحْمَةٍ      هَا كَالِ ذُرِّ الْحَقِّ فَيَا يُصْبَدُ  
 وراح عليه اَلْحَدُ يَمْكِي تَسْمَا      وَقَلْبُ الْعَلِيِّ دَوَارُ يَعْبُدُ  
 وراح من السَّيَانِ مَجْمَعُ شَرْقِيٍّ      يَقْرَأُ لَهْ بِالْفَصْلِ وَيَا يُجْعَدُ  
 وَمَجْمَعُ وَائِكَانَ يَنْدُبُ قَدْ مَنَ      لَدِيهِ تَقَالِيدُ اطْوَانِمْ تَوْجِدُ  
 لَقَدْ كَانَ هَذَا حَيْزُ الْعِلْمِ تَحْرَا      وَأَعْنَبَ طَعْمًا مِنْ لَحْوِ تَرْدُ  
 حَوَى ذَلِكَ الْبَحْرُ الْقَزِيْرُ جَوَاهِرَا      أَنَاهَا مِنَ الْإِقْطَارِ دَهْقَانُ يَنْقَدُ  
 لَقَدْ أَوْسَ بَحْمٌ لَذَى لَاحَ بَوْرُهُ      بِشَرْقِهِ وَغَرْبِهِ وَالْمَأْوَرُ تَشْهَدُ  
 وَخَزَمِ الْعِلْيَاءِ أَرْفَعُ كُوكَبُ      عِدَّةٌ هَوَى بَحْمُ الْعَاوِمِ السَّجْدُ  
 وَعَطَى صِلَامُ الْمَوْتِ بَوْرُ كُكْنِهِ      وَيَنْدُرُ الْعَالِي رَاحَ فِي التَّرَبِّ يَوْقَدُ

فلو كان يُعدي لامتدته خطامنا  
ولو كان بالأفصال يُجحد فاحصل  
فقد شقَّ جيبُ الخد حزنًا لفتنه  
فقدنا صكرًا فقد عيث ورحمة  
وديعًا حليماً غير ناعٍ وحاذق  
فصيحاً نبيهاً قد رثاه تعجلاً  
تقبَّ صوراً في الشدائد والعا  
فتى يشترى حساً لثامه ففصله  
فتى كان قياداً إلى الخير سبيته  
أديباً صموئلاً في المجلس حشنة  
يصول على الزديق سيف يراعه  
جى من جبال اسم ثمر حكمة  
وشاد أساس العلم فوق دعائم  
وكم قام في روح الشار وعطفاً  
راياً من الأفصال به شأنلاً  
مضى من قضى خير الحياة سبيته  
وما المرء إلا كالحجاب وظله  
أخرج مما أحدثه مراتب  
أحمد دنيانا وقد فقت عن  
أمار ببراس العلوم طلائها  
فما يعرف الأيام إلا لئمة  
حتى ألقه دهرًا قد ملأى عقبه  
فليت رماني عف عنه تصراً  
ولكن من يرجو من الدهر حمة

ولحسن لا يندي خيراً وسجود  
لما مات هذا الخرس كان يُجحد  
وديب حديد القلب عما وحسد  
كداكل شهم في الخلاق يُفقد  
وهل من رأى كه لودعة يُجحد  
من اشرق والغرب اهزدُ امجد  
يُيزي مصاباً بالبلايا ويُجحد  
ويطلي لوجه الله ما سحت يد  
وكان سرياً في الشدائد يضد  
ولكن سدياً حين يطق يسد  
وهل ركن النظر منه ويرعد  
ها الحق يحكي وأصلاته تُجحد  
وصية ركن لا تُدك وتعد  
يصف دا الادرار ثم يهتد  
يقر بها بالوغم حسم وحسد  
وخلف ذكراً في البرية يُجحد  
وكالسيف يوماً يُستل ويمد  
ونحن تراب وتراب مُدد  
به العلم والأوصال طراً يُشد  
فقامت لأحد الثار والثار أسود  
خير رجال الدهر لموت تُحصد  
وعاند في النقيان والدهر يسد  
لصحت راء بعد بين وأسعد  
جهول فلا لدهر وعد وموعد

وَكُنْتُ حَمَاهُ فِي الْمَهَمَّاتِ أَقْصَدُ  
وَبِتْ نَهَارِي وَاللَّيَالِي أَصْدَدُ  
كَحُرْنِي عَلَى حَلِّهِ يُحِبُّ فَيَقْصِدُ  
يُقَاسُ بِحَبِيرٍ فِي الْقَوَادِ يُجَدُّ  
يُعَذَّبُ وَيَأْرُ لَيْسَ فِيهِ تَوَقُّدُ  
فَتَشُ فِي أَرْضٍ بِهَا كُلُّ يَتَعَدُّ  
فَتَصْصَبُ دَمْعًا وَلَوْ يُرَى يَرُدُّ  
يَنْعُ أَمْرًا لَا يَرُدُّ وَيَقْصِدُ  
هَمُّ لَكَ الْإِكْلِيلُ مُلْجِدٌ يَتَعَدُّ  
لَدَيْهِ حَيَوشُ لَعَرْشٍ بِالْخَوْفِ يُنْجَدُّ  
حَرَاوُكٌ مِنْ مَوْلَاكَ عَمْدٌ يُخْلَدُ  
وَهَاكَ حُودُ لَعَرْشٍ حَوْلَكَ تُحْشَدُ  
تَسْجُ رُبًّا فِي الْأَعَالِي وَتَقْصِدُ  
جَلَالَهُ كَثِيرٌ فِي الْقُلُوبِ يُرْصَدُ  
وَحَرْنَا مِنَ الْأَسْدَافِ قَشْرًا يُجَدُّ  
يَجْرُ إِلَيْهِ عُرْمًا حَكَمٌ يُسَدُّ  
هَذَا رَمْرَةٌ فِي حَكَمٍ قَلْبٌ تَوَقُّدُ  
عَلَيْهِ لِيَوْمِ الْحَشْرِ قَبِي يَكْنَدُ  
سَمِيحِي سَمِيدًا فِي الْخُتَابِ وَيُجْلَدُ  
صَلَاةٌ لَدَيْهِ حَكَمٌ قَتُّ أَسْجَدُ

وقال مصاً في قبر العبيد

وَقُولُوا لَهُ قَدْ حَلَّ صَمِيحٌ فَرَقْدُ  
حَلِيلَانَهُ فِي الْقَلْبِ دُرٌّ وَمُجْدُ  
وَهَيْتُ سَاءَ الشَّمْسِ وَابْشَرُ يُجَدُّ

وَكَانَ مِنَ الدِّيَا نَصِيحِي وَنَهْيِي  
حَرْتُ عَلَيْهِ حَرْبَ أَمْرِ وَوَالِدِي  
وَمَا حَزِنْتُ أَمْ عَلَى قَدْ كَتَبَهَا  
وَحَزَنُ الَّذِي قَدْ مَاشَ سَدَّ خَلِيلِهِ  
وَمَنْ لَمْ يَمِتْ غَمًّا عَلَى قَدْ حَلَّهِ  
يَعْرِ عَلَيَّ حِينَ أَمِتْ مَقْلَتِي  
أَرَى الدَّرَّ قَفْرِي وَالْخَلِيلَ نَهَاوِي  
أَنَّهُ رَسُولُ لَمُوتٍ يَهْمُ قَصْدُهُ  
فَأُحْيِي وَحْيِي ثُمَّ هُوَ بَيْسُهُ  
هَلُمَّ لِي أَرْوَاحَ سَبْدِكَ الَّتِي  
تَحْرَتُ بِوَرَنَاتٍ وَوَرَتْ بِرُحْمَا  
هَلُمَّ مَا كُنْتُ بِرُكٍّ صَدُّ  
فَطَارَتْ عَلَى حَمِّ الْقَدَاسَةِ رَوْحُهُ  
وَمَاتَ لَدِيَا أَحْمَمُ ذَحْرًا تُجْدُهُ  
كَدَّ حَارٍ أَهْلُ الْخُدَّائِمِ دَرَقُ  
فُجِعَ بِي الرِّيبُ خَمَّةً تَأْكُلُ  
لَقَدْ عَطَلَتْ فَيْكُمُ دِي بَيْتُهُ  
فَلَوَدُوا بِحُضْنِ الصُّورِ دَوْمًا كَثْمُهُ  
لَأَنَّ الَّذِي مَاتَ السُّرُودُ بِجَوْهَرِهِ  
سَلَامٌ عَلَيْهِ فِي الصَّاحِ فِي الْمَا

أَلْمُوا عَلَى قَبْرِ الْحَبِيبِ وَعَدِّدُوا  
وَحْيُوا صَرِيحًا قَدْ حَوَى فِي خِلَالِهِ  
وَرِيدًا وَاحْتَى فِيهِ الْكَمَالَ حَمِيَّةُ

فكانت سويداء الواد مقرة  
فصار شريك القدر دغماً بحبه  
مباين حودي بالدموع تحسراً  
وياقر دود الذي من سمته  
وياقر خلي ما أجلك حبرة  
مضى من ثوى للشرديك في الثرى  
صيك سلام الله ما ضاء فرقته  
سألت الهى ان ين بفضله  
وأعل ذلك القدر بالسمع فرجة

أعار عليه من حيلي وأزيد  
وقلي بشرك الحب بالطلع يزهد  
على قعر حبر بالقداسة يرقد  
تعلم لس لتح والفضل يشهد  
عماف وعلم في حشاها يصعد  
وعرش الماني دك دعو يحدد  
ودمت بقطر لعيت تسقى وتقصد  
علي تنقيل الصريح فأحدد  
لأ علي بالدموع يورد

وقد الشاعر دمارع الحديذ الحوري - ميراقه اسطغان ماروي الساي  
احد اساتذة مدرسة عين ورق الشهيرة

لاد تنغي الناس الخلا  
فما دنياك ذي الأمانم  
لقد عشق الدنيا بالأمس زيد  
مضايها تسير ما حينا  
فذرهم تارصكا صا جهولا  
ومد الخير دحرا تاق حصرا  
لحيث اشرقة والموالي  
ولا تبجي القلاع ولا حصون  
هناك الفضل لا الدنيا يمن  
يدرس الموت اعاق الصالي  
تخطى الموت غما مطرا  
محرم سدا حبرا جيلا

بقاء وهو مني بلا لا  
تحيب به من العمر الخيالا  
وقد ملأ الوصال ولا وصالا  
تخط بساحة موت ارجالا  
البا عن هدى الرحمان مالا  
يوم الموت اعظمها ومالا  
وركس الخيل لا ينجي ارجالا  
ولا الاجسام ان كانت جبلا  
قيما يوم يلتقي الناسلا  
ويحترم الحجرة واملا لا  
من الآداب اروانا هالا  
طويل نباع ما هاب الطولا

مطا بجيوشه برأ وبجورا  
 نجوم العلم ألبها ظلاما  
 فما جعلت عموم الناس نوراً  
 واصبحت العقول في جوراً  
 لئن حلت يد الموت اكتسبتنا  
 وقد اذوت نعلناه خيراً  
 اصول ارشد خطبها اعتباطاً  
 ربوع العلم رثها وادى  
 ولم يعلم بان انكل ماتوا  
 ألا تدري أيا موت المصافي  
 اتيت وزيتة دهايا دها  
 تركت مجاري الآفاق تجري  
 على علامة سما المدي  
 قضى الشين مع سة زهد  
 يحكاشفا لهار سر علم  
 فلم تر مثله قبلاً وسداً  
 يحكاه الطرس والاقلام دماً  
 تنبأ له عمراً طويلاً  
 ولكن حكم ربك عليك جار

على الاحياء ما خاف الضلالا  
 غداة الشمس وتحتها ظلالا  
 لها في حق يومساتللا  
 ويوم محامه رجل ارتحالا  
 رداء أورث الجسم اعتلالا  
 ويتم موت إقليس عيالاً  
 وركن الدين قد دك اغتيالاً  
 الي التي من يمي التلالا  
 عوت حياة عصر النور حالا  
 وانك تاتي الشعا ضلالا  
 تساري مصائب الدنيا كالا  
 على من سكان اكرمنا فعالا  
 الي الايتام منفيها نوالا  
 وصافي نية تلبي اختيالاً  
 وعنه الليل ما صرم الجبالا  
 لان الدهر قد قد الشالا  
 ومحكمة له مرضت سلالا  
 فلولاً دها يضي لظلالا  
 دوام لا يُريد له زوالا

وقال الاب العالم خليل المنصل المتوري راد نيل مردعاني الوكيل سطريركي  
 على السريان في بيروت

قضيت العمر في طلع تسمى  
 مدى لم تمي منك النفس فيه  
 فليت بفضل بارتك الراما  
 وينك ملك طولة أوهي لظاما

عزمٍ قد بلغت به مقاما  
 شلت عاية أُممِ النصرى  
 وصككت نفسك الثراء نوراً  
 رعاك الله خير أب تاءى  
 وقام مزاده بدمشق لمكن  
 تهاد شعبه حيا برقى  
 ولم يبرح له آثار علم  
 في التاريخ لم يك ذا مثيل  
 وإن صكك أسرار أمانها  
 وحسن عطائه الثمر الزاهي  
 برهان يبدؤ كل ريب  
 لها عن أمر ديه زهد  
 وودعه بلا أسف صبا  
 شقا فيها قليلاً من زمان  
 ولم يعلم على قول وفعل  
 بنو اسريان قد فقدوا مساراً  
 وبكي رومة فرداً غداة  
 وبكي الشرق من قد كان فيه  
 ليرحم المهين في تراب  
 ويحول ما تناب به على ما  
 وبين جوده يعليك قدراً  
 ولا يخرم صكيتك ريثاً

رفيعاً لا يُرام ولن يرأى  
 تقاسمهم سروراً وغماً  
 يبدؤ عن عيوبهم الصلما  
 جدد قعدته يُتم النامى  
 حوته قلوب من سكو الشأما  
 ولطف وصفه في الصكلاما  
 روح الله تصطرص اضطراما  
 وفي الاهوت لم يتبع إماما  
 تتجر من أراد بها انتاماً  
 عقود الدر تحسدها انتظام  
 وقد يغري بحضرة الخساما  
 أراد رُحوت الدنيا خطاماً  
 ولم يودع مؤاداً مستاماً  
 ليحم عد مولاة دواماً  
 ولا عرف المذمة والملاما  
 عقدك يا ابن داود اهماماً  
 علوماً فاعتدى سراً تاماً  
 رسول حجة نبي السلاما  
 تركت به كرحمتك الاناماً  
 بدلت لخدم خدماً جساماً  
 كما رقاك في الدنيا مقاماً  
 نصيرك يقتي لؤل الصكراماً

وقال الشعر السبب ونعفيه تمارع وفعلوا الشيخ وهل قاموا الحارس  
من أعين حل سيار

مالي أرى قلب الجهاد يذوب  
والأرض في حلق لسواد قد ارتقت  
لم تلق نفساً غير هالعة ولا  
هذا ين ذلك يصحب محبة  
ما شأن ما الخطب لم وما دهي  
هل ساور الشرف الرجع وارل  
أمر ممت أيدي النية بالدي  
ذلك الذي ما عنت نواره  
البحر ماصرة الكهان وصرة  
الطير يوسف سيد الفضل الذي  
كم شاد للدين لقويم معاهدة  
تكي المنبر والمغرب رها  
تكي البراع أبا الظهارة ولتي  
ودت مزيات النفوس له القدا  
أبا الفضائل بي قلب ماته  
يشكو الوري أنا لعنك مثلاً  
صكنا شتان فيا يسا  
تكي عليك مؤلفات قد غنت  
ترثي القوامي مكرماتك حسرة  
تكيك أشرف شام ودمهم  
محنت بعدك للصالح تراهة  
وترت في حضن الخليل معزداً

والشمس عاً نورها مجحوب  
وعلا رؤوس المرصعين مشيب  
جنفاً إلى غير السهاد يأوب  
حرى وذلك دمه مصبوب  
حني علا وجه الزمان شحوب  
أم قوضت ركن أعلام حطوب  
كانت له يوم الزمان تهب  
حتى اعتدى شمس النحر معيب  
ممن لقويم وجدته المحبوب  
قد عطرت منه أسير طوب  
تكي عيب ودمها محسوب  
تكي الأثم بعيدها وقريب  
وسواد مهتها عليه يذوب  
ويلاه لو ردت القضاء المكتوب  
من بعد فذلك لوعة ولعوب  
في قد يوسف قد بكى يعقوب  
قد آب يوسف ولست تأوب  
بجميل ذكرك في ليلاد تحوب  
ولها فذلك رنة ونحيب  
مثل الحجاب على المضارب يصب  
ما شأها طول الحياة عيوب  
حيث لمعاده في الحياة تطيب



حَيْتَكَ مِنْ غَفْوِ الْمُهَيَّمَنِ دَيْحُ      وَسَقَى ضَرْبُكَ صَيْبُ شَوَّابِ

وقال الريح اللودغي والشعر الاعمى المهدياقور عداقه بوب السرياني الخفي  
امداد الآداب العربية في مدرسة الشريعة الزهراء

### رثّة الأشجال

وَهَا لَقَدْ ثُلَّ رَكْبُ الْفَصْلِ وَانْدَثَا  
وَكُوكِبُ الشَّرْقِ عَارُ الْيَوْمِ مَنُخْصَا  
وَأَصْحَى الْعَقْدُ مَمْنُومًا فَرَسِي  
بِرَاسِمِ الشَّرْقِ حَانَتْ دَوْبَهَا ظَنَمِ  
مُطَوِّقَاتُ رِيَاضِ الْحَقِّ قَدْ هَدَرَتْ  
طُودُ الْحَقَائِقِ وَالْتَارِيخِ مَهْمَمِ  
قَسَّ السَّلَاقَةُ سُحُبًا الْفَصَاحَةِ مِنْ  
دَا يَوْسُفَ احْبِرْ مَنْ تَكْبِي مَارَهُ  
هَذَا اِسْدِي مَدَّ رَأَى دِيَاهُ مَاسِكَةُ  
قَدْ شَقَّ سِرْمَالُ حَمَمٍ كَانَ لَاسَةُ  
بِالْأَلْبِيَا دَتَّ فِي مَظَرِ مَهْجِ  
وَيَا لَدَهْرٍ بِهِ عَمَرُ الْإِنَامِ عَدَا  
دَهْرٌ حَوَارُ طُلُومٍ تَاكُثُ دِمَا  
هَذَا مَزَايَاهُ وَهَذَا لَا وِفَاءَ لَهُ  
كَمْ أَخْشَعُ الْبَطْرِفِ حَطَبٌ دَحْجٌ لَمْ  
أَمُضْ وَدَرَقْنَا وَالْجَدُّ دَحْكَسَا  
مَا كَانَ يَحْشَى حُلُولَ الْمَوْتِ بِهِ وَلَا  
هَذَا عَلَامَةٌ مَنْ نَالَتْ مَا تَحْتَهُ  
هَذَا اِسْدِي كَانَ لِلْإِتِّتَامِ حَيْرَ ابِرِ

وساحة العلم أوتت قابلا كثيرا  
فاحلوك سبل من قعداته القبرا  
تنسائر لند حتى في نرى قبرا  
عند الطهية قرن النور قد سقرا  
شخرا ونادت صغارا ليوم قد كدرا  
أصحي وهما فن الإحسان قد كسرا  
اقواه القبر تعري لبيض والسنرا  
رجال غمر لسيهم ذكره قطرا  
قيص جسمه تنفي الحزن ولعبرا  
كيوسميه حي فال النصر والظفرا  
لنظمي الناس مهاصاح كن حذرا  
اوراق دوحه السماء فاستثرا  
طالع عرود رباليتاق كم غدرا  
وكم اذاق لبيدا بسد مقرا  
وقرح الجفن حتى ليلنا سورا  
ناشكل بر ودمع العين قد همرا  
غير المشاشه داره اوقت قد صهرا  
غفوا وصفحا من الرحمان دون ميرا  
ومحمد العتر كتب الجود قد قطرا

ما حاب من أم يوماً باب دحمته  
رقت مائده راقق مفاحمه  
كم من يتيم عليه فاحص مدعته  
تكي عليه لغات وهي آففة  
تكي عليه تصيف أجاد بها  
تكي عليه دمشق اليوم نادية  
تكيه طائفة قد حطان ديدته  
يكيه يرثه يشكو فده أد  
يارحلاً معه الأكاد قد رحلت  
رعياً لومس به قد عت مضحماً  
ألا سقاه إله العرش من كرم  
وله ذريح أيضاً

سريان لا تأسفوا عما ضائعكم  
ثم وتندز للماء اليوم في غلج  
إذا أياصح لا تحزن لتبينه  
لا بدع بن قلت أن لله حطة ار  
من موت يوسمكم فيه قصي الله  
من سذرة المنتهى مولا ناده  
بل قل الإله أرج اجد رقاء  
رح أو غدا في نعم الله مشواه

سنة ١٨٩٠

وقد الشاعر الطموح ولاب المنفال القس طرس صرى الكلداني

التعداد

قف في المشارق واشك له العطب  
مصابة جمعت في نفسها عصا  
صححت لها الموصل الحدهاء فارقة  
قد غاب عاً شهاب العلم محتفياً  
ورث للعاصمة واقتك باللوب  
فبادرت بأمر غير محتسب  
وقالتهام دمشق الشام بالحرب  
بموت حبر توارى اليوم في التريب

مطاراً خلق أقليميس يوسف من  
 الظاهر الخيب في سر وفي علن  
 علامة علم دأث مآثره  
 بحر سلا ساحل في العلم نعيمه  
 حسن شهير علم الطب مصطع  
 جبر تفرد في افطار مشرقنا  
 وكم له من تصانيف بها خدم  
 وكم له من يد بيضاء رافعة  
 في الارض دأث له ذكرك تحتد في  
 وأجمعت أس الاقطار تندس  
 يعطي الماكي ما نالت يده ومن  
 يامل الحقم بالحسنى ويسمعه  
 يا أيها العين جودي بالسرور علي  
 ويا دمشق اجبي هل لك عوض  
 ما قام بل ان يغم في ارك ابد  
 صيد يا أيها الحرير سيدنا  
 رقت شعري ومثري في رثاك صكنا  
 اريثك اكيث طول العمر مصكنا  
 ذهبت عا شهيد العلم مقتصا  
 ذهبت تسمى الى ابرودس معتبطا  
 متى أقبل لحدا أنت فيه قيا

يبرى الى بيت دود على النسب  
 الطائر الصيت عن بعد وعن كسب  
 فاقصت عالم الافلاك والشهب  
 وفي المصكارم يم راحر القسب  
 وكان دوما لدور الحسد كالقطب  
 بالفضل والبر والارشاد والأدب  
 علم الشريف وأحي الليل بالثعب  
 من الحمد اعلاما على الرتب  
 صحاف العلم والامناع والكتيب  
 بالبر مانع بالارشاد بالخطب  
 يؤمنه عاد مسرورا ولم يحس  
 عذب الكلام بلا طعن ولا غضب  
 جبر توري عن الديا ولم يوب  
 يقوم من بدم فيك مقام أب  
 خليفة مثله في سائر الخلق  
 تحفة من فؤاد مات في شعب  
 ابيك ما عشت والاحشاء في لهب  
 اكيث اريثك بالتعداد بالحرب  
 بخوف رمت ذي الاحسان والرعب  
 حيث الملائك حول الله في رهب  
 بشراي اد ذاك أقصي شهوتي أربي

ومن الشعر البارع نلجيد حرحس امدي ورق الله يابط من اعيان  
مخافة الارمنية في حلب

### الرزء

والناس تدري دما لا اللمع من مقل  
ام ذلك طود النحي والعم والعمل  
فصمها النوس سد الانس والحسد  
فاصحت من سلاف احمر في ثمل  
فرق قلب بالاسواء لا الاس  
من هولاء فقدوامنة على وجل  
ما اضحككك صبحي بكك في صل  
نقنا صروف لقم والقيس  
حتى دعتنا فقد المجد لنبل  
اعماله وجرت في ناس كالثل  
ودكوه شاع في سهل وفي حل  
وقلهم من خرم الحزن في شعل  
من خصيب من الارشاد كالرسل  
يوسم العرف في قول وفي عم  
قاذ الانام بها في اقوم لسل  
ما حلت الشمس يوما دارة لحمل  
«اصالة الرئي صانتي عن الحظيرة»  
ظهير فهو لا يتناض في بدل  
وسكره بث في حل وثر تحيل  
من لم يقم مثله في الاعصر الأول  
من كل عادية في الحادث الجليل

ما لي ادى حلقا في حالك اخلل  
هل هذ رصكر العلى والفصل مهمل  
وهل اتاغ عليها الدهر صككك  
لم برعتها اليالي صرف عتها  
ام تلك اهل حطب حل ساحتها  
فهذا خطك كم راع الانام اسي  
يا للقيقة من دنيا القور اذا  
حقاها من خورن ما لها دم  
لم تخرج الدهر تدهنا نوانها  
الحبر يوسف داود نذي امتدحت  
حبر جيل ما فضلا ومصرمة  
لقد قد الريان صبرهم  
لقد رعى شعبه هم الراية في  
فكان برا شوقا حازما فضا  
من مثاله ومن وعظه ومن حكم  
تحلده الصكر آثار له ملكت  
أجدر به ان يقول لمر مقتحرا  
هيئات اركذ الايام حيز فتي  
ما امة مجتد الا اشى جولا  
يا ايها اجبر يا فرد الزمان ويا  
فينصكيت شعب صكت تنقده

عونا تنزه عن من وعن ملل  
وقد نعت بها ولحق بسس  
في الشرف والحق والبرج والعدل  
وفي قصيدة سحرنا بلا رمل  
"سنة من عذير الحشر والفسل"  
واحرروا ذرا من بلا سل  
مقد حبر كريم حل عن مشل  
وتجوي نند يا حية الأمل  
فاهي عليه دموع العرس لطل  
هل وقت عاد من أياما لاول  
"حبيب للوب والله لم يرل"  
"وهل سمعت طلل غير متل"  
تناسا نوب الاعيار والسر  
بعض يدرك حتى الاجر في الاجل  
كيب الحياة يؤديه الى القدر  
انديا فصاحبها دوما على دخل  
حزى سار الامى يا حير مرتجل  
الراثون شعرا وبثر في ثساك نبي

ولينصيك انشام اعشهم  
فلتصيك لغات كت تعرفها  
وكيك تأليف سهوت بها  
صارعت بالوعظ قأ في بلاغته  
من يستمع منك لعلنا راح مروتيا  
قد صكت تحرا قفاص انصاويه  
بوحى أيا ملة الريان وصحتي  
عليه ايها العبد والحق  
عال لك الموت يا حسد على عن  
وحى وليس لاض من مصادفة  
وفي الكتاب المعدي ية كست  
فأنا عمرنا طلل مستغرة  
جل فانا ندي الديا على سر  
ان الحزوم لدي ترضي سحينة  
فليس يسطره عيش اهد ولا  
في ادى العيلوب العسل من سر م  
لك الودع وما بساك من كبد  
عديك من سلام الله ما ظلم م

وقال الكتاب اللب والشاعر الاديب نوره اهدى شذيق

#### الفاجة

يا عين سخي بالدموع سكايا  
والعمر في الاكدار حرقا يتقي  
ولوت إن أنهي صودم حتم  
فالقب من حر التفتح داما  
ويديقا من الزمان عدا  
عدا في قب بكرام احايا

يؤدي لعظيم من خلائق عبادة  
 فاسسها حدروا من فلكه  
 هوذا امالي عربكم قد جدوا  
 صاروا الى لاعداءك حتى حسم  
 حاصر عذاب الصلح بكن صل من  
 فهم لألى لن يعرفوا صلا ولا  
 يا خيبة الآمال فيا ألفوا  
 جهلوا دواء منقذاً منه فيا  
 أنا قدما شعبنا وامانا  
 السيد المنجى من في جذه  
 من نسل داود ومن قوم فدا  
 اضحت دمشق الشام بعد وفاته  
 وكذا صنعوا دمعاً حنكمت  
 تنكي الكنيسة راعياً ومدبراً  
 تنكي العصاة وللاعة رها  
 يا يوسف الحبيب الفريد بمصره  
 من بعد مصرعك العلوم تنمت  
 انت الذي شئت عرا نادحاً  
 انت الذي حبت الظهارة والتقى  
 انت الذي انشأت اسفاراً ذهبت  
 انت الذي اعجزت كتاب الورى  
 وليوم يبدئك الائم بحسرة  
 انفي على حبر العلوم يصنه  
 كيف السلو وعيل صبري بعده

وإذا الرقي منه النجاة تنبأ  
 لا يتدون من المنون صوما  
 فيها اختراعاً مدحشاً عجائب  
 فوق افكار أكبر شتيدوا اطباء  
 قد طهم بفنونهم ارسا  
 علماً اذ دام المور حسنا  
 او صغوا بفرأ هم وكناه  
 بنس النون ومعيهم قد خابا  
 سل كوكب شرق الذي قد عانا  
 احبى العلوم وأصح الآداب  
 بين البرية يرصدون شهابا  
 تنكيه لكن اي ميت آبا  
 همامها ايداً تذل رقابا  
 تنكي اليتامى حسرة وعذابا  
 ما صام عبد في الائم وثابا  
 يوم دقت سقيدك لارضابا  
 وزى ثقات العجم صرن صوابا  
 ركبنت من روح القواب سبحا  
 وكشفت عن وجوه الكمال بقا  
 وكل من قد اريت عجابا  
 شرقاً وغرباً كهلاً وشبابا  
 لكن صدمت فلم ترد جوان  
 رنر رويه يستحيل ترابا  
 وخرن أهد في النواير حرابا

فصير في أبهى عظيم لعتى ارحم المهمن سلوة وثواب  
وعليث من ربي سواح رحمة تقي ضرحث بلة درانا

— — — — —

وعلى سائر من عازي بعدد

على عام السراي تكي اخبار وتندع عند الخطاب النار  
وتدكره لسر يا كان ناطقا فكي لذكرها التقييد لحاضر  
همام جرى شوط الحياة وما ولى به العزم حتى عيته المقابر  
قضى عمره في خدمة العلم مودعا بإيضاح ما حامت عليه البصائر  
لقد خادع التأليف ومحت دناء فكان له فضل على القوم وافر  
وقد عرب العهد من تحق حصة فلاحنا لنا الاسعار وهي نواضر  
وقد قلد السريين طواق عمرة وكل يبيت القلند شعر  
ون اياديه تقي عليهم مدى لدهر ما جاد السحاب هوام  
لحق عليهم ان يسلوا تراه بدمع الأسى ما قام بسصل ذكر  
وعمسل قولي في الوثائق قصة ولم تقض آثاره ومما حر

— — — — —

وقال شاعر الجيد الشاس اسام سام لمراني الاردني

يا للريثة ما للقوم في غم ام دروة المح قد دكت مقوضة  
أهد من عاذ العلم وانكرم هل عطل لجود أم قوت معالة  
ثم أبهى غم يعرف للعدم هن ثل معنى الحجي وعسل منهد ما  
ام عالم اكون مسى في دجى الظلم حطب مهول أحل فالقصب في حرب  
ام اتيت لخصب فاق العظيم هن ثل معنى الحجي وعسل منهد ما  
معه وم يتي دمع غير صحيح حطب مهول أحل فالقصب في حرب  
شق الصدور ولم يكي دما ولم اعظم به فادحا عطل الحبيب ولم  
علا به قصة آية يحترم تن لدهر حووب ان رى احدا  
ويسر النوس في الاكاد كالصرم يُخرج الخلق اكوب لصا شرعا

يسوقهم للمي سوق المناع الى  
 اذا اراد امرء منه الوفاء له  
 آتى الوفاء له والقدر شئت  
 أرادت فوجعه الفضال يوسف دا  
 حبر مناقبة الحسناء قد خلبت  
 هو القريد الذي ذاعت معارفه  
 لذلك اذرى عليه العلم أدمعة  
 حدث لا حرج عن فضله واذا  
 موضعه ليس حصيه احولس  
 فس اسلاعة يبدي في الخطاب لنا  
 شهم كريم على حسن الصاع شا  
 رقام صريقه بعيداى برحس من  
 الى مقام رفيع ماذح فعدا  
 كم حد في حويات سميت ومنت  
 وكم له في بحار الفصل من در  
 فليتامى غدا فوثقا وانله  
 كيوسف الحسن اضحى في النقود بل  
 فقتب اي فتى م يعطر اسفا  
 نكت عليه تصيف له اشهرت  
 نكت عليه لغات كان يحسب  
 نكت عليه توازيحها اسكشف كل  
 لا عرو ان ندته اليوم ملتسا  
 فقد مى دلتا تسفيج ما وسنت  
 ومجمع الشرة المشهور بنده

مواقع الدخ لا يرثي سمعهم  
 تراه قد عاد في غيب وفي عدم  
 في كل امر بلا عجز ولا سأم  
 وذاذا الادب المأثور والقلم  
 افاضل الناس من عرب ومن عجم  
 بين ابورى فعدا نارا على علم  
 ومات في شجرة يشكو وفي ألم  
 أنت لا تحش الإعراف في الكلام  
 ولا يقيه منح الشاعر الفهم  
 ما يعزى القوم من إصرار غيهم  
 يقابل الفح بالاحسان والحلم  
 افصالة في سماه الدهر كالنجم  
 شامز من دجى أربما الدهم  
 فيها عروس التقى والبر والسلم  
 وكم له في سيل الله من خدم  
 على لارامل عيشا منح كالكرم  
 صير داود في لتقوى وفي الحكم  
 عليه ان كان ذكي لخلق والشيم  
 فكلما تليت يرشبه كل هم  
 دمعاً سحيماً حكمة صفة الفهم  
 حق الصراح لسا عن رقع الصلم  
 عدله دين عليها واجب الحرم  
 به فروض لها في العصر القديم  
 لما له فيه من فصل ومن همم



واشام اولى ما تدرى الدموع على  
كذلك الموصل الحدا قد لست  
صبراً على قديم يا آله فبذا  
لا تحزنوا انه في حذر حلقه  
وقوده بخسان الحدا اذخه

وفاة راع حميد اندك محترم  
ثوب الحدا وغير الـ لم ترم  
قصي الاله من يسه يحترم  
مع الملاك يشدو اطيب النعم  
جى الها يوسف يا مود محترم

١٨٩٠

وقال الشاعر العادل ميعايل ابي الفارس من الادب الموصل

### نوح القواد

علام الناس شامهم ذهول  
علام وحوهم فيها أصغر  
علام دمثق تبصنا نكها  
ويصرب كلهم كفا نكها  
فاتي سامع ام وده  
ألا يا قوم مهلا ما دهاكم  
وهل أهوى من الافلاك نجم  
نفقد سيدع رب همام  
هو المطران يوسف نجي داو م  
له لتأليف يرى بيت شعري  
وكم كتب وكم فن اتانا  
فانه كان عقد من حمال  
اذع عومة شرقاً وغرباً  
نفقده تاج كل انتخاب  
وقد سقطت حصون العلم طراً

ويجهشهم من الصدر العوس  
ودمع عيوسهم همياً يبل  
وفي الحدا قد دعت عقول  
ودفوا لـ لا أسفا تقول  
ونكى ما جرى معهم جهول  
أذا نكم خذل ام شعول  
أم لشمرى أحاط بها الاقول  
له في الفصل باع مستطيل  
د من ضت بحكمته الطول  
وكم لسة حوى هذا ليل  
له الافصال والشكر الحويل  
نتيجات العلوم فلا يحول  
أذا هو كوكب اشرق الحويل  
وهمة الصدور لذا دليل  
ولا لقيامها اسدا وصول

وأهل الشرق قد فجعوا بحلب  
فيا له من أمام ذي صفة  
وسيرة الحبيبة عي بها  
رجال لعم اذ اموا حيارى  
ومر لي بعده ترجوه نسي  
فوا حرامه وأسفي عليه  
بكيت ففترحت مي حفوي  
شجيت وفي فوادي اخن ياق  
فتعاً للرومان على مضاب  
حاول لمر في بديا حيب  
كصيف من يوماً دار ريب  
فيأال الزوب دعوا اكثانا  
قصي ومضى وه دا في نكاهم  
وحكم الله جار لا يقاوى  
دارح در في حثات عطر

له ذكر يم لا يرول  
لها وصف يجزي صويل  
سار التمس اد عها كليل  
وهده ياترى اين الحقول  
خل مشاكلي كيف لسيل  
فدي وازح بل هذ قليل  
فيا قتي لك لصر الحليل  
ليوم فيه يسعوي الرجيل  
يهدها ونح له عرول  
فلا يفتي لخيال ولا الحول  
وهده حال بينهما سهول  
ودمعا في لميون دما يحول  
فهل ينجي الودت ترى العويل  
وما التمس عنه ان يملوا  
لكه حنود لا يرول

١٨٩٠

وفاء الشاعر اللف انياس مر عث الحلبي من ملامدة مدونة الشرقية بدمرة

### شاعرة القرح

علام أرى ديبك يا صاح قد  
قد لي الثريا ان تقيم مكانها  
فلا عيش يحوي ولي دامن  
وتحوي نجوم لعم والفصل والسمي  
لمعري يا لعينوق يسكي تحسرا

مولية واخو يحوي ويصر  
ولا شمس عادت تدر وتسير  
وبدر المعالي في الصراج يتدر  
وبصرع شعري البس لائل تكور  
على قدمه ورأله كان يهر

يُصِحِّحُ لَقَدْ جَلَّتْ بِهٖ كُلُّ عَجْزَةٍ  
وَعَطَّلَ حَيْدَ الْعِلْمِ وَالْفَخْرِ وَالنَّهْيِ  
بِقَوْصِ أَسْنَانِهِمْ وَأَهْلَ عَمْدِهِ  
أَجَلَ نُلَّ عَرْشِ الْفَضْلِ وَالْظَهْرِ وَالتَّقَى  
هَوَى طُودِ اطْوَادِ لَعْدَمِ مِنَ الْوَرَى  
وَأُخْلَ طُودِ الْجُودِ مِنْ بَدْخَصِيهِ  
فُخِزَتْ أَفَاتِينِ الطُّلُومِ مِنَ الدَّنَى  
لَقَدْ أَدْرَكَ الْفَيْحَاءُ خُطْبُ مَحْمُومِ  
بَنَى مِي الْعِلْمِ الْهَيْفَ وَلَهُ  
بَيُوتُ سِرِّي عَالِمِ مُتَقَدِّمِ  
هُوَ الْوَدُوعُ الْخَوْرُ مِنْ كَانِ فِي الْوَرَى  
إِمَامُ هِمَامِ جَامِعِ كُلِّ حَصَّةِ  
فَبِ يَوْسُفَ الْخَلْبِ الْفَرِيدِ شَهَاسَا  
فَكَمِ مِنْ كِتَابِ الْفِ الْإِحْمَدِ الَّذِي  
وَكَمِ مِنْ كَذِبِ سَخِ الْفَحْجَلِ الَّذِي  
نَحَا عَلِمَا عَدَّ سَمُوبِ مِيَاهِهِ  
فَارَوَتْ طَلْمَانَا وَالْحَشَا مَنَهِفِ  
هَآيُ هَوَادٍ لَا يَذُوبُ تَحَوُّقَا  
وَآيُ وَفِي لَا يَعْزُزُ دَمُوعُهُ  
لَيْلِي الْيَوْمِ يَبْكِيهِ لِلِرَّاعِ تَحَرُّقِ  
بَنَى الْيَوْمِ يَبْكِيهِ الْيَتَامَى تَوَقُّقَا  
هَلَمْ بِي أَمِي نَوْمِ ضَرِيحُهُ  
مُسْتَقِيمًا لِعَبْدِ خَادِمِ الرَّبِّ مَالَتِي  
وَمَحْ لَتَعْدِ صَمِّ حَسَا مَعْنَا

أَصْنَتُ حَمَادِ الصَّنَوِّ وَالصَّنَوِّ يَمُرُ  
وَأَقْبَتُ عَرَاصُ الْخَزْمِ وَاللَّبُّ يَطُرُ  
قَوَا حَرَقَ الْإِكْبَادِ مَا الْقَلْبُ يَنْطُرُ  
وَهْدَى عَرِينِ الْحَسَدِ وَالْعَزَى يَدْبُرُ  
مَكُورًا يَنْزِقُ الْفَضْرَ وَالْمَوْتَ يَطْلُرُ  
وَسَارَ الْمَلَا طَرَأَ عَلَى الضَّيْرِ يَقْسُرُ  
وَوَلَّتْ مَهَاةُ الْجِدَى تَكْبِي وَتَعْفُرُ  
وَدَكَّتْ صِيَابِهَا أَلَا لَانَ تَهْجُرُ  
عَدَا يَحْمِلُ الْعَقْدَ الْكَرِيمِ وَيَنْثُرُ  
مَسْجَانِ مَنْ أَوْلَاهُ مَا لَا يُقْدَرُ  
وَدَيْمًا حَلِيفَ الْأَنْسِ مَا نَحْمُ يَكْمُرُ  
عَزُوفِ صِيُوفِ مُصَدَّرِ الْجُودِ يَطْلُرُ  
بِ الْكُوكَبِ الشَّرْقِيِّ بِ الْعَرَبِ يَنْثُرُ  
عَلَى أَمْنِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهَا وَيُشْكُرُ  
لَهُ لَانَ الْكَلْبِ لَشَا الْكَلْبِ يَنْصُرُ  
وَدَقُوا بِ صَعْبًا يَدَّ وَيَسْتَحُرُ  
إِلَى مَرَبَّةٍ كَفَتْ تَسْمَحُ وَتَنْقُصُرُ  
وَأَيُّ حَكِيمٍ لَا يُؤْرَهُ وَيُرَبُّ  
وَأَيُّ صَبِيٍّ قَلْبُهُ لَا يُبْذَرُ  
وَيَسَّرُ أَثْوَابِ الْخِلَادِ وَيَهْضُرُ  
لَا يَسْهَدُونَ الْفَضْلَ بَعْدَهُ يَمُرُ  
وَيَرْوِي ظِلْمَاءَ النَّفْسِ وَهِيَ تَكْمُرُ  
أَلَا بَيْتَ شَعْرِي كَيْفَ لَا أَرْبُ يَطْرُ  
وَطُوفِي لَبِزِ يَوْمِ مَا الْحَشَرُ يُنْشُرُ

وسعداً ومسر قد حوى الشمس والنهي  
فتألمهم ناكث حبل عهد  
فيا يعة السريان نوحى تجي  
وصبراً أيا سرمان عما اصابكم  
فهذا مراد الرب جل ثناؤه  
ألا كيف ان الشمس في التراب تطير  
يحود رياء ثم بالرب يكر  
فحياتنا يقي طيه ويعتر  
ولكن كيف قلب يسلو ويصد  
له السلطة لسيا والحقن تظهر

وقال شهر الحادق والاب المصالح القس يوحنا شاميين السرياني

### الفاجعة الكبرى

قفا بالربوع وصميا صاح ما حارب  
فقد جلبنا برقه صادع جليل  
ردية من رديا الدهر موجهة  
هدت ما كما مدت مداها  
ولدة العيش أنتسا فوالهي  
ذلت هامين كل الخلق حاشمة  
نكت لها انشم ناع شرق قطرة  
بارخ الخبز بحر العلم يوسا  
اقتى الكمال ويم الحرم من شهدت  
فرد امام همار عالم علم  
قريب دهره مضال مآثره  
شانت ذلاته فاقت فصاحت  
جماع علم وتقوى قل واجدها  
لفقدوا اليوم شق اعد جيتسه  
كذا التواريج تبكي اليوم جهنما  
وافقر يمه ويتم يشمه  
واستجلب العبرات اليوم وانتخب  
وساعة من اكبر النوب  
ونكة قط ما كانت عتسب  
رحت حورسا مد الى اسطر  
قد ارفنا ليايا من الشك  
واغردقت بدموع كبة الغضب  
بلى وقد قيس صرح العلم والادب  
من في اشتهاه افناء عن القبر  
له تصانفه بالبد ولعب  
بر عوف عفيف ماجد الرتب  
لا يتسى ذكرها قطعاً مدى الحقير  
راقت بلاغته فحجم والعربيد  
في من أصاعمه كالسعة الشهب  
وقام يبكي بصوت زائد الحريد  
وقد تودت ثياب الحزن والتكرب  
وكل مكيد لاسره بين السب

تسكبه كُتِبَ وَأَقْلَامُ مِثْنَةٍ      دَسْتُ فِكْرَ أَتَتْهُ الْيَوْمَ بَالِحٌ  
 أَنْ الْمِثَّةَ حَكْمٌ عَيْرٌ مَرْتَجِعٌ      وَلَوْ قُدِّي فَلَسَ عِيٌّ لَمْ يَنْفِ  
 فَيَا شَهَانًا تُحِثُ لِيَوْمٍ فِي حَدَثٍ      مِنْ بَيْنِ نَاسٍ أَحَدُ الدَّرَجِ فِي التَّوْبِ  
 سَقَى لَعْنَاهُ تَرَى حَيْدِرَ الْحَدَثِ      أَكْرَمَ نَفَرَتُهُ أَرَيْتَ عَلَى لَذَبِ  
 لَا رَأَى بِرَيْثِكَ مَتَحَاجٍ لِقَرِيضٍ وَدَمٍ      كَيْفَ الطُّلُومِ بَعْمَعٍ عَيْرٌ مَحْتَجِبِ  
 مَيِّ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا مَحْتَجِبِ      وَرَقَ الْخَمَلُ الْبَحَارُ عَلَى نَقْصِ

وقد نشره الباع المودري بولس داسار كتم اسرار رثائه سفنة الموصل على البرهان

### الحسرة

أَرَى الْوَتَّ يَسِيرِي فِي ضَلَالٍ وَيَمْسَعُ      وَعَيٌّ عَيْرٌ رَشِدٍ دَهْمًا يُتَصَرَّفُ  
 دَهَانًا مَحْضَرٍ عَمَّ شَرٌّ بَلَانُهُ      فَأَجَمْتُ الدُّنْيَا لَهَا تَتَلَهَفُ  
 وَصَحْتُ لَهُ حُدُودًا حَرًّا وَلَوْنُهُ      وَبَاتَ تَصْبِيحُ لَوْسٍ وَالِدَمْعِ تَدْرِفُ  
 دَهَانًا عَمَّ رَاغَتْ تُقَرُّ بِعَصْنِهِ      صَوْفٌ غُلُومٍ كَانَ فِيهِ يُولُفُ  
 هُوَ الْخَلِيفَةُ لَا يُبَيِّسُ كَوَكَبٍ شَرْقًا      سَلِيلُ بَنِي دَاوُدَ ذُو الْفَضْلِ يَوْسُفُ  
 إِمَامٌ سَامِخٌ وَالْفَضْلُ وَالذَّكَاءُ      نَعَمْ وَلَهُ فِي كُلِّ مَرٍّ مَصْفُ  
 نَصِيرٌ بِحَارِ الْقُرُونِ جَمِيعُهَا      قَرِيعٌ زَهَابُ صَيْتُهُ لَيْسَ يُتَصَرَّفُ  
 لَهُ فِي سَاءِ الْفَضْلِ شَمْسٌ مُصَيَّةٌ      عَلَى الشَّرْقِ لَكِنْ ثَوْرَهَا لَيْسَ يُكْتَفُ  
 أَجَلٌ وَهُوَ يَجُوزُ لَا يُقَاسُ وَهُوَ دُ      أَيْهِ عَطَشُ الْعِلْمِ تَأْتِي وَتُرْشَفُ  
 كَهْمِي مَا دَعَى مِنَ السَّيِّئِ وَمَعَارِفِ      يَهَابُ صَيْتُهُ لَا يَزُولُ وَيُحْدَفُ  
 إِلَيْهِ مَقَابِدُ السَّلَاحَةِ الْأَقْبَتِ      وَبِهِ النُّهْيُ وَالْبَرُّ وَالْخُلُودُ يُعْرِفُ  
 فَخِيَّتُهُ التَّقْوَى وَرَيْبَتُهُ الْوَقْدُ      وَمَا ثَوْنُهُ إِلَّا لَعْنًا وَالتَّعَفُّفُ  
 مَسَارَتُهُ الْقِرَاءُ جَلَّتْ وَدَهَشَتْ      وَبِشَفَتْ قُلُوبًا فَانْدَرَجَتْ مِنْهَا مَوْتُ نَفْسِ  
 لَقَدْ مَاتَ بَكِي ذِكْرُهُ عَيْرَ مَاتَ      وَاهْلُ ابْنِي طَرًّا عَلَيْهِ تَسْعَوُ  
 فَأَكْبَى يَبُوتَ نَعْمَ وَفَاتِهِ      وَأَكْبَى الْيَتَامَى أَدْمَعًا أَلَى تَنْشَعُ

وَحَلَّ بِحَبَاتِ النِّعَمِ مَغْطًى      كَمَا فَارَ بِالْخَدِ الَّذِي لَيْسَ يَوْصَفُ  
عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ يَا قَبْرَ يَوْسَفَ      وَأَلْفُ ثَمَامِ الدَّهْرِ لِلدَّهْرِ يَحْصَفُ  
وَيَا رَحْمَةَ اللَّهِ الَّتِي تَغْنِي      عَلَى تَرْبِهِ مَا رَاحَ طَيْرٌ يَرْفُفُ

وقال الشاعر الماهر العظم موسى ابي اسدي روي الماروني

### المصاب العظيم والخطيب الجسيم

مَنْ الرُّسُلُ الدَّاعِيْنَ لِلزَّاهِقِ لَرْدَى      إِذَا شَمِلَ أَمْرُ الزَّمَانِ فَأَحْبَدَا  
وَمَا أَمْرُ الْأَخْلَاقِ فِي يَمِينِهِ      إِذَا مَهَا طَوْلُ الْكُرْبَةِ أَعْبَدَا  
حَيَاةُ لَعْنِي حَرْبُ عَوَالٍ طَوِيلَةٍ      وَلَيْسَ رَى فِيهَا سِوَى الْمَوْتِ مُجْبَدَا  
فَبِئْسَ لِقَى الْإِنْسَانُ بَعْضُ سَعَادَةٍ      تَمُرُّ كَعَقْدٍ فِي دَجَى الْأَفْقِ قَدْعَدَا  
وَيَعْتَمِدُ إِذَا ذَاكَ حَطَبُ مَوْتِهِ      يَكَابِدُ مِنْهُ مَا يَمُوقُ التَّجَلُّدَا  
مُطَوِّبِي سَنَى وَفَى الْجَهَادِ حَقْوُهُ      وَقَارَ بِأَكْلِيلِ السَّمَاءِ مَخْمَدَا  
كِيَوْسَفَ دَاوُدَ الْإِمَامِ الَّذِي قَتَلَى      وَلَا رُلَ حَيًّا مَا شَاهَدَ تَرْدَدَا  
قَتَلَى عَمْرَهُ فِي جِلْدٍ وَاحِدٍ وَالتَّقَى      فَكَانَ لَدِيَا قَدْوَةً مِنْ قَتَلَى  
وَكَانَ مَسْرًا بِالْمَصَارِفِ لِلزُّرَى      مِمَّنْ تَامَ فِي بَحْرِ الضَّلَالِ بِهِ أَهْتَدَى  
وَكَانَ لَهُ قَلْبٌ نَقِيٌّ كَزَيْتُونٍ      تَكَلَّمَهُ عَرُ الْإِنَابِ كَالْعَدَى  
وَكَانَتْ لَهُ نَفْسٌ تَأْتِلُ دَوْرَةَ      تَرْجُحُ فِيهَا الطَّهَرُ وَالْعَدْلُ وَلَنْدَى  
وَدِيعُ رَصِيعٍ لِلْمَصَائِلِ وَالْمَلَى      عَطُوفُ عُرُوفٍ وَأَتَصَاعًا تَعُوْدَا  
بَيْعٌ لَهُ طَرَسٌ إِذَا مَا يَرَاغَى      جَرَى فَوْقَهُ طَيْرُ الْبَلَاغَةِ غُرْدَا  
زَادَ كَبْجَرُ رَحَى فِي عُلُومِهِ      بِهِ يَحْتَجِي دُرُّ النُّهَى مِنْ تَصِيدَا  
وَمَا قَلَمُ الْإِنْسَانِ إِلَّا الضَّمِيرُ      يَطِيبُ طَابُ أَوْ يَحْثُ تَرَى حَشَّةُ دَا  
وَلَسْتُ تَرَى فِي كَتَبِهِ غَيْرَ رَقَّةٍ      وَرُوحَ سَلَامٍ يَسْتَمِيلُ لَهُ الْعَدَى  
أَحَبُّ شَأْنٍ بَدِينِ دُونِ تَرْعِيعٍ      فَكَانَ لَهُ رَكَاةٌ قَوِيًّا مَوْطَدَا  
وَقَدْ بَدَلُ أَوْسَعِ الْحَبِيدِ عَنَاءَةً      بِتَصْحِيحِ كَتَبٍ عَوَّجَتْ مَا تَسْدَدَا

فلا بدع ان الله يحسن جزاء  
 فيا من ساء نحو السماء فقها  
 تسعم وان محسا عيذ تاسفا  
 ولا تهمل الشعب الذي قد رعبته  
 لذلك يشكون اليوم قدرك حرة  
 وقد كف الناس اسك حول ميت  
 ولكن لمن قد أشع السمير قلته  
 يليق احتاي بافتاح ظلمته  
 ونجريه عن تشيف ما قد تأردا  
 ومن حول جوق الملائك عيدا  
 فنجريل يسبك الربة مُشددا  
 وبته عليه في الليالي مسهدا  
 ألا جذا عليه بالشفاعة مُسعدا  
 وحرنا عطيسا ان توفي أمردا  
 عاء تكسب اعمدان فيسمدا  
 من لسل الداعين للراحة الردي

وقال الشاعر الذكي الملقب جري ابراهيم شاه علي

### متهى الأسف

تت يدا موت المخلوم الجاني  
 هو يوسف داود ذو الشرف لدي  
 من بعدو ذاب لقواد تهففا  
 حار جليل كال ميا كوكا  
 حار حوى كل الحاسن شحفا  
 حار نبيغ فاق اهل زمانه  
 علامة فرد الزمان فذكوره  
 لس يديق الشهيد عذب كلامه  
 فاقت بلاغته ابن ساعدة وقد  
 قد هده صرخ اعلم يوم وفاته  
 ان قلت شمس فالكسوف يشيها  
 او قلت بحر جاء جرد عاه  
 ولقد سمع بحارعي ومضائل  
 قد عال منا سيدا دا شارب  
 صفاته حارت اولو العرفار  
 وبني ورود مزارع لسوان  
 اتى توارى اليوم في الاكمان  
 متخليا بمانس الاحسان  
 بحارعي جلت عن التبيان  
 قد شاع في الآفاق واللدان  
 وحديثه يسبك بنت احسان  
 نرت فصاحت على سحار  
 هدا وكان موطنه الاركان  
 بيا راه دايم اللعاب  
 والمد فيه ثاب الفيضان  
 فالهمم والتقوى به سيان

أولى رعيته نهاراً منذ عنت في حزنه سلامة وأمان  
فلكم به أصبحت تنافر غيرها ولكن وقاها طارق الحدائق  
تكي عليه تنسأ وتحشراً وتسخ دمعاً قاض كالقدرة  
كم حل من صعب رأي صائب انظر به نورا على الاقارن  
شهادة الرجال له بحس نصيلة للشم كالبحيب بالعران  
لا يحصى لدهر دمع مقامه من حرة يبقى مدى الايمان  
من رام تعدادا لما قد جاءه جمعا وتضيئا بحس بيان  
رام النور من الثريا جاهلا مادوب ذلك من بعيد مكان  
أنى نحاول ان نحمد رثاءه والخطب فيه غل كل سب  
لا ذالت الوجاهات تمزع لحده ما ناحت الورقا على لأعصاب

### ﴿ المراثي النثرية الشعرية ﴾

قال العالم العادل وثالث مر اكمل العبد حولا على راده تصود اعدى من عليها اوصال

سم الله لا حول ولا قوة الا بالله

عمرك ما اوريته هدم دار ولا شاة توت ولا عير  
وكفى الرزية فقد شخص يوت لموته خلق صكير

ما الحيلة وما لدي صنع . ليس لنا صدر ولا قلب يتقطع . ميناك تتقلب على  
سباط الأوس . ويوم أطف من الأوس . اد دهانا ادهر بدهانه . وحيم ساه على  
ندمانه . وكلت محليته بتدليل علم . علم الزمان . ومحنة هذا العصر ولاوان .  
ألا وهو لعالم الفرد الذي حضت له أعناق السوم . ولادت بجهاه اهل العقول  
والفهوم . من حسن كل فاطم عصاة طقه وبلاغته . وكشف نقاب عن تواريج  
الأولي ساهر قطره وبراءته . كيف لا وهو اساب عين ملة السريان . وقطب دائرة  
دويه في ضع الخير والإحسان . الاستد العادل اهمهم . مطران دمشق الشام  
من ماتت العلوم بقدوم . وتدرست الآداب من بعده . فشقت عليه من المعارف



جبروتها . وحتمت العلماء على رثانها صيدها وقرينها . وقد حق لي أنا كذا شيء  
 وإن لم أكن من حريمهم فالعيرة الوصية دعيتي لذلك . وبلى لم أكن أهلاً لذلك .  
 وكنت من فرط حربي عليه من رجح القهقري . ولم تقدمني العيرة قائلة أنك سيد  
 أحمر وأخرى . فصحت الويل وأتيت بأقيل في شهاب لمراف غشياً . ليحقي لنا بذلك  
 صبراً حميلاً فيتوبون مات الشهاب بالثناء وباتت عليه عين اعين باسم مأكية . فقلت  
 ما مات من غاب شخصه وروح معانيه مدى الدهر باقية . هو أسفاً على يوسف  
 الزمان . ومن تليق عيوننا لها عليه مدى الارمان . وها أنا نسيه . وأصغاه من  
 حزنه ما أعانيه . وانقضت :

لي الله شكوك ما دهانا من الدهر  
 رمان كثير الدهر واضر والأدى  
 فأننا فقدنا جهدا متفردا  
 سميحاً فصيحاً فاصلاً متواصلاً  
 وفي صكك مدرك في لحي فطرا له  
 وقد كان ركن العلم دسدت به  
 يمينته مات الصيقل حبيبه  
 فأين الذي قد صعد سبل محسر  
 وأين الذي كانت حلالة وعطبه  
 وأين الذي قد كان محبة قوميه  
 حوى ذلك الحزن الشهير محامداً  
 عفاف وآداب وفهم وسعة  
 ومن مثله يا صاح في العلم وانجي  
 وهيئات يأتيها الزمان بئله  
 تقنت الأكساد عما لفته  
 مصابته في القسب حزن وحسرة

وما نانا من قاضيات قوى الظهر  
 لقد عسا ما لحزن ولنعم والقهر  
 صبرياً حبيماً ولد امرء والفخر  
 ادباً سيد الري مرتفع القدر  
 حسوف وكمل طرا لحسوف على الدهر  
 معاملة يوم قضى متهي العمر  
 وراحت قوافي شعر تدب دا الظهر  
 فقصمه كالمديب وكالتفري  
 وناطه أحمى من الشهد وانثر  
 وواحد هذا العصر كالكوكب مدري  
 يصيق بحال النثر فيها مع الشعر  
 وحد وحسان وعنه ملا حصر  
 وهل مثله في السصل في كل دا العصر  
 فإن رمان السود عن مثله يدري  
 وناح عليه الشرق من مطلق الذكر  
 ولا حيرة الحساد يوماً على صحر

هو أستاذنا والوعظنا وامصيتنا  
 هو أويلتنا واحرقتنا واحسارتنا  
 ليصكي عليه لعلمنا وانصرف دائما  
 ليصكي عليه مصق واستعاره  
 ليصكي عليه الخد والغر والذهي  
 تصكي عليه حكمة وشرائع  
 تجري عليه حكمة الدين عيها  
 خلق الصلي ان تترك جبرها  
 ولا عجب ان ياء صك لحته  
 ويصكي دا امر من الله قد جرى  
 فهذا قضاء الله ما منه هرب  
 وان حياة لود مهم تناولت  
 ومهم يمشي حي بديه سالما  
 عصبرا أخلاقي نصبرا على القضا  
 يصصكم ي يرضي الآله من ارضي  
 وقال احد السعد . السعد في مدينة الموصل

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن رفع السماء . وعلم آدم الأسماء . اندي خلق الانسان . وعلمه ما لم  
 يعلم من العلم وبيان . وأجرى شعر على لسان العباد . لكي تعرف به مسائل  
 عاده الاتحاد . مثل صاحب القدر . وليف العجز . قطب دارة فك الفصل .  
 ومطة روح لأدبا . لسيد العظيم والخير الكريم .

﴿ المطران يوسف داود ﴾

تصدده الله برحمته وسكته في جثته . آمين . يارب العالمين . فقلت له راثيا وعلى  
 وفاته يا كيا .

وبكت بصكاء مُثَمِّرَ دُغان  
 وغدا يروح ساحة الأحزان  
 هل يسهل من فاضل يوعاني  
 أهل الطوم بسائر البلدان  
 تمنّ بها يوماً على الأوطان  
 مالك عليك الهيك النوراني  
 من بعد قدرك في طي الثيران  
 يأمؤنس السائد والرهبان  
 دار لثاء بحر دتهاني  
 تحت القراب ومعدن الإحسان  
 حتى أرى من دحل الأكهان  
 دنة يسيل شوق بالإخوان  
 في هذه الافعال بالمران  
 ما قصت السيد الروحاني  
 حتى الرصيع يتوح في الأحضان  
 شهم حكيم ماله من ثاني  
 قراء موحشة من السكان  
 قد أفصحت عن فضله بيان  
 عما جاء وأنت ذو النفران

شفت عين المكمات حيونها  
 والفصل قد لئس إحداد تأساً  
 يبكي ويلشد قاتلاً واحسرتي  
 منه استمدت فضلها وكنها  
 ياكوك للشرقي هل من عودة  
 ياكوك الشرقي صدك قد غدا  
 ياكوك الشرقي قد أودعتا  
 ياكوك الشرقي بل يابده  
 ها نحن في دار الداء وأنت في  
 نهني على صعد الطوم لقد عدا  
 حُرني عليه مدى الوري لا يقضي  
 يابن ما هذا أول عامه  
 يابن قد فت أسكباد الودي  
 ما تستحي يابن حتى أمث  
 يابن ودعت الشعوب مصيبة  
 يابن عثرت القود سيد  
 يابن ودعت القصور بقدوم  
 وجماعة اسريان بعد وفاته  
 ياربي عندك قد أتى فاعفر له

وقد الشاعر الفاضل والنظامي ادھر السيد عبد الله اندي الششي  
 من أفضل الموصل

الحمد لله الذي خلق الأثرى وصور من الأثرى وأعادهم إليه كما يرى . فنصير  
 على «لانه» كما أننا نشكركم على حزيل آلائه . وسلم لقصانه . انتفاء لقصانه . ما

قامت دعائهم ارجه وسمائه . ول كان الدهر قد دهمنا بما دهمنا . من الخطب الذي  
 نسينا ناسنا ونهانا . فلب انه لا تصوفه اشرب حتى يكدرها شوب النوائب .  
 كما قيل .

ويش النفس على مر القضا ورقت وانعج لها النعج الصبح  
 هدم الدهر هذا خلقت آفها ما علي مستريح  
 فاعصوا بها الدرس وتذكروا سنية شريعة مورودة والحياة عارية مردودة .  
 ولدوام والتمنا . ما استأثر بها رب الارض والسما . وباعارضا عقب الاضي في  
 مدرجة السماء . ولقب . اغنوم لا مرد له ولا مدفع . واخرج لا يجدي ولا ينفع  
 فوطنوا نفس طوعا وكرها على انصارة ولاحتساب . لان حكم الله شامل لتمامه  
 دون استثناء ولا ازياب \*

صكر فؤد من سهام الردي جرح وفي كل عير من رول القضا نزع  
 هذا مراد الله يثبت امره لا حصص يمنحوا ولكم ثنائيا يحو  
 حرا الله عما لدهر ما يستحق هو عظم السعوم ليس له منح  
 وانهاء انما دهبيا برحل اكمل والفصل وحامع مكرام لاحلاق وسن .  
 صاحب لتأليف الوافية . ولتصنيف الشافية . حيدر اعرف والاسانة . وأحد احاد  
 الامة لشعرانية . العلامة . أسوق عليه

### بحر المطرا يوسف داود

لارت العطاشي الى ماها كنية دعة البرود . فزال الله ان يصكون ذلك حانة  
 الرديا والصاب وحر صواق احداث ونوائب .

حراك الله يوسف كل خير فانك صاحب الفصل الكثير  
 لقد بررت في الحدود علما تمرّد عن مشي او نظير  
 عصمت المدرس باحتجاب وكنت نفعها حير النصير  
 وللعلم النيف عدوت رخصا تيد في الصحنات واسطور  
 وفي الوطن العزيز تركت ذكرا حميد لا يزول مدى الدهور

وحقك ما نسفت لأجل موت لاء لموت من حتم الأمور  
ولكني نسفت بعد شخص شئت لياته حصل صدور  
معهم الدار داراً أنت فيه وخير أحر حارك في القصور

وقال الزاعظ المصنع والمطرب أبيع الملقى الفس اعراض أبيض الردي  
بوق الرثاء.

أفأي عين لا ترق وتدمع أم أي قلب لا يرق ويوجع  
لصاب حل لم يعرف له منت سلسة ولا مصرب عسلة نكة حب  
نومها في معالي برشية قدار في دره هتاف الفرح بعد عزف بوق الفرح حسرة  
لا كالحشرات لا تغدى بالعترات ونداء ولا تستعاض بالدرر والجواهر يعقوب  
وسوء ندبوا يوسف ربحاً من الزمن الأمانة كان لومة أئيلهم فرجة بعد ندوة ودوحة  
مذكورة أما فيك أيها السيد

### ﴿القميص يوسف داود﴾

نكا بلا دراهم وذهب بلا ياب أفلا تشكو هذا الحجر والصدود وندرت تجري شائب  
الدموع على الحدود \*

حزني عليك دائم لا يتقي وتصوري مي عليه تدبر  
أ كذا يا موت قسوت فعزوت وصدعت هضرت أما كعالك صدعت في  
دهال الزمخ أطلدنا وخاله واحواسا وخدسا من تدبرنا لتقوص أركان احدا  
ايضا أفأنتك عمر الصالحين ذخيرة نسين وحياة الضاحين عار على الطبيعة مين  
أدهلت من السيد يوسف وقف نفسه مدراً للعقير فكان نصيره وقصاً للمفضل  
فصكان مديرة وطوداً للثقي فكان مية وهو ما تعلم فكان اميره ولحق  
ديساناً فكان مشيره يا موت يا موت قد حنت فصنت وطعيت فصيت  
أعانتك شنة خضت ويث ونومت اليك فقه صورك لاسلاف تنالاً لا أدان  
لك نالاً تستمع عمة سكي ودقة الشاكي وحي البشره حتى لا ترق لعريض العما

والصديق . او نحن لطاليب السادت وسمائك . ثم سنكون مجبى الاستقام صكي  
تدل به شجة اللثم . وتلك عروش أولي الهام فهذا ديسك ان تستحي في الحياة  
من يس لها اهلا مستحق وتقدم من كل بلاسية فضلا ورزقا \*

يا قبرا أحفد الحسوفه  
قل بلوع لموا في بعد  
ي حشا لم يبت به اسفا  
واي عين عليه لم تحب

وعبر الله ما واحداث المرء في دياه حتى يكون عصوا في المجتمع الانساني  
إسعادا لنفسه . ولي حسه لا عروا يكون آلة تصلي للدين والانسانية والعلم .  
واحال ان فقيدا قد قام بهذه لريضة الحنى حتى القيام . واتم دعوتة واي انقام .  
فانكبه على الامصار لقدمية . ولاعمل اكسية . صاهي لاسيين والفرغورين .  
وفي جهده ورهده على الارزومين والاسانين . وعاماته عن الايمان الكاثيكي  
مثل بطروليانين والارونجانيين . ولما كان . حصر الاعمال الفصح ومضيه من  
ويل حد اروما كان فقيدا طوع له من اعبان . وقود من اسان . كما شهد  
بذلك كل قاصر ودان \*

اما الانسانية فكان عيش اخود وعيث النجود وحط القوس والقوفي . ورثك  
عيم ان القوادم يس كاخواني فوقاته عم حزنا اسلاد والاصقاع لأوصعي انسرا  
وفرجاتوه وهي الدبار واياع . اما على بديار فلانة لم يكن ليصح او يرجع برباته .  
او ياحده الطمع محاثه . بل كان عبده يذهب من مذر خطام . لا يستحق ان ياتي  
عنه رمية طرف او حمية سهام . فالديار بين يديه اقرب للفقر والعبير مما سيده .  
وما ايراع فلانة كل امير كتابه وتضائيه وتضيقاته وتاليه فهم يحسن لقمه  
اسكين المرحوع هدية يوم اولين مجموع . ولتركم الانصاب على الدرس امسي  
ايراع مثولوا عيلا . وفقيدا حياطة من النبا مكلوما قتيلا \*

ومالي أصمت عن شيم شمائله وهم فضائله التي عث نشرها الامصار . فاستشق  
ريا عرفه لبلاد ولاقطر . فما حلا عكوفه على الطالبة . لم يكن لصلواته وعادته  
مقاصدة . ولا جزء الفروض لبعية مثل . ولا لمواضعه وارثاته كلل \*

من صككت حجته الخصوصية محوًا لسجداته ورفاقه الطاوية . ومحمدًا بطاينة  
 وفالاة لاهية . وقد رُذِي مرات يَلُل بالورع والخشوع . صليب يسوع بالدموع  
 وما أشهى قسًا وحذرًا كالصليب رسول الأمة حية . ورقية . بن يسه وحيدة  
 أذكر عيرة هذا لاسقف نحو الاناسيه وحسانه . وحشكم ليس من طائفي ان  
 أي تم حه وشكرانه . فليتب مثالي . ووصلين والدمشقيين الذين ظالمًا شهدوا روى  
 اعماله وافضاله . فهم يدكوا على وزير مداته وعظيم كماله . فقد قيل : إذاعة ما أثر  
 لعباد في حياتهم هم حياته . ان بعد الوفاة من ودية . فقولوا يا هؤلاء كم من مطية  
 في السعد ارح . وكم من عطية في حقه . اياح . وكم من جاهل حكمه . وكم من  
 صال عنه . وكم من مونس أرشده . وكم من ساقط تحده . قولوا كم كان في  
 وسطكم عميق الطوف . شريف الكف . رهي الكارم . باي عارم . سليم النية .  
 ابن الطاوية . كريم الحان . انيس لسان . كان عسل الوداعة قطر على شفته .  
 حلل بديه وحنى صغريه في قاهوس حصاله م يسكت . اذكر ولا قرئ الرماء .  
 ولا رسم لحقد ولا طلع حسد . وقد نبى من حصن قلبه المصير واشمعا . وتلك  
 جل صفاته الحسناء \*

وإذا حدثت ان اقم القاب عن معارفه العلية . أمني يا ترى قلبي حتى  
 الإيب . وميري من من المعاصرين بلغ مبلغ هذا الحد نعمًا وتبي . وفضلًا وتبي  
 أي جامع هم على مائدة العدم قدس ما هم عليها هذا المقدي المرحوم . ومن من  
 المشرقين الاداء . اعترف من لعات الغرب والأعجم . ما قد اعترفه هذ لتطريف  
 الاعلام . فاعرية والسريانية والكلدانية . تمت في مصر . ولاتينية وابونية والعربية  
 واليهائية والعربية والانكليزية والعارة والانية وغيرها حالته في الكثر . ان  
 هذه اللغات تدعى معارف عتيقة . فاشرب علومه الوسيمة . فقد جمع في صرح عقله  
 احصين ( وهذا ذكر اراتي تفصيل جميع العلوم التي كان العقيد يعرفها )  
 قنوا خبرونا من يقوم مقدمه ويجزو في ميدان كل مباحث  
 قنوا خبرونا هل من مشاعر قنوا خبرونا هل من منمائل

ولما كان يرد الله مشواه مقترنة، عبده أن العلم بلا عمل . كالحل بلا عمل .  
 بل أيضاً يقعد الثواب . ويحلب يعقاب . وإن أساس العلوم المتين . هو التقي والمدين  
 فأنه العبد . وبه المعتمد . بعض ينصب على كل ما من شأنه أن يرفع بوجه الإيمان  
 الصحيح . ولدين الصريح حتى إذا لقت مامع يوس التامع احذر عزرة فضله  
 دعاه إلى رومية واقامته أن اجمع التواتر في عضواً في حنة عداد ما يوسط بيمتي  
 اسريان وكنكداً ولما كانت معارفه ذرعت في رص حصية . فانت ثمار صالحة  
 رطية أولاً للعلوم ثم بالخصوص بالصيغة السريانية فأنه عاظمي سطة نظر يوصف  
 لأطباكي وسائر الاحبار قد حد وكذا في أن وجد الطلوس والقروض والآحاد والأعياد  
 وألف دستوراً قضوياً ظاهرياً تعمي مطالعة عن معطولات ومتون الشروح الكسبية  
 القانونية . محمد نه ولعنته وللصالح الاحبار الشكر والامتنان ما صبحت في المبادئ  
 بشان السئلة . وترنحت في الأديرة قصائد الحمدة \*

بعد هذه الأثناء حسرة صغرى على الدين والاسانية والعلم صنت هذا  
 البطل الصريح . منشوراً هكذا بموت من سواي الأرياح . أما المصيبة سوداء . وطامة  
 دهم . بمحاق هذا الدر من سوريا العصر . كيف أن قصي الأمر أن يعمي العلماء في  
 الثرى رُحماً . والسادات في حجم القور رُحماً . كيف حصر الدهر الذي أن يهوي عند  
 الاحبار . فياتي بقاءاتهم في خود اسود خفاصة في الأدب . بعد الإبداع . ونكمة في  
 اسطق بعد فصاح سار . يفت شبل اسراع . بعد مدح الحسطع بعد اس الاتبداع .  
 اصكة بالاقدام . بعد هبة اسمى وسرعة الإقدام . اه . ثم راه . كيف صنتك  
 الارماس . يا فلدة القلوب وصورة الخلاس . كيف لدر مشور في القور . وقد كان  
 قلادة تحلى به جيد العصر بل كل العصور \*

حد لصديقي مأ يار عياً تغرد . وعالاً توخذ . أن اسمك عيك دائم ودمعاً  
 على تركك دس هائم . وحده ترثيك . والزود تشجيت . والشهب تبكيث .  
 والعيم . بزهورها ترميك ودموعها تبتيك . لموصل اسصات بدارك . ودمشق  
 يكتب بركة اسمك وحل حطت فطت باسمك . وجميع بقرو ولاخرج أن قد



أول كوكب في سما العلوم كنت استسيرتها . وهذ ركني علم في البيعة العربية  
كنت انت مبادرتها \*

غير انه من كان نعم . على الفقيه طم . والاسف قد شد أثره وعم . ولكن  
في نالهم الاكثر ولقم لادور . فلا ليس ما عشت . وتبعث . من ووصرت  
الى اعماق المخود . ما كنت عليه من ممنو الخلم ورفق قلب الودود . فانك كنت  
صيري . في عيري . ومساعدتي . في شدادي .

كان ريعالي فمسي وهو ريعان لقود  
عرشته في ساسا تين اسي ابي ادهود

واذهب مروذ زودد عرات عليك من مصيرنا جمع حير اليك . اذهب .  
تودعك لبلاد التركمانية والامصار الشمة وأورشيت دمشق وطنتك امريية .  
اذهب . الى الله تستودعك اطريركية الانطاكية . وكراسي الاسقفية والطوائف  
اصحرانية وادرسه الاربابية وكنية اوتيكائية اذهب تودعك طلة ليس فقتهم  
وامرضى الدين مقهمهم . وبقراء الدين تحتهم . والصالون الذين ارشدتهم .  
والعلماء الذين حالتهم واحملا . الذين اتتهم اذهب تودعك لمدارس اتي  
نشأها . والاحويات اتي استها . وبتدع اتي رستها . واهام التي اكتستها  
فاكتستها . وقدة فصلك شهوة . ومسايتك المودة . تصرع حاشعين الى ابولي  
القدير الرحمن . ابي يدم مقاليد الحان . يسكنك أهدره بية . وسردقة  
عنية . تحضيا . ياك يي رصعالك الاحمر في بيعة الانكار . بحيث عرصت  
من لدا . للعاية القضييا . وسدت ابدني . بدوع لمي . وهالك الشرق طرا  
يدعو لك باليمن والسلام . مع حسن الحتام . ويطلب ان يكون اخلف . اشبه شي  
بالسلف . ولكن :

هيات ان ياتي الزمان عنده ان الزمان عنده لنجمل

وهال الشاعر النثر وكتف الماهر جليل احدى الدوى مشى علة « لكبيه  
الكاوسكيه » وصاحب امير حريده « نمرود »

### فقيه العلم والكنيسة

امرك ما لريرة فقد مال ولا فرس يموت ولا يمير  
ونكن الزرية فقد معر يموت لموته خلق كثير

لقد رزى العلم وآله . وثبت طلائع ورجله . ونصحت الأمة الريانية من الديار  
الشرقية من الكنيسة الكاثوليكية من كل في العلم والعمل ركناً وساناً . وفي العلم  
ولتقى مشكاة وبأساً الجواهر الفهامة المدقق والنجو العلامة الخفق . صاحب التأليف  
الكثيرة والتضاميف الشهيرة . السيد

### القسيس يوسف داود

مطران السريان بدمشق استأثرت به رحمة الله عن ٦١ عاماً قضى حياها في خدمة  
العلم مستقيماً ومعيداً . قضى به كنساً وله شهيداً . « اعظم به قيماً مجيداً »

درفت عيونا الخلق دمعاً احمر	حرناً على قطب من ندي سري
فرد تسامى في المعارف بسطة	أسفا عليه كيف يطويه لثري
الجهل الخيل يوسف	من في فضائله عي ان يدكرا
كانوك الوضاح شرق بوره	يهدي لانام الى السداد بلا أمرا
في بيعة الله التي تاللات	حسانه وفعاله من تصكرا
باودة اوض انقصت ايمه	مغنياً في حبه حتى أنرى
ياملة السريان خطك مفرد	حلا قيد له احوال تعصرا
قد كان محرك وارتقت به التي	أها وكره مدته لن يجبرا
ما انت وحدك بالذي ترثيه	أنا بقاتك الاسى فتصبرا
فالشرق يكيه بكاء الحنسا على	صخر حيا بل نكاء اكثرا
وعلم يدينه بدمع ميم	و تاكله عما عليه تعطرا
وصكلك العلم ترفي فته	صكمهم ولدا ندوب تمرا

بكر لها سوري ونغرية مما أتقى من الكتب النفيسة مذحرا  
 فأنه وإن صرتم النوب حنانه دسكو يجد في الصدور موقرا  
 لا لم يمت من دام يحيي قومه من روضه ثمرات يعبر أوقرا  
 فترك الديب ويسى دسكرا لكن ذسكراه قصير أذهر



وقال الكاتب الديكي المتعنى مركبى معري ندشعي

تلميد مدرسه اشرفه الهه

امرات

أندري نى تنكي العيون الدورف ويهل بها واكف شم واكف  
 رى كل اساس تفيض حصونه دموعا على الحدين والوجه شاسف  
 علام الكواك قد عاب ورها . وحلوك من الليبي ديجورها لم لاأرى  
 لتصبح نحمرا . والى لاسمح للدمع أهمارا لماذا تزدت الأرض بأردية السواد وعلى  
 من هذا حداد لم دمشق تسك للموع . وعنت الكنة هايتك الموع . على من  
 تأسف طائفة السريان ولى هذه دنة لاشحان

هذا لأمرى لم يبق في الناس مثله مفيد لعلم أو صديق ملاحظ  
 نكت داره مع أهله وتشكرت معالم من آفاتنا ومعارف  
 تمهز الى الله مستودع العلوم والمعارف . من كل تالذ وطارف . مهبط  
 الفصائل والافصال . قطب دائرة الآداب ومصدر الكمال . مرآة المحامد . دستور  
 الامجد . مؤيد الحقيقة . عواص المعالي الدقيقة . وصيدة بلاغة . قاعدة  
 اليراعة . سارة الادهان . دعامة لغز . ركن المحسن والاحسان . انسان عين هذا  
 الزمان . الحبر السحر العلامة . فخر الدهر انهمامة السيد الأثيل والراعي لبيل  
 اوديع الودود . المثلث الرحمة

﴿ اقليميس يوسف داود ﴾

مطرا دمشق على الحانقة السريانية . المتقل الى مقر العزة الصخرية \*  
 هينا في قد صاب حيا وميتا . ما كان محتاحا لتطبيب أجعدي  
 فيا طويا قد طيب الله دصكره . فأضحى وطيب الذكر عمره ثاب  
 وقد تركنا والوحشة جليبا . وترديد صدى الاحزان أيب سم ولا سمع ولا  
 بدوق ندة الإرس نظما فستى كأس أدمع احزن . فيا دهر حووب بلودة والعهود  
 أكدا تقدي مار لك متعبا احدود . خدعتنا ماني وهمت منا عظم ما . وجدناك  
 ميصا بلا حيار حيا لا لشار . تالك من دهر شانة اعدو . ودنه اتين الشر  
 والصبر . لقد قوصت طود لعللا . وأضفأت مارة لذكاء . قطعت شجرة الصلاح .  
 وحفقت نبع الفلاح . وهود الفجاج . محنت عا نور بدر العوم . وأحطتنا بغيرم  
 القوم . فيا لدهية الدهياء . ولحبة لدهما . \*

مصاب لم يقس محاق . أقار سمع جارا لمرق  
 فودح العلم بعد الزهو دار . وروح الفصل قد طلع التراقي  
 قدي متين عاملا لا يجري . ولا ضح الحاري في الحاق  
 لقد فحكت له قدها علوم . ففتت عن غير ذات انعلاق

لقد مات من في عمره في تنق وعادة . وتألعب وتصميم وبغادة . مات محبي  
 رفات التارنج لديم . مات صاحب اللالي لشورة ولسم النظيم \*  
 فيا أسفا ويا خونا عليه . أرق من النسيات الرقاق

تأسف عليه أيتاحي لانه كان كافلها ورحاها . هب الضعيف عليه والأرامل  
 لانه كان عونها ومساها . تكيه لعدو لانه كان شمشها . تسده سلاعة لانه كان  
 قنبا . والكيسة لانه كان عيدها . تكيه لانه كان مشيده . تسده  
 حانقة السريان لانه كان لوفنها مبيدها . رضت مقلتها بارسال الدروع . ونورها  
 غيايب دور طلوع . على مداوي عيها . ومضج حلالها . على منظم صقوسها .  
 ومنهصا من رموسها . تكيه ما عاشت وداله قليل . تسده بقطر الحفوس  
 وصوت العويل \*

حري عليك قد رحك لا رى يوما على هذا وذاك مزيدا  
ولا تظن مرثيا مشهورة تنسي الأنام كثيرا وليدا

مات مات . أم واحسرتاه . مات شيخ العارف وبماها . مات ميكها وقاض  
ربماها . دو اتليف الكثيرة والإصلاحات الشهيرة نعم مات باحسب لكه حي  
بحس الذكر . حي بحمى الشكر . حي بجواند تاليفه حي بهي ملاند تصايفه . حي  
تأثره الفريدة . ومكارمه العديدة . حي بمصائبه المشكورة . وشأنه الماثورة \*

أبى مكارمه لا تقيد صفاتها ومضى لوقت حمامه المقدور

تموت الأجسام . وتلى العظام . تحيى المعال وتبقى الخلال فلا ولن نسي له  
ذكرا . ولن منا نسي لحامده ما دمتنا شكرا :

كفى النساء له برز حياته لنا انصوى فكأنه مشورا



وَبَيْنَ يَدَيْهِ عِلْمُ الْغُيُوبِ  
 وَهُوَ الَّذِي يُخَوِّضُكَ فِي الْبَحْرِ  
 وَيُجَارِيكَ فِي الْمَجَارِي  
 وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ  
 فَتُحْمَلُ عَلَيْهَا الْأُكُوفُ وَالْجُحُوفُ  
 فَتَكُونُ سُحَابًا فَاصِفًا  
 وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ السَّمَاءَ  
 بِالْمُطَرِّ وَنَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ  
 مَاءً ثَبَلًا فَتَخْتَفِ بِهِ  
 السُّجُودُ وَالنَّجْمُ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ  
 وَبَنَى السَّمَاءَ سَافِرًا  
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّعِبَادٍ يَعْقِلُونَ  
 وَهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ  
 مَاءً لِّنُخْرِجَ بِهِ أَشْجَارًا  
 مُّتَنَادِلَةً فَلَمَّا أَثْقَلَ  
 وَلَدَتْ شَجَرًا فَإِذَا هِيَ ثِمَارٌ  
 مُّحْتَضِرَةٌ وَهُمْ فِيهَا شَاكِلُونَ  
 وَهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ الْغَلَّابَ  
 وَالْجَبَّارَ وَهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ  
 الْغُلَّابَ وَالْجَبَّارَ وَهُوَ الَّذِي  
 يُنْزِلُ الْغُلَّابَ وَالْجَبَّارَ  
 وَهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ الْغُلَّابَ  
 وَالْجَبَّارَ وَهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ  
 الْغُلَّابَ وَالْجَبَّارَ وَهُوَ الَّذِي  
 يُنْزِلُ الْغُلَّابَ وَالْجَبَّارَ











[illegible]





بمنه مبرور وأصبح حبيباً له هـ هـ هـ  
 «ومن هاهنا حقت حننا هـ هـ هـ»

«تاريخ» سنة ١٨٩٠ م

وقال الكاتب لادع المظنصور ادي الحكيم الماروني الثاني

## الحمد

لا مبرور هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
 هـ هـ لا مبرور هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
 هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

مبرور هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
 هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
 هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
 هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
 هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
 هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ





[illegible]



- ١٠ اذ وحيلا بلايا وويلا حويلا حويلا وويلا .  
 ١١ وب هويلا حويلا حويلا حويلا حويلا حويلا .  
 ١٢ وحويلا حويلا حويلا حويلا حويلا حويلا .  
 ١٣ وحويلا حويلا حويلا حويلا حويلا حويلا .  
 ١٤ وحويلا حويلا حويلا حويلا حويلا حويلا .  
 ١٥ وحويلا حويلا حويلا حويلا حويلا حويلا .  
 ١٦ وحويلا حويلا حويلا حويلا حويلا حويلا .  
 ١٧ وحويلا حويلا حويلا حويلا حويلا حويلا .  
 ١٨ وحويلا حويلا حويلا حويلا حويلا حويلا .  
 ١٩ وحويلا حويلا حويلا حويلا حويلا حويلا .  
 ٢٠ وحويلا حويلا حويلا حويلا حويلا حويلا .  
 ٢١ وحويلا حويلا حويلا حويلا حويلا حويلا .  
 ٢٢ وحويلا حويلا حويلا حويلا حويلا حويلا .  
 ٢٣ وحويلا حويلا حويلا حويلا حويلا حويلا .  
 ٢٤ وحويلا حويلا حويلا حويلا حويلا حويلا .  
 ٢٥ وحويلا حويلا حويلا حويلا حويلا حويلا .  
 ٢٦ وحويلا حويلا حويلا حويلا حويلا حويلا .  
 ٢٧ وحويلا حويلا حويلا حويلا حويلا حويلا .  
 ٢٨ وحويلا حويلا حويلا حويلا حويلا حويلا .  
 ٢٩ وحويلا حويلا حويلا حويلا حويلا حويلا .  
 ٣٠ وحويلا حويلا حويلا حويلا حويلا حويلا .



وَأَحَقُّ وَشَمُّهُ هُزْمًا وَغَبْسًا مَدِّي أَدْفَلِي  
نَهْزًا حَصَّ أَوْحًا وَحَصَّ خَلَجًا وَهَوَّيَ حَزَّ حَزَّ  
حَمَدِي أَمَّا نَهْهَ وَهَمَّ وَحَمَّ هَؤُلَاءِ  
أَهْهَ سَتَهْ حَمَلًا مَعْنًا سَلَّ حَالًا أَمَّ حُكَّ  
وَمَدَّلًا خَلَجًا مَعَّ مَحْقَقَهْ هَا أَهْ سَلَّ  
مَحْمَدَهْ حَمَدًا أَهْهَ قَارَنِي هَمِّي أَدْفَلِي  
حَتَّكُ أَمْعَمُ لَأَعْلًا يَهَا مَدِّي وَحَمَّهْ  
حَبَّطًا وَاحِدًا وَحَتَّيْ مَعَّ حَالًا مَدَّنًا  
وَهَمَّهْ مَدَّنًا وَغَمَّ خَلَّ حَمَّ مَدَّنًا لَأَحَزَّ  
وَنَزَّ لَأَهْ مَدَّنًا حَالًا مَدَّنِي حَمَّيَ أَعْلًا  
سَلَّ خَلَّ أَوْحًا حَمَّيَ هَمَّيَ حَمَلًا وَهَمَّهْ  
وَمَدَّنِي أَمْعَمُ مَدَّنِي وَقَلَّ مَدَّنِي وَحَمَّيَ مَدَّنًا  
وَهَمَّ مَدَّنًا وَهَمَّ مَدَّنًا مَعَّ لَأَعْلًا  
وَهَمَّ مَدَّنًا مَعَّ حَمَّيَ مَعْمَدًا حَمَّيَ  
أَمَّنًا أَسْتَ هَمَّيَ حَمَّيَ مَدَّنًا مَدَّنًا  
حَالًا مَدَّنًا مَعَّ أَدَّ مَعْنًا أَعْمَيَ مَدَّنًا هَمَّيَ  
حَالًا مَدَّنِي قُلَّ أَمَّا مَدَّنًا وَهَمَّ مَدَّنًا  
مَعْمَدًا أَمَّنًا وَهَمَّيَ حَمَلًا مَدَّنًا لَأَحَزَّ  
مَدَّنًا أَمَّنًا وَحَمَلًا مَدَّنًا مَدَّنِي مَدَّنًا  
أَمَّيَ رَأَوْهْ مَدَّنًا مَدَّنًا أَمَّلًا هَلَّا مَدَّنًا

مَعَ مَبْنِيٍّ مَعَ مَحْنُوسٍ مَعَ قُوسٍ  
 وَتَعْلَمُ مَتَى وَتَحْمِلُ مَبْرُورٍ وَتَحْمِلُ  
 أَوْ مَحْمِلًا أَوْ مَحْمِلًا أَوْ مَحْمِلًا أَوْ مَحْمِلًا  
 وَتَحْمِلُ حَمْلًا وَلَا مَحْمِلًا أَوْ لَا  
 وَتَحْمِلُ مَحْمِلًا أَوْ لَا مَحْمِلًا أَوْ لَا  
 مَحْمِلًا وَتَحْمِلُ مَحْمِلًا أَوْ لَا مَحْمِلًا  
 أَوْ لَا مَحْمِلًا أَوْ لَا مَحْمِلًا أَوْ لَا  
 مَحْمِلًا أَوْ لَا مَحْمِلًا أَوْ لَا مَحْمِلًا  
 أَوْ لَا مَحْمِلًا أَوْ لَا مَحْمِلًا أَوْ لَا  
 مَحْمِلًا أَوْ لَا مَحْمِلًا أَوْ لَا مَحْمِلًا  
 أَوْ لَا مَحْمِلًا أَوْ لَا مَحْمِلًا أَوْ لَا

### مَحْمِلٌ

وقال شهاب لأدب منصور بكر البرماني قال له مدرسته أن في العامة

### وَمَا حَلَمًا

حَمْلًا وَحَلَمًا هُنَّ مَحْمِلًا أَوْ لَا حَمْلًا  
 وَحَمْلًا أَوْ لَا حَمْلًا وَحَمْلًا أَوْ لَا  
 وَحَمْلًا أَوْ لَا حَمْلًا وَحَمْلًا أَوْ لَا







وقال شاعر البارع ولات الخليل من ميجنو ملعة مرادى السرى

مَلَّصَ حَارُونَ وَمَهَّدَ سَهْمًا لُحْلًا وَحَسْبًا  
 هَهُؤُمًا سَلْهَةً مَهْمًا حَامًا عُلْمًا  
 حُمًا لُحْلًا إِي مَهْمًا حَسْبًا خَلْفًا حَسْمًا  
 وَسَرًّا سَلْهَةً حَسْبًا وَحَسْبًا وَهَسْمًا سَهْمًا  
 هَسْمًا مَنِي وَهْمًا دَاوَحًا حَسْمًا  
 عَمِي قُمًا وَحَسْمًا فَلَاحًا أَهْمًا  
 وَمَتَمًا لُحْلًا مَهْمًا مَهْمًا مَهْمًا  
 هَسْمًا وَحَسْمًا حَسْمًا وَحَسْمًا فَهْمًا  
 وَهَسْمًا سَهْمًا حَسْمًا وَهَسْمًا لُحْلًا  
 لُحْلًا مَهْمًا وَحَسْمًا حَسْمًا وَحَسْمًا  
 لُحْلًا وَحَسْمًا حَسْمًا وَهَسْمًا وَهَسْمًا  
 لُحْلًا وَهَسْمًا حَسْمًا وَهَسْمًا وَهَسْمًا  
 مَهْمًا مَهْمًا لُحْلًا وَهَسْمًا وَهَسْمًا  
 مَهْمًا حَسْمًا حَسْمًا وَهَسْمًا وَهَسْمًا  
 حَسْمًا مَهْمًا وَهَسْمًا وَهَسْمًا وَهَسْمًا  
 وَهَسْمًا حَسْمًا وَهَسْمًا وَهَسْمًا وَهَسْمًا  
 مَهْمًا وَهَسْمًا وَهَسْمًا وَهَسْمًا وَهَسْمًا  
 وَهَسْمًا وَهَسْمًا وَهَسْمًا وَهَسْمًا وَهَسْمًا





















doctrina, in integritate in gravitate ipse demque vere bonus  
 ac servus et fidelis verbis, scriptis et operibus, quem quando  
 venit Damascus et pulsavit eam vigilantem invenit, ideoque  
 super omnia bona satisfactionem eam dicens. Benigne certamen  
 certasti, eas in consensisti, ac in servasti, tibi reposita est  
 corona justitiae. Euge ergo serve bone et fide sinistra et gaude  
 dicit Damascenus.

I. GARDENZIO, Archiep<sup>o</sup> d. Cabasa  
 Vr<sup>o</sup> in Aleppo e beleg<sup>o</sup> Ap<sup>o</sup> d. Ha Siria

ورأاه المهدى العزير والشاعر الشهير الأب حيروردي فليبي اسناد (المصاحفة)  
 في مدرسة بروبيدا في رومة

IN OBITUM REVERENDI D. D.  
 CLEMENTIS JOSEPHI DAVID  
 ARCHIEPISCOPI DAMASCI  
 CARMEN.

Si laetitia et gemitus merces revocare sepulchris  
 In te componunt, hodie non exultavit  
 Area superborum, mortuus est superbus  
 Florenti non stridit nec inderet in eam  
 Quod solum caput pastoris funderet insulas  
 Fixisset crebris candelis fida querelis,  
 Formam et aetherea te docens, te solum dote dila  
 Rursus in exarces vitam illuderet artus  
 Sed quoniam solum lex est adhaerente notata,  
 Nec peccat, te fleret non convertitur ergo,  
 Jussu dei veritatem niles, hunc unum presentes  
 Tardioris citiorum et si quae carmina possint,  
 Virtutem omni de precibus laudibus illi

Vitales ut primigenius infans producit auras,  
 Aethera delinens nascentem perterritio  
 Complexa est pietas humis et plura fronti  
 Oscula, siderea complexa tace terrenum  
 Ingenium sacro pueris igne me illas  
 Fovit et ob quantum tam paravit alumno  
 De matris et tantum mentis munda et ris  
 Respondere auctis student crescentes annis  
 Talibus acspis vitaeque sacrae dextro  
 Romanam, docente Deo, contendit ad urbem  
 Urbanam, se, a, sacram ingressus cupidissimus aedem



Magna regi vidit solamina ferre, labores  
 Exantlare novos, sapit obiectare periculis  
 Pro re Romana, pro religionis hunc more  
 Cui solus aeterni stant moderator valens  
 Namque potestas verbis et epistolis potentior illis,  
 Exponas tibi felici populo, et compta bene omni  
 Plurima sacro secum versantem re videri paratam  
 Levis ehe iudicium defectis vixis regnum  
 Et spes fallaces et rursus vota delens.  
 Qui nunc etiam te, videris ante te, videris auctori  
 Promerit tibi sicut regis tibi  
 Lili cao pectus praeus aurea sdera, et alio  
 Nummis crebris cupulis tra hunc, vides  
 Quas tamulo duntis necas bonus cupula, nostri  
 Quae certi ext terat aeterna stantia oculis

D. GYMNASTOS DE PHILIPPIS  
 Professor Rhetoricae  
 in Col. Urb. de Prop. Fide

- a. Collegium Urbanum de Propaganda Fide Roma
- b. An. 1854
- c. Collegium Urbanum de Propaganda Fide
- d. Roma, D. Jacobus Archiepiscopus Damasce,
- e. Ubi et P. IX.

ورثه الشاعر الأربع المسم يوسف سرياني الخبي

# ELÉGIA

Quae celebrata fuit pueri praecelantia virtus  
 Terra vides, aene tristia verba trahit  
 Tristiter, tantosque tellus ad aethera fletus.  
 Deus aetheris, quis tibi verbis adest?  
 Testatur tacito iudicium aethra videt  
 Testor quae fletus oculi tibi testantur  
 Quae deus genitas, curvamentum aethra  
 Testatur aetheris genitas, curvamentum aethra  
 Sic vix Josephi carum tibi fuit aethra  
 Et deus aetheris genitas, curvamentum aethra  
 Insequat aetheris genitas, curvamentum aethra  
 Et deus aetheris genitas, curvamentum aethra  
 Quaes deus genitas, curvamentum aethra  
 Sed fuit aetheris genitas, curvamentum aethra  
 Nam pueri aetheris genitas, curvamentum aethra  
 Ut gravibus studiis excolat ingenia  
 Solers hic, sacris doctis, pectore toto,



ورثاه الألبان الذي حرم من حرمه من تلامذه الكلدان  
في المدينة الأريانية رومة

## FIGIA

Te decet infelix vultus infelixque locus  
Vesperis jejunis vagantibus horis  
Socium tibi sit latet atque latet locus  
Oculi tui rursus non habent locus  
Multis tibi in hunc mundum spectantibus  
Nihil aliud est quam tibi spectantibus  
Hinc spectantibus tibi spectantibus  
Exspectantibus tibi spectantibus  
Clare spectantibus tibi spectantibus  
Nunc spectantibus tibi spectantibus  
Quid spectantibus tibi spectantibus  
Hic spectantibus tibi spectantibus  
At spectantibus tibi spectantibus  
Forspectantibus tibi spectantibus  
Ohi spectantibus tibi spectantibus  
La spectantibus tibi spectantibus  
At spectantibus tibi spectantibus  
Exspectantibus tibi spectantibus  
Quin spectantibus tibi spectantibus  
Quid spectantibus tibi spectantibus  
Optimis et tibi spectantibus  
Hic spectantibus tibi spectantibus







quinque alia locutas es, ideo dignum est ut ab ipso Dominore audias :

« Euge, serve bone et fide, s. intra regnum Dei ait. »

PETRUS AZIZ HON MOSULANUS  
Alumnus Collegii  
de Propaganda Fide.

L'ANGUE ARMÉNIENNE

اللغة الارمنية

« Երկու անգամ Երկու անգամ Երկու անգամ »

Երկու անգամ Երկու անգամ Երկու անգամ

Մատարակոյս մեծ կորուստ մ' եղաւ Վրեւեկեան կաթողիկէսայ Վախրայեան թեման համար Վախրայեան Վարդի կաթողիկէսայ Վրեւեկեան Վերապայման

### ՅԱՆՈՒՅԻ ՓԵՆԹԻ

Մահ՜ : Մենք հոգի մ' Ուրանեան վարժարանի մէջ միտանց աւանդէր բռնած եմք, եւ անտի ի վեր կրճանաւ չեմք անոր բնակի բնակի յատկա թիւններն եւ բարեմանն թիւններն, որչափ Վաստ ածապաշտ, կրճանաւ եւ իտահեմ, այնչափ զիտուն եւ ուստ մնաւէր էր : եւ Վրեւեկեան զանապան ծխի Վատարազամաւոյցներուն վրայ հրատարակած ուսմանք մեծաւ հաճութեամբ կարգադրած եմք : Այժմ, երկինք թից թար իրեն երկար սարկներ ալ, տարի, անտարակոյս մեծ եւ աւելի յարգի ծառայութիւններ պիտի մատուցանէր իւր եկեղեցւոյ, Վատրիարքութեան,

որպէս նաեւ ողջամիտ կրօնական եւ եկեղեցական ուսմանց  
տապարիղին մէջ : Վերա կ'ազօրոյց . 2 . փետ . 25 . 1891

Աղօթարար

Ստեփն. Պետրոս Ժ.

Ապիմոցիկոս - Աւստրիայի Արիւնիոյ

درآمدن اهل اقصاء الحوری يوسف چران ورنیة الارض الکتابک فی بیروت

Ի ՄԷՆ ԸՆԴՈՒՄՆԻ ՅԵՆՈՆ ՅԵՆՈՆ

ՅԱՆՎԱԾՅԱՆ ԵՎ ԵՎԼԱԿՅԱՆ

ԱՐՔԵՊԵՍԿՈՊՈՍԻ ԸՄԵՐԻՈՆ ԳԻՂԱՇՓԵԾԵԱ ՊՈՐՈՍՆԱԿՈՍ

Ի շախնդն մահոյ Վերահաս շահ Արքեպիսկոպոսից ձայն դուժեւոյ  
ձայնացրոյ եւ յարեալ յամեցիսս զեհաս ողջոյն ուսման աստիճանն առնելով  
եւ եկեղեցին Վարձատկեալ թող ետակ ողջ եւ տրամալիմ ետն ընդ մահ  
խորդալ չափուի եւ զորդեցաւ ի հիմանց տաճարն իմաստութեան եւ  
զպարս իմ ետն նշագեալ շինու թոսոյ մի պայծառ եւ փառ ընտրեւ ելեան  
Խնդրեւ ի զեղեկոյ ձայնի հնչել յարն այն պողոտանս ազ ի զպայայնիկ  
Աստուած արան բերանոյն եւ ոչ մամուլ զնախն ի ախոյ բարձրացմոս  
ստաւար զբոյ հողեկանադն եւ ազգի ազգի գիտութեանց եւ մինչ  
վերնականն նախախնամութիւնն կեցեալ, զի նորա սուրբ հոգի մերկա-  
ցեալ իմ աղէ ի յուրադամբան զի բարձրամեայ եւ յողորմախառ մար-  
մին, եւ ինքն բարձրացեալ վերադի մտանել փառս զի հանդիսան  
յաւ խոնհից բնութեիլ բար իւրումն վաստակող գաղթիմութեանն պր-  
տակ ինչոպիս յերա նարին վաստակարէկի ձգուեալ եւ ի տղմութիւն,  
եւ ողին բերկրեցաւ անմկացեալ աւստութեան փրկչին Վերադարձ, եւ իր-  
բեւ պիտաւուն պաշտօնաւ իբեալ առ ոտիւր զերկիրն օտարութեան  
իմ ետն նա ստաւանցաւ ի գաղթան եղեմական յիւր առն հայրենի  
բարձմէ ի դաս հայրապետոյն արդարոյ :

Զիւր աշխատ տարաբարզ տաւնն Իսրայելի ընդ կարուսա Յաւսեփայ  
առաջն հացի կենցաղոյս որչափ տղան Լաթի բնի կարուստ նարոյս

Յովսէփոյ, ժիր եւ քաջ հովուի, հայրն գիտութեանց եւ պարութեան  
անույիշն հողւոյց եւ որտից:

Ինք երանի տիմ՝ Սուրբ Հոգւոյն որ ի կառւ իմաստութեան եւ  
սրբութեան աշտանակեալ կրկնաթիւորաց արագ ելից զմեզմացս աշ-  
խարհի քնդ յիրան եկեալ եւ քնդ ապաժայտ կանդնեաց զիւր յաղ-  
թանակին Խորտի կենդանոյցու եւ արտանայեալ ըրաք խեղատակին՝ իմաց  
ի զյաւիւ եմոս տ յիբկինս նստիչ մնալ տիմ առջ Լմենակացիս փառս իւր  
աննկն, փառս իւր ազնն եւ փառք պարծանաց հաճեալն իւրոյ հոտին  
որոյ յիշատակ ի դասս արգարաց յաւիտեանական եղիցի:

Տէր

Յովսէփ Զբեան

Ժողովոյ տպեալ Հայոց Ազգայնացիացի Ա. Բրիտանի

ورثاء الكتب والادب (البرع حبيب الله في يوم)

## Ի ՅԱՒԱԼԻ ՄԱՀ

ԳՐԱԲԱՐԱՆ ԳԵՐԵՏԵԾԵՐ ՅԱՐԵՆ

ՅԱՂԱՍԵՓԱՆ ԿՂԵՄԵՍ ՅԱՂԱԲԻՏ

ԱՐԵՎԱԿԱՆԿԱՅՈՒԹՅԱՆ ԸՆԹԵՐՈՑ ԲՈՂԱՓԵՏԵՐ ԳՐԱԲԱՐԱՆ



Մինչ զիս զուարթադէմ հրձուէր Վամուսիոս քնդ  
մարբասկեցոյց տկտականիս, քնդ նորս այս Հովսէփ՝ ի  
նորս փայլելալ խորաց եւ խոշեմ վարչութիւն, յան-  
կարծակի հեշեաց մըրկածին հողմն զուժարեւր անկողի,  
իմանճրամած ամպս ի տիւղ սոց արեանն զիւրս եր-  
կիւնք ի խոր խոցեցաւ երկիրս իսկ եւ իսկ գեղեցկաշուր  
գաղարին զեզ զեզանք զուարթարար սոխակին, զե զոգ-  
րոց ի բերան տուեալ տաղս կողկոթաղինս՝ աշխարհեացն  
զիւր անհնարին ցաւ = Ա՛յ մեծի վշտացն որք ուժղինս

Հարին զաղջոյն Լագն Լսորի . զի դժուարագիւտ ունէր  
զանձ՝ եւ կորոյս , սինն անասան՝ եւ տապալեցաւ ,  
Զա՜յ լուստուաւ՝ եւ շիջաւ , քնար քաղցրագարբաւ՝ եւ  
լուեաց . զվեհանձն ասեմ՝ ի մէջ արանց Վերապայծաւ

### ՅՈՎՍԵՓ ԿԼԵՄԵՍ ՅԱՎՈՒՏ

որ ի գարեմացումն արեանէր գիկեակիցս՝ ոչ նուազ ինչ  
գոյով քան զսուրբնն : ԶԶօրն աջոյն եւ զգիշեր անդամ՝  
ընդ ապագոյժ փաստակա տղմեր , եւ ոչ երբեք հանդիսա  
ինչ պարզեւէր մարմնոյն . այսմ քաջ վկայ են նորա  
սուրբ եւ խնաստայից հեղինակութիւնք , եւ ծխական  
բաղմուհմուտ մտածանք . որով հարստացոյց զապ զն ,  
սիրձացոյց զկրօնաստ եկեղեցական գիտութեանց , եւ որ  
տառաւիյն է փառստ ոյնցս Լսաստած ի նորոտ որում  
ի նորա փառս կեաց , եւ ննջեաց զբունն արդարոյ :

Ոգրա գիտութեամբ մեծ , տարաբախապ Վասնակոտ , քանզի  
զեասահեալ տրատառու ապարմանի է վիշտայ . ահա երկիրք  
եւ երկիր եւ տարերք համայն ընդ քեզ հեծեն տիրա-  
դ գաւծ :

Ըրդ յիշատակ քո անմահ կազդէ ի սիրտս մեր քանդա-  
կեալ՝ յիշել միշտ զգարմանապաւարձ՝ տառաւ հարա-  
խնամ հովանաւ որտ իմեանց : Ով Հոյրտագիւ խնաստան ,  
ուստ մեզ , աղաչեմ , բոտ որմնակից քում՝ սրբութեան  
ընկմանալ , զի եւ ընդ քեզ վայելեացուք զերկուցլին յա-  
ւերժական երանութեան :

Հապիպ Սի. Ֆեան

դասաւորն ի դպրոցի Հայոց Ռադոսիանաց

Վերիտոնի

LANGUE ANGLAISE. اللغة الانكليزية

فان حذ الشراء في مدينة اكفرد من اكفرا

HE IS NOT DEAD, BUT SLEEPETH. Matt. 9 24.

Dead? - No, not dead, he has but passed away  
To rest from toils of a weary, webspun, years,  
Waiting from earth's dark night to toils' bright day,  
To reap in joy the fruit he sowed in tears.

Danascus far, bid not thy children weep  
Though from that's lent for a the soul has fled,  
'Tis but the weary warrior's sternness sleep,  
His spirit watch's still, - it is not dead!

Though from those pale cold lips is heard no sound,  
Are not the verses he wrote a voice, that clear  
Ring out through time's same, when his press comes,  
Clearing Christ's soldiers on to victory near?

Upon his breast, over the winding shroud!  
He bears his cross, clenc'd in his right hand  
Still goes he'd it high, and shout aloud  
His battle-cry - "For faith and fatherland."

And thou, O Rome, who in his tender years  
Didst teach him for the truth - his sword to wield,  
Upon thy ere's e'er let fall no tears  
But with thy trophies hung his spotless shield!

That when the angel's trump will waken him,  
The sword and shield he gave into our trust,  
May not be found with rust and cobweb dim,  
But, as he left them, free from stain and rust.

Then waste no tears - He is not dead, but sleeps,  
Sleeps with his head up on his Master's breast  
Happy are they o'er whom He vigil keeps,  
Thrice happy they, who in Him find their rest.

A. O.

وقال الكاتب الدرع الموت بولس اسطفس

## D<sup>r</sup> JOSEPH DAVID,

late Syriac Bishop for Damascus.

D<sup>r</sup> Joseph David, of whose name I am about to give a few remarkable facts, would require a history more ample than can now be given, were I to indulge in the curiosity, which his great reputation has excited.

The Very Rev Doctor was born 2<sup>d</sup> Nov 1821, in the District of the ancient and famous city of Mosul, Asiatic Turkey. At the early age of five he was sent to the cathedral Syriac school of Mosul, where he obtained in due manner knowledge of the Syriac and Arabic languages. Having distinguished himself as a prodigy for one so young, he left, in the year 1834, to enter the Damietta Missionary College of the above named town. His years early exertions insatiate thirst for the knowledge of languages, so that, during the period of his stay in this college, he acquired not only Syriac, Arabic, and Persian, to such a degree, that he attracted the attention and interest of several distinguished personages, the Patriarch of Jerusalem being amongst the foremost, and was considered upon his being placed at the University of Rome, where his great talents and intellectual activity would find the very advantages to be obtained at this noble school of learning. In 1841 he left his native country, armed with the great ambition of distinguishing himself for the honour and glory of the ancient Syriac nation. On his way to Rome, while passing through the Lebanon, he decided to spend a few months at the Jesuit college of Trizere, where he applied himself, with great success, to the study of the Latin language. He then proceeded to Rome, where by intense application and unwearied perseverance, he rose far above his fellow students in the following branches of learning: Philosophy, Geometry, Algebra, Astronomy, Chemistry, Natural History,

ry, Theology, Mathematics, Church History and the study of European music

Ten years were taken to complete his studies in the above branches, and at his final examination he was awarded four silver prize medals, and being the most advanced student in theology, he was presented with a gold prize medal and the title of Doctor of Divinity. Upon quitting the Prophanon, the Doctor's valuable time was employed in studying medicine and Turkish law, in which studies he rapidly advanced, and was, in the year 1859, appointed director of the Dominican printing press, where the greater part of his valuable works was published. He received holy orders in 1864, and was appointed by His Holiness Pius IX. to appear at a special council, formed for the purpose of deliberating over, and investigating the Syrian or Chaldean rites, and to claim a clearer insight into the sacred and reliable history of all the sacraments. His great disinterestedness and a general wish which he bore, he was, at this delicate, but great work, he willingly gave his hands to the cause, and in carrying out the various manuscripts and labors required for this great work, he was, during the second year of the council, to be formally elected to the protomartyr. The judgment of this act will be proved by the Rev. Doctor's extraordinary knowledge of 15 different languages. The council was abruptly suspended by the seriously disturbed state of the country at that time, and the Rev. Doctor returned to his own country, where he was eagerly welcomed home by the people in admiring Syrian nation.

In 1874 the Rev. Doctor was chosen, by universal consent and approbation, for the bishopric of Damascus. He, however, steadily refused to accept the honor, on the plea that he was unfit to fulfil the holy duties of that sacred office. But an official letter from His Holiness compelled him to obey, and he accepted that high post of honor with glory and renown, till the year of its death (1899), aged 61 years.

His literary works in Syriac are celebrated for the vast effect they produced towards contributing to that language a yet greater tone of refinement and elegance, and intro-



duced many valuable hints and improvements, which added greatly to the harmony and purity of the sacred Syriac tongue. The long list of the talented Doctor's works enables us to form an idea of how the spare hours of his fruitful life were passed, hours snatched from his numerous, ever-strengthening daily occupations, to be devoted to the pen, for the general enlightenment and advancement of his beloved nation, in whose hearts, his memory is ever cherished with gratitude and love.

PAUL STEVENSON.

## L'ANGUE HÉBRAÏQUE      اللغة العبرية

تأليف د. ابراهيم بن دانيال

### הכמית בניה ביתה

נרתערד עדת דכריאנית בחכמי מנהיג הכמית וראש  
סיפריד \* דשר דגדיר המפירבב דנהי הנדיר אקלמים יוסף  
דיד דיציילי ראש דדילת עיר דמישד הבנייה \* ינחאלמנו  
באחריו הדעת והשכל \* הספידיהי דהסד יהיטיר \* ינחאביר  
עליו עדת הכתול \* יא"י פיא אב הספידיהי דכמי מירח  
ומערב בלשינית זרית לפי שהיה בניהם בעמיד דחוק  
יכניכב המאיר \* ילני עדית ברירה על דסדי שדובר ספרים  
רבים בלשינית משינית מיסר ימינו דכמד \* והיה מדבר  
בתשעה עשר לשינית יחציא כמי שמינים ספרים חברים  
או תרגום \* יסריני דשר מאיד על העם בכל צד הארדים  
ירחמנו יתן ניהומים לקריב \* ילמשפתי ילבני עדתו \*

# LANGUE ALLEMANDE

# اللغة الألمانية

قال العام العلامة المحب بسبب الدور اوتورثون وبسبب من اشراف مدية فيا

## عاصمة النمسا

Der Orient hat vor wenigen Monaten einen harten Verlust erlitten durch den Tod des Magr

## Clemens Josef Daoud

lessen Name lebt nur noch in Orient sondern weit über den  
Mittel in der ganzen katholischen Kirchengebiet des Abendlandes  
bekannt war. Als junger Seminarist in Rom war der Propaganda-Ble  
erworben und so kam seine ausserordentlichen Fähigkeiten adorne  
Macht bei und wurde bald zum Leiter für seine inderische Aus  
er er im Studium an die Wirkkraft von 1885. In dem mit ihm ge  
ten Monaten ausgezeichnet. Zum 1. Ple. schenke er die Logie erkannt  
wurde er nach dem Orient nach den Schluss seiner syrisch-katholischen  
Kirche zurück. Sie ganz hing an seine Studien angebend. Im Jahre  
1888 zum ersten Mal von 15 Sprachen. In jeder der Sprachen er die  
eigene, hatte er nach französisch, deutsch, hebräisch, russisch, vol  
ständig in seiner Gewalt. Abgesehen davon, dass er ein Meister in der  
aramäischen Sprache war. Aramäisch, Assyrisch, Chyba, sel. San  
gerit und besonders Hebräisch. Persisch, Türkisch, Chinesisch und  
Syrisch waren ihm ebenso in die Sprachen, die er so in der Schrift  
ganz geübt und unternahm er eine Uebersetzung der Bibel ins  
Aramäische und eine ins Syrische. Aufserdem hatte er eine  
Reihe einer Correctur an war sogar Correspondent einiger deut  
scher Journale in Bayern.

Von seiner grossen schriftstellerischen Thätigkeit zeugen seine  
hinterlassenen Werke — 80 opera, wovon 15 eigener Naturhaft  
unterschied mehrerhande ge Werke, und 45 opera, theils Bearbeitungen  
theils Uebersetzungen. Auch betrieb er in früheren Jahren eifrig mo-

dinische Studien, ja praktizirte sogar längere Zeit hindurch ein grosser Musikfreund, hat er viele syrische Lieder niedergeschrieben, und componirt überdies eine Messe für Vocalquartett.

Zur Zeit des Vaticanischen Concils treffen wir ihn wieder in Rom, wo er sich durch seine grossartigen Reden hervorthat, auch als einer der dort anwesenden grossen Theologen glänzte.

Er war es auch, der die Conciliale in die verschiedene Sprachen übersetzte. Zurückgekehrt nach Damascus, vertiefte er sich wieder in seine gewohnten Studien und veranlasste die Abhaltung einer syrischen Synode, welche vor 4 Jahren in Scharffly stattfand, einer so unvorteilhaft gehaltenen Synode, wie die von Antiochia, wo er nach wenigen Monaten, Heilung von einem neuen Leiden, aufgab. Er lebte menschlich vertrieben, aber mit wahrhaft christlicher Geduld, und mit einer Selbstbeherrschung, die das jehonische Bewunderung setzen liess, bis nicht einmal in den letzten Stunden seines Angehens liess er sich von der Apathie der letzten Jahre befehlen, er seine Leiden und sank — erkrankte, durch Sturz, geachtet als Präsidenten von christlichen Lebensregeln — war er ein feig gelebter, aber würdiger, weiterer gestrechter stets sehr beschämter, aber stets besass er das höchste Seelengut, ein offenes, lautes Gemüth, den die Schlechtigkeit der Welt unbekannt war, von seiner Herzensgüte, dass er auch die leiseste Misstrauen gegen seine Nothstand sich aufkommen liess — ein wahrhaft christlicher, frommer Mensch, aber ernst und streng, von einem Willen, wo es Noth that und seine Stellung es erforderte. In syrischen Kirchen verlor er in ihren grössten Wohthaten, einer ihrer grössten Doctoren und Theologen und kam wahrlich mit Marc Antonius auf einen

«Nehmt Alles nur in Aen, er war ein Mann»

ARTHUR BARON VON KRINLEIN.

LANGUE COPTE. اللغة القبطية

قال اعز اجل وبراوي ابن سيد سمعان و ثلاث الرسوك على

الطائفة مسطبة في الدمار المصري

ψαλι

εθθεθεετακαριος εφρηνης επολιτητης  
 νεμ πιστην ερεχενι κτελιος φηταδψυτον  
 εμωυ Ιωσηφ φα. Δαρια πιμετροπολιτης  
 ητε πιυλαλ ηκιδεστριος ηκαθολικος

Επιεροι ανοκ θα φημεταυοι πας νυ-  
 φηρ Den ψεχολη ητε ρωμη ψιψψ νεμ  
 επιλαος τηρε ηκαθολικος ητε ψψ μαλικ .  
 τα ε πιυλαλ τηρε ηκιδεστριος κτοτερε η-  
 βι οτοζ ητοτνεζ πιε. Den ψμεοτ επιστην  
 ετταμνοτ ετη φηενοχοι ηεαταμ ψηνηετ-  
 σωρεμ νεμ οτωψ ηηιζηκη νεμ μιορφανος  
 νεμ οτσκηνη κηετψωνη . εψα εταχταεθο  
 ηεακεθνος ηατστηπ εμωον εβλα. εε  
 ηηετσωρεμ εα ψεκκλησια ηαληθινη ητε  
 ψψ θα εταχτρεετ εμωος ε. Den ψπε Ιρα

ἦτε Πέτρος καὶ Ἰωάννης ἡνικα πορευόμενοι  
διαδοχῶς εἶπεν οὗτος ἰησοῦς ἔρχεται πικρὰ·

Οὗτος ἐβόλγεται περὶ ἐμείρου, καὶ περὶ  
οὗτο εἶρα φησὶ ἡνικα καὶ θεοδότικον οὗτο εἶ-  
πεν ὑμῶν ἀφ' ὧν ἐβόλ ἡνικα καὶ ἦτε ἀ-  
εὶ οὗτο ἀφ' ὧν ἐβόλ ἡνικα καὶ ἦτε ἀ-  
εὶ οὗτο ἀφ' ὧν ἐβόλ ἡνικα καὶ ἦτε ἀ-

Οὗτος μενεαὶ ὁρῶν καὶ ἐβόλ ἡνικα καὶ ἦτε ἀ-  
εὶ οὗτο ἀφ' ὧν ἐβόλ ἡνικα καὶ ἦτε ἀ-  
εὶ οὗτο ἀφ' ὧν ἐβόλ ἡνικα καὶ ἦτε ἀ-  
εὶ οὗτο ἀφ' ὧν ἐβόλ ἡνικα καὶ ἦτε ἀ-  
εὶ οὗτο ἀφ' ὧν ἐβόλ ἡνικα καὶ ἦτε ἀ-  
εὶ οὗτο ἀφ' ὧν ἐβόλ ἡνικα καὶ ἦτε ἀ-  
εὶ οὗτο ἀφ' ὧν ἐβόλ ἡνικα καὶ ἦτε ἀ-

Διὰ τὴν Περσίδα

## LANGUE ESPAGNOLE. اللغة الأسبانية

قال الشاعر عاصم لاديت مارسيو اعويلار من ادباء الأسبانيين

El héroe de Israel subió ya al cielo,  
David invicto que á Goliath gigante  
La cabeza corto, dejó en el suelo  
Un pueblo entero que á su entierro cante  
Muró José, Pastor bueno, celoso,

Que de Cristo la grey con grandes creces  
 Aumentara, muerlo y, quien sus veces  
 Hará? Sin su pastor tan amoroso  
 ¿Do irá la grey errante y desolada?  
 Sus sivos amorosos ya no se oyen;  
 Y sin freno andará la ovea errada,  
 Y del lobo infernal no es ya temido  
 El potente cayado;  
 Y el cordero á su sombra que dormido  
 Estaba sin cuidado,  
 Solleto ha de estar y pesaroso  
 Por el que devorarle busca ansioso,  
 Perdo Damasco su mas cara gloria  
 Del oriente una gran luz hase eclipsado,  
 En ortandad los pobres han quedado,  
 Fieles é infieles honran su memoria

MARIANO AGUILAR.

## LANGUE PORTUGAISE. اللغة البرتغالية

قال العالم العادل ملايكيدوس كيموس من ادباء البرتغال

Lugubre é o dia em que o furo do la morte levou, no seu proceloso turbilhão, uma das mais bellas existencias de Oriente. Um pastor amante, um paço carinhoso — que, com a doçura e suavidade da sua palavra alimentava o coração do seu carotanhão deixando — o esquecido das suas dores

**Clemente Yossé DAVID,**

esse talento robusto, esse caracter rigido e honrado que, pela sciencia e virtudes que o ornavam, era a adalga dos seus

superiores e companheiros no Colégio Uniao da Propaganda Fidei, foi Arcebispo de Bragança, onde depois de fadigas sem fim pela sua causa nação, e depois de atrahir para si os corações mais embebedados pelo imperio da sua doce palavra, e pela caridade do seu generoso coração descaçou no Senhor aos 4 de Agosto de 1890.

Pax e repòis a sua santa a, i t

PLACIDUS CAMPUS.

LANGUE TURQUE

اللغة التركية

قال الأديب الفاضل رزق الله بن عبد الحميد في معرض من أعمال الطائفة الكلائية

فی دہر مکر

تاریخ مقدسہ بخود اوبیدیہ ازربہ بنی اسرائیل صمدی وضو بندہ سب  
حضرت و سجاداری اولاد ہوسے حسن عیہ لسلامت ارتحال وانتقل دار بقا  
ایتدیکہ صرہدہ طائفہ مذکورہ بہ حصول پدید اولاد اجراء وآلام ہرملالت ہر ہر  
قارئین کرام عصر بخون مستوح تحب وحیث ولیدیہ کبی رحمت اہیہ سہ  
انتقالی سان حالک شہر اعنوسی درد بخا احشامہ تصادف ایدن شام شریف  
سرہنی قتولک ضمیمہ ہی رئیس روحانی ہوسان مترہ بولیدی مطران

﴿ اَقْيِسْ يَوْسُفَ دَاوُدَ ﴾

شرقا و غربا علم و عرفانی فصل و کمالی معروف و حجب و موثقه مثلثی موقع انتشاره  
موضوع اولان ترقیات و تهذیبات و تألیفات و دوره و عیدیه سیله عموم مطبعه لری  
و مدارس و مکاتبی فنون مختلفه سی دوره اشغال و بجه نجه مور مهمه مقتضیه جه  
دوئر مذکوره بی فائده ایضاً مه قصت کسب ایتدی ریکی و حمله جه مسنده اولان  
عدل و تقوای ذاتیه سیله ملل کاتولیکیه بر صحر قتی بولیدی کی لاسیچ اشو

فداکارانہ اولہ رق کندی طائفہ سے اولان خدمات دیہ و فیہ یہ جدا بدل ایندی کی  
 جہد و قداماتک ارباب عرفان و حمت طرندہ یوسف الحس کی تنقی تکلف  
 براب قدامت حقیقہ می فصل براسف فوق نغادہ ولسون بناء علیہ متوقای موسی  
 اینہک صورت دیدار ہدہ اجازت سر مو قصوری یوتیان معاملات مقبوضہ  
 و مدوحہ مت مصحفات مدیہ بی حار اونیق اورہ و دیہ اولان مرغ روحی فردوس  
 المیہ سنہ وضعہ مبادرت بیورلسی حرت محلہ کی باصوم حواں کاتویہ کیہ  
 مردی بولان دلائل درہین کافیہ و دایہ سیہ شت بولسون سزیرین متوقای موسی  
 الیہ حال حیاتہ دک و تحلی بیہ قابل ادب قلوب شریہ یہ رخص و وضع  
 . ایندی کی اعمال حمیدہ و فریدہ بلہ امرار عمر ایدرک اولوچہلہ تسلیم و دیہ یہ  
 موقیتی کمال کرمی ایلہ مراحم و اشفاق المیہ دن استرحامک عرص و بیانی و مار  
 العرص مثلث الرحمہ حقہ دخی بدارین انجانب ایدر معاملات دیہ نہک  
 یسعی اجزاسی باصوم ہم در اولان حواں کر مدد \* شمار \*

## اللغة الإيطالية. LANGUE ITALIENNE.

قال العلامة الشهير واعبد الخطير اعطابوس عويدي احد فاضل

مداء المشرقيات في ديار المغرب

I. compianto Mons gnor

Clemente Giuseppe DAVID,

Arcivescovo Siro di Damasco ha dato pubbliche prove della profonda cognizione che egli avea della Storia della Chiesa Orientale, delle lingue semitiche, specialmente l'Araba e la Siriaca. Ma un'altra testimonianza della sua erudizione si ha ne' le lettere che egli scriveva, in alcune che mi fece l'onore d'indirizzarmi si contengono considerazioni originali sulle lingue liturgiche dell'Oriente sull'influenza



delle lettere di a cuni organi, come le labiali, sul significato delle parole, ed a tri punti di filologia e di storia. Notevole cosa era poi il giusto pregio nel quale egli teneva i lavori degli orientalisti Europei, per alcuni dei quali, come il Wright egli professava altissima stima. Ne è da passar sotto silenzio che a lui doves- se alcune Biblioteche di Roma si sono arricchite di preziosi manoscritti orientali. Se la morte di un personaggio così esimio è stata grave luttura per l'Oriente, non è men vivo il dolore che ne hanno risentito in Occidente i dotti, che ebbero la ventura d' apprezzarne la vasta dottrina e la bontà dell'animo.

IGNAZIO GUIDI.

ورثاء الشاعر الشيخ الكبير الاب حيدر دي قبلي، استاد الفسفة

مدرسة مرونداق روم

IN MORTE DI SUA ECCELLENZA ROMA

MONS CLEMENTE G. DAVID

ARCIVESCOVO SRO D. DAMASCO

VISIONE

Ode Italiana.

Ei non è più : del misero  
Il muto fral si sciolse.  
Ei non è più ; suo cenere  
Il freddo marmo accolse  
Come un balen che sgombra,  
Come si sponde un'ombra,  
La vita sua passò.

Ahi! le virtù dell'inchito  
Neppur guarda la sorte!  
Ancor sui grandi scend'io  
I colpi rei di morte?  
Dunque la gloria umana  
E passeggera e vana,  
Qual astro che brillò!

Cos disciolto in lagrime  
 Sfogava il mio dolore  
 Non lungi dal funereo  
 Marmo del mio Pastore,  
 Quando con un sospiro  
 Movendo il guardo in giro,  
 Tal vista mi si offrì

Ecco tremar la tacita  
 Tomba che chiude il grande,  
 Ed una luce vivida  
 Intorno a lei si spande :  
 La pietra rovesciata  
 Vidi, ed una Diva alata  
 Che dall' avello uscì

Chiusa in un velo candido  
 Splendeva nel bel viso,  
 Schiudendo il labbro al tenero  
 Dolcissimo sorriso ;  
 E dalle sue pupille  
 Spiccava a mille a mille  
 Rai terzi di splendor.

Chi è dessa mai? l'eterea  
 Figlia di Dio che scese  
 D'amor sull'ali a popoli  
 E giusti al ciel gli rese ;  
 Che in terra dalle sfere  
 Recò l'alto sapere,  
 Cui cesse il basso error.

Dei! Salve, o de l'Altissimo  
 Leggiera Primonata,  
 Che spendi ovunque e penetri  
 Di vera luce ornata.  
 Salve, o Fede, sciamai,  
 E allor chinati i rai  
 Io mi prostesi al suol.

Ed ella a me : rallegriati  
 O tu che il Giusto plori ;

Ei corse in cielo a cogliere  
 I fortunati allori  
 Io gli mostrai del vero  
 Il lungo aspro sentiero  
 Da lui varcato a vol.

Per me soffrì magnanimo  
 Gli oltraggi del destino;  
 Io gli ten prai quel fervido  
 Ingegno suo divino;  
 Di suo saver cotanto  
 Sprezzo la gloria e il vanto  
 L'umile Eroe per me.

Svo se le oscure pagine  
 De' miei sublimi arcani,  
 Egli adoro, dell'empio  
 Dannando i voli insani;  
 Quindi Pastor fedele  
 Del mistico Israele  
 Il sommo Iddio lo fè

Di torte usbergo e maglia  
 Ebbe recinto il petto,  
 Di generosi spiriti  
 Gu arse un'immenso affetto,  
 A. allidato grege  
 Mostrò con dolce legge  
 Il suo possente zel.

Di nuove palme e spoglie  
 E di novel conquisto  
 Rese più bella l'inclita  
 Sposa immorta. di Cristo  
 Sino a quel dì che dode  
 La debita mercede  
 A sua virtude il ciel.

Che altro gli resta - il premio  
 Fu all'anima sua largito;  
 Grati sol denno i posteri  
 Di Lui che fu rapito

Al sommo e raro merto  
Tesser di laudi un serto,  
Che viva in ogni età. —

Disse, e con mano pacida  
Del vel scotendo il lembo  
Su di quel marmo gelido  
Versò d' fiori un nembo,  
E scrisse « Onore e pace  
A Lui che spento giace »  
Poi lieta al ciel sen va.

D. GNERGY DE PHILIPPIS

*Professore di Rettorica*

*Nel Collegio Urbano di Propaganda Fide a Roma.*

ورثه الأب حيور الحمام بصر يوسف هرا سرباني الدمشقي



AD TUMULUM  
CLEMENS.

EXUVIAS MORTALES TUAS  
TENENTEM

PATERNI PIETATIS VIRTUTUM ET AGMINIS OMNIUM  
TUM MULTIPLES COLATI BENEFIC  
MEMOR

JOSEPH S HABRA

GREGIS TUI OVICULA

FLORES ET LACRYMAS SPARGENS

SPIRITUI IMMORTALI TUO

PACEM ADPRICATILR SEMPERERNAM

MONS CLEMENTE GIUSEPPE DAVID

E LA PROPAGANDA

Qual perdita non fece, S' non, la Nazione Siria Qual per-  
dita nel a persona di Mons Clemente Giuseppe David, uno  
fra i più santi e più dotti Arcivescovi, che abbia avuto in  
questi tempi l'Oriente intero Ah Glie ben vero che la pal-

l da morte bussa egualmente all'umile capanna del povero, ed a superbo pagagio de ricco, ma un tal fatto, per quanto inevitabile, lascia sempre arghe ferite nel cuore, ed amaro cordoglio in co' si, che a l'esito era unito con vincoli di sangue, di affetto, di riconoscenza. Quand' obbediente ad una voce, anzi ad un comando de cuore, permette e che ancor io, non ultimo fra i pu' benemeriti, versì qualche lagrima sulla sua venerata salma.

Sig.ori, Mons. Clemente G. David son vo' a ricevere il premio del quest' ed ormai non vive che nell'affetto del suo popolo, nel cuore degli amici, e nella memoria di quanti lo ammobbero. Per me in questo momento l'angoscia è u' proendo dolore, basti ricordare a tutti, qual ornamento egli sia stato nell'ecclesiastico suo ufficio di a' unno de' Collegi Urbani di Propaganda Fidei a Roma. D'ingegno grande, d'indole dolce, affabile, mite e so' cortese con tutti, mostrò sin dai primi anni qual' attività avrebbe fatto negli studi, nelle scienze, ne l'ecclesiastico apostolato.

Entrato all'anno del Collegio di Propaganda nel 1845, ben presto il virtuoso giovane parò su di se l'ammirazione dei superiori e l'affetto dei condiscipoli. Compito poi con piacere le umane lettere passò ne le scuole di Filosofia di Teologia, e con tal profitto si appiccicò, in quest' severi studi, che all' fine d'ogni anno scolastico, e per sempre il premio a preferenza de' suoi condiscipoli. E che ciò sia vero, ne fanno le legazioni ambrette di distribuzione dei premi, e lo stesso voti nel Collegio di Propaganda. Ma molto più ne fanno testimonianza le molte opere, che egli, durante la sua sacerdotale e vita, diede alla luce.

Quasi virtù po' non ammirar in que' a be' l'anima? Umile, modesta, pio, mostrava con queste doti esterne quanta grande fosse la purezza del animo suo. Ma sopra ogni altro, grande fu la sua carità verso Dio, singolare a devozione verso Gesù Sacramentato, e verso la sua cara Madre Maria SSma. Ricordate bene doti di mente e di cuore. Giuseppe, che allora così s'innamora, fu prescelto dai suoi superiori, a dirigere una parte de' a' unno de' Collegio, ufficio, che esercitò con tanta diligenza, pazienza e carità, da rendersi caro a tutti. E tutti desideravano a sua compagnia, non solo

per la bontà del tratto, ma per ammirarne le virtù, delle quali egli era un perfetto modello.

Ordinato sacerdote nel 1834, con quanto fervore celebrasse la S. Messa, e ascolto lo più intenerire. Sembrava un angelo che assistesse ai divini misteri. Ed il medesimo fervore conservò sempre nel lungo corso della sua vita sacerdotale, e di cui ne sono testimoni lo stesso, ch'ebbi la fortuna di passare me prima ancora a quella. Un fatto particolare della sua vita di Collegio piace ricordare. Essendo egli il più amato degli alunni, venne scelto a far parte degli apostoli, che nel Catechismo Santo assistono alla solenne funzione, che il Sommo Pontefice celebra in S. Pietro. E tutti rammentano le parole allentate, che il Grande Pio IX rivolse in quest'occasione a quel giovane Siro, il quale nel luttuoso disastro accaduto in S. Agnese fu ucciso: «mura, il dì 12 Aprile 1858, era stato ucciso e miseramente ucciso» degli altri. Per pagandosi con la sua vita e si trovavano.

Partito per la sua missione, ebbe largo campo d'esercitare il bene e virtù, che si proficua e si aveva in un suo cuore. Prescelto più volte al diacono, e più volte per umiltà si rinunziò, ma non cessò di dar vita e di dar vita, accettò nel 1860 l'Arcivescovo di Milano, e nel 1861 anni di pastorale governo, e di cui le sue attrattive si guadagnò la stima ed il cuore di tutti i popoli.

Ma Clemente era già maturo per l'alto. In sua operosa vita doveva avere fra tante meritate premie. Certo da cuore, per una sermone, e con un ammirabile pazienza e cristiana rassegnazione finalmente spenti di forze, ricevuti gli ultimi conforti della nostra santa religione, rendè pacatamente anima al suo Creatore, il dì 4 Agosto 1860, ne la florida età di 66 anni.

Ed ora, che il suo spirito percolato da lunghi e penosi dolori, è salito raggiante alla celeste patria, dove è ignoto il pianto, e perenne gaudio, lasciate Signori, che si rivolga a grande estinto una pace e gaudio.

Anima nobile, Pastore amato da tutto il gregge di gaudio ove rispendi qual fulgido stella del veggimento della tua nazione, veglia sulla cara tua di Dio, di cui cercasti sempre il decoro e la gloria. Verrà spezialmente sopra l'umero dei tuoi figli, che inmeritevoli, mandasti a Roma, a quel colle-

gio che fortemente amasti, ed ove formasti il tuo cuore. Prega per lui, affinché il Signore gli infonda coraggio e rassegnazione, a sopportare una tanta perdita. Accogli, o amatissimo mio Pastore e Padre, l'ostremo mio saluto, quello dell'afflitta tua nazione, della tua diocesi, dei tuoi amici, e di quanti ebbero la ventura di conoscerlo.

D. GIUSEPPE HABRA

*Alunno del Collegio Urbano  
di Propaganda Fide a Roma*



## ΛΟΓΟΣ ΓΡΕΚΟΥ. اللغة اليونانية.

قال العلامة الحارثي لأستاذ كبير يوس حمامي عبد كوكو يوس

استاذ امصحه في الكلية اليونانية بمدينة ازمير

# ΕΛΕΓΕΙΟΝ

Μεγάλη τιμή μου εσχετό, εἰσαγγεῖν εἰς τοὺς ἀγαθούς οὐρανούς τῃ, Ἀντι-  
τολή, δια τῆς ἐκλειψέως, ἐν, τῇ μαλλοῦ ἀκτιστοῦ καὶ λαμπροῦ  
ροῦ ἵστατον πύλῃ, ἡ Μεσοποταμία στεναίνει ἐπὶ τῇ ἀπώλει τῶ  
μαγνητικῶν τῶν ἀντικειμένων, ὅπερ εἶπεν σε τότε ἡ Διακονία,  
πενθῶνται διὰ τοὺς ἡμετέρας καὶ, τοῖμα ἡ Ἀνατολή θρηνησὶ τοῦ  
θάνατος τοῦ Παντοκράτορος Ἀρχιεπισκόπου καὶ ἐνδοξοῦ ἡγουμένου  
τῆς ἐκκλησίας

ΚΑΛΗΜΕΝΟΣ ΙΩΣΗΦ ΔΑΒΙΔ,

ἀθηνάων κλέος, τοῦ στρατοῦ ἔθνος, ἐν ἐκὼ λόγῳ ἅπαντες, σοφοὶ γὰρ καὶ





Du för var helga kyrka var en talk  
 Du n lärde oss att fädrens vanor vörda  
 Du länge sått i svett hos vara falk  
 En annan far dess mogna frukter skörda

Sa ekördens Herre bjöd dig arbetslön  
 Deruppe i de Gasa stjärne'landen  
 Du lydda såsam förr . . en suck . . en bön  
 Och någon friades från svåra banden

F. M



## LANGUE NORVÉGIENNE. اللغة النرويجية

قال الشاعر الشيخ 'لادن أولوس أقردار من بلاد روج

Ström taare nu fra øjet ned  
 Begroed den skat vi misted!  
 Den Gud, som alles bedste ved  
 Vor fader fra os vristed.  
 Hans liv var idel kærlighed  
 Hans mildhed overmaade.  
 Af øjet lyste salig fred;  
 Fra læben lød kun . « Naade ».

Stod enken hjælpeløs efterladt  
 Ved mandens stille baare,  
 Han aabned tröstens rige skat  
 Og tørred hendes taare.  
 Stod faderløs en bórneflokk,  
 Et hjem hos ham de finder;  
 At der var nød, det var ham nok,  
 Ham standsed intet hunder.

Han forte som en hydre from  
Sin hjord paa rige sletter,  
Hver "Liv der for at rove kom,  
Han straks paa flugten sætter  
Han borte er, vi beder nu  
"Giv Gud ham søvnen rolg.  
Hans løn, o Jesus, vær det Dú  
I Himlens frydebolig. "

OLAUS OFFERDAHL.

---

# اللغة الفارسية. PERSANE. LANGUE

قال تاجية الشعراء وامام البلاغة الحاج محمد حسن القندهاري من قضاة علماء بغداد

دود زنده در چرخ کج دانه تور خنجر ... در صحرای زنگار و گلزار کز کبکستر :-

چرخ در دگر کج دانه بی حور و بزم نشسته ... ز دگر کار زده خور و زده بمانشسته دود

مادر بکی و آب گیلان بی کین برب ... در دودان دگر و دود و دود برب

دشمن فربا بی دود عالم زود و مل تری ... این تریاں را بکستر دود برب

عاجل در دگر کج دانه نشسته برب ... عالم در دگر کج دانه نشسته برب

دود برب عالم در دگر کج دانه نشسته ... عالم در دگر کج دانه نشسته برب

نایک با جانان بی حور و بزم نشسته ... نایک با جانان بی حور و بزم نشسته

کزنده بیک کز دگر برب عالم و دود ... دود برب عالم و دود برب

دود برب عالم و دود برب عالم و دود ... دود برب عالم و دود برب عالم و دود

سفر برب عالم و دود برب عالم و دود ... سفر برب عالم و دود برب عالم و دود

بر کج دانه برب عالم و دود برب ... بر کج دانه برب عالم و دود برب

نه خبیثی عریان صبیحی نه خبیثی بی -  
 فرستی صبیحی صبیحی مسکن جرسد در سطره  
 انفع مستر علی مردهاں یکس بنی -  
 خبیثی بی صبیحی مسکن جرسد در سطره  
 دلا تبت وری در و خول نیست نه -  
 بنجر و لا صلیح بیست بنی جرد اندر نه  
 کز تن فلک یز خیرست نه بیست نه -  
 آجهاں یکس کز کزنی است خارج خضر  
 را صول نقد در و خول یکس کز کزنی -  
 درشت عجم و بی بی ای حکم کز کزنی  
 یک قانون و بی عمر یکس کز کزنی  
 یک کز کزنی در و خول یکس کز کزنی -  
 بنجر و لا صلیح بیست بنی جرد اندر نه  
 نه بی بی کز کزنی و لا صلیح بیست -  
 اکسین و بی بی بیست بنی جرد اندر نه  
 رسم نه بی کز کزنی و لا صلیح بیست  
 آجهاں یکس کز کزنی و لا صلیح بیست -  
 بنجر و لا صلیح بیست بنی جرد اندر نه  
 انفع صلیح خولست نه در و خول بیست -  
 کز کزنی و لا صلیح بیست بنی جرد اندر نه





Monsieur Clément Joseph DAVID.

dont le monde religieux et savant reproche la mort, ne distinguait par ses vantes qu'un homme, par ses travaux littéraires, par son mérite et son dévouement sans bornes à la science et à la culture de son pays. Sa vie n'était que celle d'un homme de lettres, d'un homme d'étude, d'un homme d'ordre et de méthode. Mais, ce qui lui avait valu une telle renommée littéraire était aussi et surtout une œuvre d'homme d'État, un homme d'administration, un homme d'astre et d'antique, une plume et la plume de l'épiscopat syrien de l'époque d'Antioche au IV<sup>e</sup> siècle et par sa science.

[illegible]

Puis, dans une heure de bonheur, exprimé de notre œuvre  
aux justes louanges adressées à la République.

† AYMEN TURKIAN,  
Evêque de Marache.

وكتب العالم، محمد بن الأحمري، كتاب طرس ديوان السائب الموسوي على

المهندس بدروسكي في الموصل في جامع هذا الكتاب لرسالة الآلة وهي :

Paris, le 8 avril 1891.

Monsieur Philippe H. TARTAGI

Βεντούζλ.

C'est avec un véritable bonheur que je m'empresse de prendre part à l'œuvre que vous avez entreprise en l'honneur de nos Maîtres et regret

Monsieur Clément Joseph DAVID.

décédé Archevêque de Syrien de Damas, le 4 août de l'année écoulée. C'est une  
nouvelle pensée de vous avoir opéré. Il vous respectait l'honneur et ne per-  
mettait la mémoire de ce saint et dote prêtre. Contons plus que encore il  
perit. Elle est, signe d'un homme tel que vous, que je vous en souviens bien  
mûrement.

J'est une avec vous qu'on ne saurait trop exalter la noblesse des  
 âmes qui, à l'église de saint Arcange, que se levait le jour de leur mariage  
 et leur mariage tout en accord avec les saints et les saints de la sainte Eglise  
 de Dieu, dont se faisaient les enfants et les amis. Honneur donc à celui  
 qui fut pendant sa vie un homme d'un grand cœur et une source inépui-  
 sable de science et de charité. Le Seigneur du salut de tous les hommes. Il  
 fut élevé sur le chandelier de l'église pour servir de guide aux simples fi-  
 dèles et d'exemple aux pasteurs. Ami du vénéré défunt, il se passa dans sa

















Ils pleureront longtemps, puis vers la vide sainte  
Ils passeront un jour leurs pas le pèlerin,  
Là, tant vouta L'âme et cessa toute plainte.  
Là, de tout autre aimé se voyait le destin.

La du temple de Dieu la bonté corruptible  
Fut de pourpre et fut revêtue de manoirs  
Leur salut du Seigneur sa bonté vouta  
Leurs cœurs devinrent forts et leurs âmes bonas.

Ah vous tous qui pleurez celui dont la science,  
Vouta l'âme et son tronc par sa bonté la vouta  
C'est un cœur qui vouta tout, vouta encore l'âme  
La bonté du Seigneur a été abattu.

Levez-vous et les vouta et vouta ce cœur vouta  
Vouta l'âme du Seigneur et vouta vouta l'âme  
Pour vouta l'âme du Seigneur vouta l'âme  
C'est un cœur qui vouta avec lui, vouta vouta.

Contraire, Syon, un âme d'un père illustre,  
A vouta vouta l'âme du Seigneur, vouta l'âme  
A son nom vouta l'âme d'un âme vouta  
Ep. vouta l'âme et vouta l'âme vouta.

L' DE LORENZO S. J.

وراء شعر اعداؤى لى اعدى قتل

## SONNET

SAINT PIERRE A SON DÉPENSEUR

Clément Joseph DAVID.

« Au valon de l'œil la vouta l'âme  
« Qui vouta l'âme du Seigneur vouta l'âme  
« Pour vouta l'âme du Seigneur vouta l'âme  
« Quand vouta l'âme du Seigneur vouta l'âme  
« Vouta l'âme du Seigneur vouta l'âme  
« A l'âme du Seigneur vouta l'âme  
« A l'âme du Seigneur vouta l'âme  
« Le Seigneur vouta l'âme du Seigneur  
« C'est le jour des larmes vouta l'âme  
« Sur l'âme du Seigneur vouta l'âme  
« Ta place est préparée au rang de mes vouta  
« Dieu vouta l'âme du Seigneur vouta l'âme  
« Il fera vouta l'âme du Seigneur vouta l'âme  
« Et vouta l'âme du Seigneur vouta l'âme

Edm. FATTAL







# اللغة القبطية      *LANGUE HOLLANDAISE*

قال العهد العلامة الطائى الشرف والاعتبار السيد يوحنا المصداق ديلوس  
الروتونوير الرسولى ورئيس كنيسته بوس الشيرة في لبحكا  
وأحد علماء المشرقيات في بلاد المغرب

## ENCOMIUM,

LINGUAE AETHIOPICAE SIVE AETHIOPEAE,  
QUAE ET NUNC BELGARUM PARTIS MAJOR, DICITUR MARIAE  
MURAE AETHIOPEAE DERATIONISIMAE ET LINGUA SASSIMI

## CLEMENTIS JOSEPHI DAVID,

AB ILLO JOANNE BAPTISTA ABDE OON  
PRO OSTIARIO A OSTIOLICO ET P  
UNIVERSITATE CATHOLICAE LOVANIENSIS •  
AB EL BELGAS RE PORE MAGNifico

Op het graf van den doorluchtigen kerkvoogd Clemens Joseph David, dien ik mijnen vriend mocht noemen, zeg ik de ruide van mijnen diepsten eerbied neder

In hem verliest de Oostersche Kerk eenen vader, die haar jaren lang, met de handen, het brood der waarheid uitdeelde. In hem verliest geheel de Kerk een licht dat schitterend z'nne stra'en zond over gansch het Kristendom.

De wetenschap scheen ingeslapen in het Morgenland, de syrische aartsbisshop van Damascus heeft ze opgewekt door die geleerde liturgische en tevens taalkundige werken die z'n naam en zinen roem aan het nageslacht zullen verkondigen — Doch wat z'n leven nog meer opluistert als eene grondige wetenschap, het is zijne kinderlike verkiefheid aan den Stoel van Petrus, het is zijn onverpoosd streven om den band die al de geloovigen aan Rome moet hechten, nauwer te maken — zijn vurige ijver om het kwaad te verheugen, wek de groote afstand en de nabijheid van allerlei sekten, sedert eeuwen van Rome en de waarheid losgescheurd, aan de minste betrekkingen, in het Oosten, mochten toegebracht hebben, kortom het is zijn gedurigen

edelmoedig pogen om volkomen het woord van het H. Schrift te verwezenlijken. één was het hert, één was de ziel van de menigte der geloovigen.

Rust dan zacht, doorluchtige vriend, aan den voet van 't Antibanongebirge getuige uwer deugden Rust zacht in de aarde door uw zweet bevocht gd. De dood heeft u van de wetenschap aan de liede uwer vrienden en onderdanen ontrukkt, doch, uwe werken zullen voortleven uwe gedachten zijn zegening blijven in het Oosten en in het Westen, in geheel de H. Kerk. Immers een dankbaar volk blijft zijne weldoeners steeds gedachtig en de Kerk vergeet hare apostels niet!

J.-B. ASBELOOS

Rect. Univ. Cath. Leuvenensis

وقال الشاعر الفاضل الامام عيسى بن وهب بن جابر السعدي

CONSCRIPT SERMONES RECTISSIMOS,  
AC VERGATE PIENOS (Lect. C. XI. 10)

De trouwe Vriend heeft ons verlaten ,  
De Apostel heeft z'n taak volbracht  
De Herder voert bij dag en nacht  
Den staf niet meer als volge Wachter ,  
De Vader laat z'n kinderen achter ,  
De Hoonpriester ziet de schar  
Die Heenszafte voor 't altaar  
De wa besprenken met heur tranen  
De Vorst verlaat z'n onderdanen ,  
De Heuge keert ten Heme wêer  
De groote Daed is niet meer' . . .

Verglaasd die oogen zoo vol leven  
Verstijfd die hand vol nuttig werk  
Die in onze Damascus, Kerk  
Zoo hoog de Waarheid op deed stegen

Aan allen wetenschap deed krigen  
 Gebroken 't hart vol priesterdugd ,  
 Verdord, de geest vol eeuw'ge rugd ,  
 Vergalmd 't woord dat zestien talen  
 Zijn engelingen uit kon allen  
 Verhaast, die naast naar hooger steer  
 Zien Bisschop hebben wij niet meer

Wij stonden aan de baar en Schouwden  
 Het oog vol tranen en de e —  
 Op zijn bisschops re vaad dat viel  
 Om die perk euren en konde leden,  
 En onder 't ruischen der geboden,  
 Bij der cymbalen dollen gair  
 En 't klagen van den doodenpsalm ,  
 Bij 't snikken uit zooveler harte,  
 En 't luten van zoodepe smarte,  
 Herhaalde één toon vier telkens wêer .  
 De groote Daed s niet meer

Wij treurden — en wij juichen weder  
 Met liefde in 't hart en vreugde in 't oog ;  
 En onze kinderbeden stijgen  
 Met on en zang omhoog  
 Tot voor den troon der Eeuwge Liefde,  
 Die nooit haar klederen verlaat ;  
 Want uit den Hemel, die Prelaat,  
 Beschermt ons al en teken 't kwad  
 Ze leeft nog in dat groote harte  
 Die lie de zilverder als goud '  
 Haar Geest b' fte z ne Kerk omzweven,  
 Zien voorbeeld is ons toevertrouwd  
 O, neem de h lie de we U hier bieden ;  
 'T is de eerste gouden eeldenkrans,  
 Bedaasd met ons getrouwheidseden :  
 Geen koningskroon heeft schooner glans.

*Alphonse Van den Hoven S. J.*

## اللغة الدنمركية LANGUE D'ANOISE

قال الشاعر بلع النبع وللاس فردر دانيا بعيد

Thi Galt han gik den fremme mand

Der vil han finde Hvile

Fraa Hales kær, Her er Lald,

Hvor evigt Foraar smule.

Han var smalt, da fort han drog,

Thi bar han Dagens Møje;

Hans Gæstang den skællendes dog,

Om lukt er end hans Die.

Saa Tak da nu Du Hvoo god

For aldin Aand og Varme;

Thi beder de ve Landets Fod,

Bed Naade for os Arme.

THA - OFFERDAHL.

### ذيل واعتذار

الى ما انتهى ما أردنا تعينه من لؤي الكمية التي وردت يسا من اطراف  
شئ في لغات مختلفة وك بود بدراجها حبيبها لولا تركه ورودها وصيق المقام عن  
شهره بؤتها فلتس من اجتماع كريم نمرة فمعدة من شيم بكم ثم اما  
صرتنا صحتي عن قول خزانة في سور وروا عن معصم رسائل التعرية التي  
وقدت من ذوي العلم والفضل الى ان بعيد والى ناله العام على الأوشة المشقية  
وبلى أحجار الطنفة سرانية الأجلاء لك زيد ان ترين هذا المجموع وتكلمه  
بالرسالة الكريمة التي نعتده الخبير لشرف صاحب امة والاعتبار السيد لودويكو  
بياني بصريك اورشليم على الاتي الى غطية حذر العظم السيد اعاصوس برجس  
شمت بطرياء اطاكية عا - يا وعي هم مجروها في لغة لايطائية:

Roma. 15 Settembre 1870

A Sua Beatitudine Mons. Ignazio G. Scelliot  
Patriarca Antioch dei Siri.

Aleppo.

Veneratissimo Monsgr. Patriarca,

Reduce a questa Dominante da una escursione fatta a mia patria, ho trovato l'annuncio d'essermi da Damasco della morte del Revmo

MONSGR. CLEMENTE GIUSEPPE DAVID

▪ Arcivescovo di detta Città.

La vostra Beatitudine conosce quali relazioni esistessero fra me ed il Prelato defunto, per comprendere la leggerezza grandezza del dolore onde io mi cospicco in questa nuova Doleuria, in vero la perdita di un tanto Pastore, il quale colle parole, colle opere e colla vita mi aveva reso tanti saggiati servizi. Ma, Cuius Sui, cui apparteneva\* ed a Chiesa di Oriente, si da esserne generosamente trattato, non vera il servizio. Forse le enormi fatiche che per amor di Dio e della Chiesa ha sostenute specialmente negli ultimi anni di sua vita, hanno accelerato a lui tale Prelato non la Vostra Beatitudine ed io dimentico quanto in tutto il defunto Monsgr. David per anni e anni a Sua Chiesa Siria e in Siria e in patria, al quale abbiamo noi e lo presentiamo. Egli era, può dirsi e averci l'anima di que che si sono impresse, o non era esagerato dicendo che il maggior merito di cui era lui degno. Non ricordar qui in specie i tanti saggi, i lavori, le chiese che ha rimerrebbe in lui, pochi a Vostra Beatitudine e ha avuto parte se non in tutto, e meno noi, principiati, come sarebbe quello del Curatorio, e e già ottenne l'approvazione Apostolica.

Ma quello che non posso omettere di rammentare qui, e di cui la Vostra Beatitudine può dare a mio core e più vera testimonianza, è il cumulo di virtù ond'era fornito il compianto Prelato. Sinto la nostra umana debolezza non è facile a trovare insieme tutte le sue virtù, ma, epperò nel Monsgr. David, ho dovuto ammirare il connubio delle due belle qualità che si può contrastare che in lui coesiste-

tessero maravigolosamente. Per la Sua eccellente umiltà poi, si mostrò sempre nelle disposizioni d'una più perfetta ubbidienza a suoi Superiori, a lei Suo Patriarca ed a Sua Sede, la quale più e più volte ebbe ragione di proporgli questa modello di vero Vescovo Cattolico. E de suo desiderio che d'ora Visse e morisse poveramente, e ben ha non gli fosse mancato mezzo onde procurarsi ricchezze, e in tal caso preferir la povertà come quella che contiene maggior merito a chi per un tal fine si propone del povero.

E in più d'una, Monsignor Patriarca a se stesso il stesso a parlare di questo suo detto Vescovo passato ad altra vita. Se mi fosse dato, avendoci io di mano al governo di questa sede, di ammirare e ammirare come me gli altri suoi meriti. Vorrei che nella Sua contentezza si ricordasse di benedire a me e di ricompensarmi con la grazia che sostiene per il Suo Santo nome, e si ricordasse delle sue preziose virtù stimolo a tutti gli altri a imitarlo.

E accento volentieri di non bene per la conservazione a lui d'una di Vostra Beatitudine per bene del bene della Chiesa, e per la sua di Vostra Beatitudine e per la sua di Vostra Beatitudine e per la sua di Vostra Beatitudine.

Un affettuoso obbediente servo

F. LODOVICO PIAVI,  
Patriarca di Gerusalemme.

## وهذا تريب الرسالة

رومة في ١٥ ايلول سنة ١٨٩٠

الى عصبة ليتيد عطيطوس حارس شبح بعيريك الالهكي على سريين

في حلب

ايها لعيد بعيريك اخييل بوقار

الي يدى رحمة على هذه عاصمة على ريارتي وصي تلقب من دوش

اشدم حمة وفاة لعيد حارس حمة

### ﴿أفليس يوسف داود﴾

رئيس أساقفة مدينة المذكورة . فلا يخفى على عظمتكم لعلاقة التي كانت بين وبين  
الحار العقيد بل يمكنها بسهولة أن تعرف مقدار الأسف الذي أم في عبءها وألمها  
هذا الحار شجع للغاية . واحتقيقه في دست حسرة راع عصم مثل هذا قد أدى  
جداً و مرة بالقول والمتمثل والتكثيرة بكيسة سرية التي كان موقفاً فيها وبسر  
كأنه اشترى حتى أنه كان صوابه كان يُعتبر به ، سطحاً من أسس قاطنة  
ولم الأتدب شوه التي عاناها في سبيل محبته والتكثيرة ولا سي في التسين  
. الاحيرة من عزم هي قربت حلول حله ألكما أنا وصوابه يتصور من نسي .  
للمرحوم السيد داود . من ثعب تحه كنيسته السريانية التي أعادها معهم لطاني  
الذي ترأس عليه سوية سنة ١٨٨٨ م كان حق أقول أن العقيد كان روح ذلك  
العمل بعظيم . فصور قد مات ، دقات إن الفصل الا كذا في ذلك كانه  
عند انبه . ليس قصدي هنا أن ذكر تعصير جميع . آثره العقيدة ولا حاجة الى  
ذلك ولا سيما لأن عظمتكم اشتركت معه . مع يكن في جميع الأمور وعلى الأقل في  
الأمور المهمة منها كالكتب الفردية التي عارت بالتصديق للرؤسولي .

أما الأمر الذي لا يمكن أن أضرب عنه صفحا من يسهل على عظمتكم أن  
تؤدي في شأنه حسن وصدق شهادة هو مجموع القصص التي كان فقيداً المأسوف  
عليه مزناً بها وسبب ضعف الشرعي يصعب جداً مشاهدة تحاد العلم وتواضع  
مما أنا في شخص المرحوم السيد داود فقد شاهدنا عدها لاقتران هذين الخطين  
الجميلتين . وليس من مبكر وجودهم في شخصه موعر غيب . ثم أنه تواضعه  
السامي قد على ذاته في كل حين مسعد لإضافة ريسانه في الصلص درجة من  
حمة لفظتكم بحسب كونكم حازكة ومن جهة أخرى للكرسي الرسولي المقدس  
الذي مراراً شتى قد حتى أنه ان يقدمه الآخرين حسن مثل أسف كاثليكي  
حقيقي . ثم كيف عثر على رده في . . . مع أن اسباب



تحصيل الغنى لم تكن تنقصه لو أراد ذلك . ولقد فصل حالة فقر التي توافق غاية الموافقة بين هو حسب وطبيعته أبو الفقراء .

انكم تعلموني يا سيد بطريك تكلمني باسمه عن حركم الجليل المنتقل الى الحياة الأخرى لأني سأقتضاماً أداني مقتضراً في فروع معرفة الجليل والإعجاب والصدقة التي تصني تذكراً شريفاً مثل هذا . وسأله أدب من يقبل سماع رحمته نفس الماركة ويكونها عن لادب اغنية التي كادها من أجل سمته القدوس . ولكن ذكر فضائله الثينة مهنراً بحث الأحياء من بعده للاقتداء به .

وبما أنا متوسل الى لاله اسبح كل نعمة لاجل صيانة وقد غطتكم سنين عديدة لخير الطائفة سرية . كريمة التي ترأسوها بكل استحقاق فاني أقبل بيسكم واحترام عميق أدعو داني الصداقة اخذوا بخصوع بصفتكم والوصح والحب  
 † لاجل لودوفيكو ياني  
 بطريك اورشليم

## الخاتمة

### لجامع الكتاب

ويحط للخلق البسيطة فقرا	الدهر يصير كل من فوق لثرى
تلقاهم في طها سدا الشرا	ان الذين عوا زمانا فوقهم
بمعاد قوم لن تباع وتشتري	أعني به الموت للوث محدا
بالناس يقاهم بوجه أغبر	سب ل في صكر يوم فكة
وعون كية ودمع قد جرى	لا يوم لأ فيه صحة ادب
صالح نصرة هم واصبح مغبرا	لوقام

هي دافعا نحو الميت كما ترى  
 حي مثلهم تحت التراب بلا مرا  
 وصل محمد يسألو حصارا  
 حتى دها لهم ربيع الاشهر  
 وزى من عا البكار عصيرا  
 قد صار ملوح للاب الاحدا  
 غورا تنافس في منهاها الجهر  
 اعداؤه دون الأحة في الورد  
 مولى لكريم وم باشير مكر  
 وعنى شهيد للعلوم موحرا  
 عشت به في لشه لم حوكرى  
 جلس بي رثاه لمي الاطرا  
 حتى غلب فيها الشهاب الأورا  
 كان اتقى وصدق فيه ضورا  
 وزيه صبح الحقائق أسرا  
 كتاب محجة الحقيقة عصرا  
 تقادير الامم ان لا تدصرا  
 نجبا ها رسم القديم وقورا  
 لأمول مجمع شريعة قد سطرا  
 شهدت له بالسبق فيها حورا  
 حسا وعشرا عن دكا قد درى  
 أقيمت كل الصيد في جوف الهرا  
 رثاه من ساس مقصرا  
 صيت به صيت قد قصر

مشي على أثر الأولى ملغوا ود  
 في الأمر كانوا مشا وعدا صد  
 ان النية ليس تزوف بأمره  
 والموت لم يبرح يصول بسطوره  
 قد هذ ركنا للكمال موثقة  
 وعنان حذر فاصلا متوف  
 ذاك الذي أبدى لنا من علمه  
 ذاك الذي اعترفت له بركة  
 ذاك الذي صرف حياة تصد  
 ذاك الذي خدم العالم مقدم  
 الطير في قيس داود الذي  
 ايلسوف الساقب الآراء والا  
 ما زال يدأب في المعارف وسعة  
 فالدرس مكان أيقه وحليقة  
 قد حل من عقد ش كل حها  
 كشف استار عن مساح حبة  
 أحيار حوما للكسبة أوشكت  
 تبيت عها ممة الريان إذ  
 وصكهاه عرا فوق عر انه  
 وله من يكتب المعيدة حمة  
 ومن اللغات على اختلاف صوفها  
 واد تحرير العلوم سره  
 حار إذ أقيمت عمري كله  
 في ممة اسرار عند سعة

صكَّاتٍ شائِلُهُ تَوَيْدُ أَرْنَه  
 وَلَى عَنِ الدُّنْيَا وَلِصَكْنِ دَكْرَه  
 أَجْصَى النَّايِرُ وَالْحَابِرُ مَثَلًا  
 نَكَبَ الْأَرَامِلُ وَبِشَامِي قَدَمَه  
 وَتَشَدَّتْ وَنَهَمَتْ وَتَشَعَّتْ  
 فَلْتَكِيهِ الْعُلَمَاءُ أَصْحَابُ الْعِجَى  
 فَلْتَكِيهِ الْحُدَايَا مَقْطَعُ رَأْسِهِ  
 فَلْتَكِيهِ الشُّبُهَاءُ حَيْثُ بِهَا مَا  
 فَلْتَكِيهِ الزَّهْرَاءُ يَدْرُوتُ الَّتِي  
 فَتَكِيهِ زُرَّاءُ مَعَ ذُنُوبِهَا  
 فَلْتَكِيهِ السَّيِّئَاءُ دُفِيَا قُصَى  
 فَلْتَكِيهِ رُومَةُ الْعَصَى وَفَا  
 إِذْ قَالَ فِيهِ شَهْرَةٌ بِمَنَازِلَه  
 كُفَّتْ هَ الْبِ وَأَصْبَحَ حَرْبُهَا  
 سَاَتَ عَلَيْهِ مَدْمَعٌ لَوْ حُمِعَتْ  
 صَحَّتْ بِمَصْرِعِ الشَّيْءِ كَانَه  
 وَإِذَا كُنَيْسَتُهُ بَدَتْ فِي حَلَّتِه  
 صَدَقَتْ عَلَى رَحْبِ قَوْمٍ قَدْ أَوَا  
 وَبُظِّلَ هَيْكَلُ قَلْبِ عَيْسَى رَبِّه  
 وَهَنَّاكَ يَاتِ عَلَى الدَّوَامِ لَشَعْبِه  
 أَدَا يُجِزِيهِ مِنْ كُلِّ بَلَا  
 وَيَكُونُ مَخْفُوفًا بِكُلِّ كَرَامَةٍ  
 مَتَى عَلَيْهِ أَلْفُ أَلْفِ نَحْوَةٍ  
 وَتَسِيهِ مِنْ بَابِ نَيْسِ حَمَةٍ

أَبْدَا عَلَى أَحَدٍ وَحَقَّكَ مَا أَقْدَرَى  
 فِيهَا يَدُومُ مَصْكُومًا وَمَكْرَدًا  
 أَجْصَى الْحَابِرُ لَهْفُهُ وَتَحْسُرًا  
 إِذْ كَانَ عَوْثًا فِي سَلَاةٍ إِذْ أَعْتَرَى  
 لَمَّا قُصِيَ رَمَى الْقَضَاءُ بِمَا جَرَى  
 إِذْ كَانَ بَيْنَهُمْ شَهَابًا نِيرًا  
 فَبُجُوهٌ قَطَعَتْ عَمَادًا أَصْكَرًا  
 رُومَةُ الْكُهْمُوتِ مَرْوَعُ الدَّرَى  
 مِنْ أُنْيَاهِ قَالَتْ نَصِييًّا أَوْفَرًا  
 بَلْ كُلُّ مَصْرُكَانَ قَبِيهِ مُنْذَرًا  
 أُنْفَاسُ عَمِّ الْعَصَائِلِ أَزْهَرًا  
 يَكُنْ بِسُخْنِي دَمْعٌ أَحْمَرُ  
 فِي عَهْدِ حُجُبِي وَمَا هَذَا تُرَى  
 يُجْرِي عَلَى رَوْضِ الْخُدُودِ الْأَنْهَارُ  
 رَأَيْتُ مَهَا يَوْمَ ذَلِكَ أَنْخَرًا  
 بَلْ كَلَدَتِ الْأَقْطَارُ أَنْ تَنْطَرَا  
 سُدَاءُ تَنْدُبُ دَاعِيًا وَمَدْبَرًا  
 مِثْلَ السَّحَابِ مِنَ الدُّنَى وَالْقَرَى  
 وَادُوهُ حُلَا لَنْ يَزَالَ مَوْقَرًا  
 يَسْتَرْجِمُ اللَّهُ الْعَظِيمُ الْأَصْكَرَا  
 مَا دَمَتْ لُحُطَاءُ تَعْلُو الْمَدَارَا  
 أَبْدَا وَيَقِي لِلْمَرَاحِمِ مَظْهَرَا  
 بِمَرْجُوعَةٍ بِالْمَدْمَعِ مَا قَمَرُ سَرَى  
 رَحْ بِكَ وَفَصْلٌ فَوْقَ الْآثَرَى

# LE COLLIER PRÉCIEUX

ou

## BIOGRAPHIE

de

Mgr. CLÉMENT JOSEPH DAVID

ARCHÊVÊQUE SYRIEN DE DAMAS

ou

## RECUEIL DES ÉLÉGIES

COMPOSÉES EN SON HONNEUR

EN VINGT LANGUES.

ÉDITÉES PAR PHILIPPE TARRAZI



BEYROUTH

IMPRIMERIE CATHOLIQUE S. J.

1891





LIBRARY  
OF  
PRINCETON UNIVERSITY



32101 063973919